

فيما مأزق عملية السلام يتعمق نتيهاه ألقى زيارة لواشنطن ومواجهات دامية في الخليل

محدثات مع عدد من المسؤولين المصريين في مقدمهم الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز الذي يقوم بمهمة وساطة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأوضح عريقات أن الزيارة "تأتي ضمن إطار التنسيق والتنشاور بين القيادتين المصرية والفلسطينية. وعلى جميع الأطراف دعم الجهود المصرية لأن الوضع خطير جداً، فالسلام يمر في مأزق حاد ويجب القيام بكل ما هو ممكن للحؤول دون انحراف العملية السلمية". واتهم الإدارة الأميركية بالتخلي عن دورها معتبراً أن مواقفها تشجع نتيهاه على القيام بخطوات من جانب واحد.

زيارة واشنطن

وفي خطوة يكتنفها الغموض، بثت الإذاعة الإسرائيلية السبت ان نتيهاه ألقى زيارة كان مقرراً أن يقوم بها في وقت غير محدد من الشهر الجاري لواشنطن حيث كان يفترض ان يلتقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون. ونسبت إلى مسؤولين في مجلس الوزراء أن سبب القرار هو تخوف رئيس الوزراء من أزمة حكومية بعدما طرح رجال الدين مشروع قانون يتعلق باعتناق الديانة اليهودية بهدف إلى حظر الاعتراف باعتناق اليهودية تبعاً لطريقة الاصلاحيين التي يمارسها اليهود في الولايات المتحدة في إسرائيل، بينما يجري اعتناق الديانة اليهودية في إسرائيل على أساس الشعائر الاصلية. وأضافت ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي كان سيرافق نتيهاه في رحلته سينوب عنه في الزيارة لكنها لم توضح ما إذا كان سيلتقي الرئيس الأميركي.

أما إذاعة الجيش الإسرائيلي فعزت لإلغاء الرحلة إلى عدم رغبة نتيهاه في لقاء كلينتون وعملية السلام تمر في مأزق خطير. غير أن الناطق باسم الأول شافي بازك نفى ذلك وأكد أن السبب الحقيقي هو انشغال رئيس الوزراء بالقانون الديني.

ويذكر ان نتيهاه قام بربع زيارات للولايات المتحدة منذ انتخابه في أيار ١٩٩٦، آخرها في نيسان الماضي. وتحدثت وزارة الخارجية الأميركية حينذاك عن فشل الزيارة بسبب توقع المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ ١٨ آذار الماضي تاريخ الشروع في بناء مستوطنة "مار حوما" في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

(و ص ف، رويترز)

الاحزاب الموالية للحكومة المغربية

استأثرت بثلثي مقاعد المجالس البلدية

استأثرت الاحزاب الموالية للحكومة في المغرب بثلثي مقاعد المجالس البلدية في الانتخابات التي اجريت الجمعة وابتقت الخريطة السياسية في البلاد على حالها.

واعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان احزاب المعارضة وخصوصا حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فازت بنحو ٧٥٢٢ مقعداً من مجموع المقاعد البالغ عددها ٢٤٢٥٣ مقعداً. واذاف ان المقاعد الاخرى فازت بها ثمانية احزاب موالية للحكومة بقيادة التجمع الوطني المستقل الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق احمد عصمان. وأشار الى ان نسبة المقترعين بلغت ٧٤,٨ في المئة من عدد الناخبين البالغ نحو ١٣ مليوناً. وأكد أنه "لم يسجل اي حادث في هذه الانتخابات التي جرت في شفافية تامة".

وخاض الانتخابات ١٢ حزبا معظمها مرتبطة بثلاثة تحالفات هي الكتلة المعارضة التي تضم خمسة احزاب، ومجموعة الوفاق اليمينية الموالية للحكومة، ومجموعة تنتمي الى يمين الوسط بقيادة التجمع الوطني المستقل.

وحصل حزب الاستقلال المعارض وحده على ٤٠٦٢ مقعداً اي ١٧ في المئة وحل تالياً في المرتبة الاولى من حيث عدد الاصوات التي نالها. وهو كان في المركز الثاني قبل خمس سنوات وراء التجمع الوطني المستقل الذي حصل هذه المرة على ١٢,٢ في المئة.

وبعد الانتخابات البلدية ينتظر ان تعكس الانتخابات التيابية المقرراجزؤها في نهاية فصل الصيف الاتجاهات نفسها التي برزت حتى الان. وحيث ان احزاب المعارضة الخمسة بعيدة كل البعد عن الغالبية المطلقة، فان المنطق الحسابي يقول ان فكرة "التناوب" التي اراد الملك الحسن الثاني تجسيدها لن تتحقق قريباً. وستشهد الانتخابات البلدية الطريق لانتخاب غرفة المستشارين وهي المجلس الاعلى في البرلمان في وقت لاحق من هذه السنة.

وبموجب الدستور الجديد ستكون للمجلس الاعلى الجديد سلطة اسقاط الحكومة من طريق اقتراع على سحب الثقة منها.

(و ص ف، رويترز)

استمرت أمس مواجهات الدامية في مدينة الخليل في الضفة الغربية لليوم الثاني على التوالي عاكسة المأزق الذي تواجهه عملية السلام والذي عمقه أخيراً قرار مجلس النواب الأميركي في شأن القدس. وتزامن العنف مع انحسار التحركات السياسية وانحصارها في زيارة وفد فلسطيني للقاهرة، بينما ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيهاه زيارة لواشنطن في قرار تضاربت تفسيراته.

وأفادت مصادر مختلفة أن اشتباكات امس في الخليل التي استعمل فيها الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الحارقة والجند الإسرائيليون الرصاص المطاط أسفرت عن إصابة ٣٤ فلسطينياً وجنديين إسرائيليين بجروح، وعلم أن بين الجرحى الفلسطينيين ثلاثة في حال الخطر. وكانت مواجهات السبت أوقعت ٤٠ جريحاً.

وحصلت الاشتباكات عند مشارف المنطقة التي يقيم فيها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي في المدينة التي تضم ١٢٠ ألف فلسطيني، وامتدت مساء أمس إلى القطاع الغربي للخليل على مسافة لا تبعد كثيراً عن طريق التفافي يسلكه المستوطنون الذين هوجموا بالحجارة. واتهم نتيهاه السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بإثارة الاضطرابات مستبعداً أن يكون ما حصل "مغفياً، بل على العكس أرى أيادي تحرك الاضطرابات لأغراض سياسية". وندكر الفلسطينيين بأن "استخدام العنف لن يؤدي الى نتيجة، فذلك لم يجد نفعاً في الماضي ولا يمكن أن ينفع حالياً". وأكد "ان التفاوض هو الطريق الذي يجب اتباعه لتحقيق تقدم".

ولام عرفات على نشر أفراد الشرطة في الخليل بعدد أكبر مما هو متفق عليه في الاتفاق الذي أدى إلى انسحاب جزئي للجيش الإسرائيلي من المدينة. وأصدرت رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلية بياناً جاء فيه أن الاتفاقات الإسرائيلية - الفلسطينية تسمح للفلسطينيين بأن ينشروا ٤٠٠ شرطي في الخليل فيما "نشرت السلطة الفلسطينية نحو ١٥٠٠ شرطي أي أربعة أضعاف العدد المسموح به تقريباً".

ورفض عرفات اتهامات نتيهاه في رام الله حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريس وقال إن ما حصل هو نتيجة أزمة سياسية سببها رفض الحكومة الإسرائيلية تنفيذ اتفاقات السلام. أما بيريس فصرح: "تأكد لي ان الرئيس (عرفات) مصمم تماماً على ألا يترك أعمال العنف تعرض آفاق السلام للخطر". وسلم بأن عملية السلام تشهد مشكلة صعبة "لكني مقتنع بأنها ستستمر".

في غضون ذلك، توجه أمس وفد فلسطيني يضم وزير الحكم المحلي كبير المفاوضات الدكتور صائب عريقات والناطق باسم عرفات مروان كنفاني وحسن عصفور إلى القاهرة لإجراء

اسرائيليات ادلين بشهادتهن

في محاكمة الجندي الاردني

الشاهدات، رفضت المحكمة طلباً لهيئة الدفاع لاستبعاد افادات الشاهدات الاسرائيليات باعتبار ان بعضهن رفض اداء اليمين على التوراة لأن ذلك يخالف معتقداتهن.

واعتبرت هيئة الدفاع ان شهادات الاسرائيليات لا قيمة لها لأن الاسرائيليين لا يزالون اعداء للعرب.

وبتقديم الافادات الاربعة تكون النيابة العسكرية قد انجزت جولة استدعاء شهودها الذين بلغ عددهم ٢٥ شاهداً، بينهم عشرة اسرائيليين.

وكانت النيابة العامة قررت سابقاً استدعاء ١٥ شاهداً اسرائيلياً، الا ان احد اعضائها المقدم مهند حجازي قال انه تقرر استبعاد افادات ثلاثة اطباء وشخصين منعاً للتكرار.

وقدمت هيئة الادعاء الى المجلس العسكري تقريرين طبيين يثبتان ان المتهم في صحة جيدة ويتمتع بكل قواه العقلية.

(و ص ف)

ادلت اربع اسرائيليات بشهادتهن امس امام محكمة عسكرية اردنية في قضية مقتل سبع تلميذات اسرائيليات برصاص الجندي الاردني احمد الدقاسة في مركز الباقورة على الحدود الاردنية - الاسرائيلية في وقت سابق من هذه السنة.

تحدثت الشاهدات وهن ثلاث تلميذات ومعلمة عن لحظات اطلاق النار وكيف انبطن ارضاً تفادياً للرصاص.

وقدمت التوأمان ميلا وكيرين الياهو (١٤ عاماً) واورانيت ايبي بوركاوكر (١٣ عاماً) وروزا نيسيم قحيمي (٤٢ عاماً) تفصيلاً لعملية اطلاق النار واخلها الجرحى، بمن فيهم اورانيت نفسها التي اصيبت برصاصة في يدها اليسرى.

وقالت قحيمي في افادتها انها لاحظت وجود اثنين من السياح الاميركيين قرب التلميذات لدى شن الهجوم، الا انهما لم يصابا بأي.

وفي مستهل الجلسة التي حضرتها عائلات

مذابح جديدة في الجزائر سبقت الجلسة الافتتاحية للمجلس

المجلس الجديد

وعقد امس المجلس الوطني الشعبي، وهو اول مجلس متعدد الحزب في الجزائر، جلسته الافتتاحية الاولى في حضور نوابه المنتخبين الـ ٢٨٠. ويضم المجلس ١٠٢ اصليين و ٣٦ علمانيا واربعة من الشيوعيين التروتسكيين وخمسة من انصار الوسط (١٠٥ مؤيدا للمجلس) و١١ نائبا مستقلا، الى ١٥٥ مؤيدا للرئيس زروال في التجمع الوطني الديمقراطي و ٦٤ عضوا في جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم الوحيد سابقا.

واحتلت (١) امرأة مقاعد في المجلس. وعلى قلة عددهم فان نوعيتهن ستعوض نقصهن الكمي وستضفي زخما على المناقشات البرلمانية اذ تمتعت معظمهن بشخصيات قوية وتاريخ نضالي طويل. وابرزهن: خالدة مسعودي من التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (١٩ مقعدا). فهذه الناشطة النسائية المتلزمة التي تحمل بعنف على الاحزاب الاسلامية وترى انما تشكل "خطرا" على الديموقراطية، تعد في الخارج رمزا لنضال النساء ضد الاصولية.

وثمة وجه نسائي آخر ذو وزن في المجلس هو لوبزا حنون زعيمة حزب العمال التروتسكي، فالكاريسما التي تتمتع بها اتاحت لحزبها الصغير الحصول على اربعة مقاعد في المجلس. وهي خطيبة مفومة تدافع عن حقوق المرأة وعن الفقراء في وجه "ما يفرضه" صندوق النقد الدولي من اجراءات اقتصادية تنعكس سلبا على وضعهم المعيشي. ويصفها الاسلاميون المتطرفون بانها "الرجل الوحيد" في الجزائر لمطالبتها المستمرة بالافراج عن زعماء "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة.

اما دليلة طالب (٣١ عاما)، احدي نائبي جبهة القوى الاشتراكية من السيدات، فتعمل الى المجلس روح الشباب والمعارضة. وطالب التي كانت عاتلة عن العمل وترأس منظمة العمل الشبابي، هي احدي اصغر اعضاء المجلس المنتخب.

ولحزب التجمع الوطني الديموقراطي اكبر عدد من النساء في المجلس، ومن نوابه الست المذبذبة التلغزونية الاشمر في الجزائر زاهية بن عروس.

اويحيى

وقبل افتتاح اعمال المجلس الوطني الشعبي اصدر الرئيس زروال مرسوماً ابقى فيه احمد اويحيى (٤٥ عاما) رئيسا للوزراء. وطلب منه ان يجري المشاورات اللازمة لتأليف حكومة جديدة. واطهر هذا التعيين الثقة التي لا يزال زروال يوليها لاويحيى على رغم تعرضه للانتقاد على المستوى الشعبي بسبب انعكاسات برنامج التقشف الذي قاده مع حكومته السابقة.

(وصف، ف، رويتر، أ ش أ)

طفت الانباء عن تجدد الجواز في حق المدنيين في الجزائر على قرار الرئيس اليميني زروال اعادة تكليف احمد اويحيى برئاسة الوزراء في ضوء نتائج الانتخابات النيابية التي ائبقت منها اول مجلس متعدد الحزب منذ الاستقلال.

فقد نشرت "صحيفة" العالم السياسي" ان مجموعة مسلحة هاجمت السبت قرية صغيرة قرب العاصمة الجزائرية واخرقت ثمانية من سكانها وهم احياء وذبحت خمسة اخرين. وقالت ان هذا الهجوم كان يمكن ان يكون الاسوأ في سلسلة المذابح المتنقلة في الجزائر لو لم يهرب اكثر سكان القرية المستهدفة في اثناء الهجوم الذي وقع قرب منتجع زيرالوا السياحي. واوضحوا ان المهاجمين لجأوا الى التضليل اذ هاجم قسم منهم منزلا قرب المركز المحلي للشرطة لتشتيت انتباه قوى الامن، بينما اقتحم القسم الاخر الناحية الاخرى من القرية واشعل النار في بعض المنازل حيث قضي ثمانية اشخاص حرقا. وازافت ان المهاجمين ذبحوا خمسة قبل مغادرة القرية، لافتة الى ان بين الضحايا اطفالا رضعا واشخاصا عجزا.

وليل الخميس هاجمت مجموعتان مسلحتان تضم كل منهما ١٢ مسلحا قرية الشريفة القريبة من بوفاريك في ولاية البليدة وقتلت ١٢ شخصا من افراد اسرتين. وقالت صحيفة "الوطن" ان المهاجمين دخلوا الشريفة الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة الساعة الاولى بعد منتصف ليل الخميس، وذبحوا ١٢ شخصا من اسرتي عرار وجلالي بينهم اربعة اولاد وثلاث نساء. وشارت الى ان الهجوم كان يهدف الى خطف فتيات من افراد العائلتين تراوح اعمارهن بين ١٤ و٨ سنة وان المهاجمين قتلوا افراد العائلتين اذ حاولوا منعهم من خطف الفتيات. وازافت ان وصول "الحرس الوطني" حال دون الخطف لكن صحيفة "الخبر" اكدت ان المهاجمين نجحوا في خطف خمس فتيات.

وسبق للجماعات المسلحة ان خطفت فتيات واجبروهن على ما يسمونه "زواج المتعة".

ونشرت "الوطن" ايضا ان مجموعة من اربعة مسلحين اعترضت الخميس طالبة جامعية في ضاحية بوسيجور في مرتفعات العاصمة الجزائرية واطلقت عليها اربع رصاصات فاصيبت في وجهها وبطنها. وكانت طالبة غادرت منزلها متوجهة الى الجامعة لتلقي دروس في المعلوماتية. وفر المهاجمون معهم حقيبتها الجامعية.

وهذه المجازر هي الاسوأ تكشفها الصحف بعد انتخابات المجلس الوطني الشعبي التي اجريت في ٥ حزيران وسط اجراءات امنية مشددة.

تسهيلات للسلع العراقية في الموانئ السورية وعودة قريبة للاتصالات الهاتفية بين البلدين

دمشق - من ثناء الامام:

وحدد الاطار الذي سيعمل القطاع الخاص ضمنه لتصدير السلع الى العراق، واساسه المادة ٢٠ من القرار ٩٨٦ الذي سمح لمجلس الامن بوجبه ليفداد بتصدير النفط للحصول على الاغذية والادوية. وتتيح هذه المادة تصدير سلع لا تشملها اساسا صيغة "النفط مقابل الغذاء" شرط اعلام الامم المتحدة. وستم هذه السلع عبر ثلاث بوابات حدودية رئيسية ستصير جاهزة بعد ايام في التنف والبوكمال في الشمال الشرقي واليعربية في اقصى الشمال الشرقي.

وقال الامين العام المساعد للمجلس السوري لصناعة الدواء نائل النابلسي لـ "النهار" ان الحكومة قررت تصدير كل انواع الادوية المصنعة في سوريا وانها سترسل شحنة اولي هبة وستقيم معرضا للادوية قريبا في بغداد.

الى ذلك، اتفق رجال اعمال من الجانبين على درس امكانيات انشاء شركة مشتركة للنقل البري. وعقد رجال الاعمال العراقيين في اليومين الاخيرين اجتماعات مع وزراء الصحة والنقل والاقتصاد السوريين ومع مسؤولي مؤسسة الاتصالات السلوكية واللاسلكية وزاروا مسعة للمواد المنظفة في محيط دمشق. وتوجه عدد منهم الى ميناء طرطوس بعد ظهر امس، في حين ينتظر توجه الاخرين الى حمص فحلب صباح اليوم قبل ان يعودوا صباح الاربعة الى العراق.

أفادت امس مصادر سورية مطلعة ان دمشق ستقدم حسومات على استخدام الموانئ السورية اذا اعتمدت مدخلا لعبور البضائع المستوردة من الغرب الى العراق. وازافت ان السلطات السورية وافقت على اعادة تأهيل شبكة الاتصالات الهاتفية بين سوريا والعراق المقطوعة منذ اوائل الثمانينات.

وبعد اجتماع عقده معاون المدير العام للمؤسسة السورية للاتصالات السلوكية واللاسلكية الدكتور علي معروف ورئيس الفرع التجارية العراقية زهير عبد الغفور يونس رئيس الوفد التجاري لبلاده الى سوريا وخبرين فنيين عراقيين، اشارت المصادر الى ان العقبان الفنية التي تعترض اعادة الاتصالات يمكن ان تذلل في شهر تقريبا.

ونقلت عن وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم تأكيد رئيس الوفد العراقي اول من امس استعداد الحكومة لتقديم حسومات على تكاليف استخدام ميناء اللاذقية وطرطوس بدءا من نسبة خمسة في المئة من الاسعار المتعارف عليها.

وصرح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية الدكتور راتب الشلاح لـ "النهار" ان الموانئ السورية جاهزة لتقديم كل الخدمات للبضائع الآتية من الغرب الى العراق، وهو ما سيهدد بالنفع على البلدين وعلى الجبهة المصدرة نظرا الى تدني تكاليف الموانئ السورية والشحن البري الى العراق.

قضية "بيبي غيت" انتهت قضائياً

والمحكمة العليا ردت الالتماسات السبعة

وقرر القضاة بالاجماع رد الالتماس الذي طالب بتقديم وزير العدل تسليحي هانيغي الى المحاكمة، لكنهم انقدوا تصرفاته، مؤكداين انما لا تصل الى حد المخالفة الجنائية.

كذلك ردت المحكمة الالتماسين اللذين طالبا بتجنحة وزير العدل ووقف المدير العام لديوان رئيس الوزراء افيغودور ليربران عن العمل الى حين انتهاء تحقيق الشرطة الخاص به.

ويذكر ان الشرطة تشك في ان ننيهايو وهانيغي رضخا لضغوط درعي ووافقا على تعيين بار - أون في منصب المستشار القانوني للحكومة في كانون الثاني، لكنه لم يرض سوى يوم واحد في منصبه.

وصرح ننيهايو للصحافيين في مكتبه في القدس: "قبل كل شيء، انا سعيد جدا بقرار محكمة العدل العليا رفض كل الالتماسات. اعتقد ان هذا يوم يسعد كل مواطني اسرائيل". وازاف: "خلطنا هذه المسألة وراء ظهورنا. واعتزم المضي قدما والتعامل الان مع كل المشاكل المتعلقة بتحقيق السلام والامن والازدهار الاقتصادي لدولة اسرائيل".

لكن حزب العمل المعارض قال انه "على رغم قرار المحكمة فما من شك في ان المعايير اللائقية العامة والمنطق السليم تلزم رئيس الوزراء الاستقالة من منصبه". وتوقعت مصادر في الحزب ان تجذل المعارضة كل جهد مستطاع في الكنيست لتوجيه الانتقادات الى رئيس الوزراء والحكومة. (رويتز، وصف ف)

انتهت امس قضية "بيبي غيت" في اسرائيل من الوجهة القضائية، ذلك ان محكمة العدل العليا ردت الالتماسات السبعة التي قدمت لنقض قرار عدم توجيه اتهام الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في قضية تعيين المحامي روني بار - أون مستشارا قانونيا للحكومة اوائل السنة الجارية بناء على ضغوط مارسها زعيم حزب "شاس" المتشدد الحاكم ارييه درعي الذي يشارك حزبه في الائتلاف الحاكم.

وردت المحكمة الالتماس الذي طالب بتقديم نتنياهو الى المحاكمة بغالبية اربعة اصوات في مقابل صوت واحد.

واكد القضاة في حيثيات قرارهم ان القاعدة القانونية تقضي بعدم تدخل المحكمة في قرارات المستشار القانوني للحكومة في شأن تقديم او عدم تقديم لوائح اتهام، الا اذا كانت هذه القرارات تتناقض والمنطق السليم بدرجة قصوى.

اما القاضي الذي عارض رد الالتماس فاعتبر، نظرا الى الالتماس البالغة التي يطوي عليها الامر وفي ضوء الأدلة التي توافرت من التحقيق فيه، ان ثمة ما يبرر استيضاح المستشار القانوني موقفه من قرار عدم ملاحقة نتنياهو قضائياً.

وشدد القضاة على ان قرار المستشار القانوني للحكومة والمدعي العام في شأن رئيس الوزراء يمكن الاختلاف عليه وربما التوصل الى استنتاج آخر، غير انه لا يمكن القول ان هذا القرار يتنافى والمنطق السليم.

قطر ستدعو اسرائيل الى القمة الاقتصادية وتقلق من مواجهة اميركية - إيرانية محتملة

صرح امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون في واشنطن حيث يقوم بزيارة رسمية منذ الثلاثاء، ان بلاده ستدعو "جميع الاطراف" الى المشاركة في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في تشرين الثاني.

وقال: "ان قطر ستدعو جميع الاطراف الى المشاركة في القمة على رغم عدم التزام حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام والاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين".

وتحدث عن قلق الدول العربية الخليجية من مواجهة محتملة بين ايران والولايات المتحدة من شأنها ان تضر بكل دول المنطقة، قائلاً: "تسرع في الخليج ان مواجهة بين الولايات المتحدة وايران يمكن ان تحدث في أي لحظة وما دنا حلفاء للولايات المتحدة نعتقد اننا سنشعر بمرارة مثل هذه المواجهة لو حدثت".

ورأى ان الولايات المتحدة يجب ان تجري محادثات مع ايران بعد انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي الشهر الماضي خلفاً للرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني. وشكك في ان تكون ايران وراء تفجير المجمع العسكري الاميركي العام الماضي في مدينة الخبر السعودية بقوله: "لا اعتقد ان ايران يمكن ان تنفذ انفجاراً مثل انفجار الخبر لان الايرانيين يعلمون ان الولايات المتحدة تريد أي ذريعة ضد ايران واعتقد ان الايرانيين لديهم الذكاء الكافي لادراك ذلك".

وسئل هل على الولايات المتحدة ان ترد اذا توافر لديها دليل على تورط ايران، فأجاب: "اذا رداو فسنعاني في الخليج. اننا

الكويت لا يقلقها التقارب السوري - العراقي

الكويت - رويتر - أفادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان الكويت تعمدت السبب اعادة العلاقات قريباً مع بعض الدول العربية التي أيدت العراق في غزوه الكويت.

وقال رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح بعد جلسة للمجلس الوطني، ان الكويت ستعيد قريباً العلاقات مع بعض الدول العربية التي اتخذت موقفاً مؤيداً للنظام العراقي. وذكر انه أعلن أكثر من مرة ان ذلك سيحصل قريباً. ورفض تحديد موعد، لكنه أشار الى ان الجلسة المغلقة بحثت في هذا الموضوع.

وقال صباح الاحمد من شأن التقارب الاخير بين سوريا والعراق الذي تجسد في فتح الحدود المشتركة بينهما بعد اغلاق مستمر ١٥ سنة وتبادل وفود تجارية من البلدين الزيارة، قائلاً "ان التقارب الجاري بين سوريا والعراق يتعلق بأمر اقتصادي بحتة ولا صلة لها بالأمور السياسية".

قابل الملك فهد وانتقل الى الكويت كوهين طالب الرياض بمعلومات عن انفجار الخبر وتحدث عن بقاء الاميركيين طويلاً في السعودية

وشارك في اجتماع كوهين والامير عبدالله، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز والسفير السعودي لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان.

السلام

وكان الامير سلطان اعرب بعد اجتماعه مع نظيره الاميركي عن امله في "ان تقف الولايات المتحدة دائماً وأبداً وقوفاً عملياً وليس وقوفاً صامتاً لدعم السلام في ظل الحق والعدل الشامل". وقال انه ابغى الى كوهين معارضة السعودية "معارضة كاملة" قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس "عاصمة موحدة" لاسرائيل. وتمنى ان تسمح السعودية "قادة الولايات المتحدة يعارضون هذا القرار". و اضاف انهما بحثا في "الطرق الممكنة التي تعزز عملية السلام في المنطقة وتعيدها الى المسار الصحيح".

وتوافقت هذه التصريحات مع حملة في الصحف السعودية على الولايات المتحدة واسرائيل. ودعت صحيفة "الجزيرة" العرب الى الاستعداد للحرب، وقالت: "ليس هناك بديل من الحرب في ظروف انهيار عملية السلام وتعثر كل الجهود التي بذلت او ما زالت تبذل لانقاذها". ونددت صحيفة "الرياض" بالولايات المتحدة التي "صارت حليفاً ثالثاً لاسرائيل وتركيا ضد العرب".

البقاء في السعودية

وتفقد كوهين قاعدة الامير سلطان الجوية الصحراوية لزيارة وحدة اميركية تتركز فيما لمراقبة جنوب العراق، ولمع الى امكان البقاء في السعودية ان قال امام نحو ٢٠٠ جندي تجمعوا تحت خيمة مكيفة: "اني متأكد من ان كثيرين منكم يتساءلون عن سبب وجودهم هنا وعما اذا كان ذلك ضرورياً (...). ان الجواب هو نعم، لأن الشرق الاوسط منطقة ذات اهمية كبيرة لاقتنصاننا ولبقية العالم".

ورد على سؤال قائلاً: "سنبقى وجوداً اميركياً ما دامت ثمة تهديدات للمملكة العربية السعودية". ولاحظ ان بلاده ينبغي ان تحمي منابع النفط في منطقة الخليج ولهذا فان "الامن في هذه المنطقة سيبقى اولوية مهمة لوقت طويل".

الكويت

وفي الكويت اجتمع كوهين مساء امس مع نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السلام، على ان يستقبله اليوم امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وأفادت مصادر صناعية ان من المتوقع ان يناقش الوزير الاميركي في العاصمة الكويتية موضوع تزويد الجيش الكويتي مدافع ذاتية الحركة.

في طهران انتقدت الاناعة الإيرانية الرسمية جولة كوهين في الخليج. وقالت "ان دول المنطقة يجب ان تعرف ان اتباع قوة قم وهيمنة مثل الولايات المتحدة لا يسيء الى مصالحها فحسب، بل على العكس يساهم في ادامة وجود هؤلاء الاجانب المستغلين".

(وص ف، رويتر، واس)

طالب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، في زيارته الاولى للخليج، السلطات السعودية بمزيد من المعلومات عن التحقيق في انفجار الخبر الذي ادى عام ١٩٩٦ الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. ولمع الى امكان بقاء القوات الاميركية في المملكة في شكل دائم. واكد عزم ادارته على المضي في سياسة الاحتواء المزودج للعراق وايران على رغم اعتراض بعض ادماراته على سياسة الاحتواء وعلى رغم تأكيد السعودية التزامها

التحالف الذي قادتته واشنطن في الخليج، فانها سجلت انتقادها للدور الاميركي في عملية السلام وطالبتها بالوقوف "عملياً" الى جانب السلام.

وقابل كوهين فور وصوله الى جدة الملك فهد بن عبد العزيز ٢٥ دقيقة. وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البناتفون" كينيث بيكون ان الوزير الاميركي اطلع العامل السعودي على نتائج الاستراتيجية الاميركية الجديدة وسياسة احتواء ايران والعراق واهمية استمرار التعاون الاميركي. ونقل عن الملك انه "يجب ان يكون مفهوماً ان الالتزام حيال الولايات المتحدة بالنسبة الينا حاسم ولا يتزعزع (...). ولا شك لدينا اطلاقاً في التزام اصدقائنا". ووضح ان الملك فهد الذي اصيب بجلطة في المخ العام الماضي "كان يقظاً وملتماً بالحيوية وكان يمزج احياناً". ووصف اللقاء بأنه كان حاراً وودياً. وأشار الى ان البحث تطرق سريعاً الى المسألة الإيرانية ولم يتناول الانفجار الذي وقع في الخبر في ٢٥ حزيران ١٩٩٦.

لكن كوهين ابلغ الى الصحفيين في الطائرة التي نقلته الى الكويت المحطة الثانية في جولته الخليجية، ان ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز وعده بـ"تعاون كامل" بين الرياض والمحققين الاميركيين في انفجار الخبر. وكان مسؤولون اميركيون كبار شكوا من قلة المعلومات التي زود المحققون السعوديون مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي" اياها. و اضاف: "ما قلته ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يحتاج الى مزيد من المعلومات". ورد الامير عبدالله بان "التعاون الكامل في مصلحة الفريقين".

ايران

وأشار الوزير من جهة اخرى الى انه بحث مع الامير عبدالله في سياسة الاحتواء المزودج التي تنتهجها الولايات المتحدة حيال ايران والعراق. وقال: "نأمل في ان يمثل انتخاب الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي المعروف بمواقفه المعتدلة تغييراً، لكننا سنستخذ موقف ترقب". وشدد على ان الولايات المتحدة ستواصل سياستها حيال طهران ما استمرت في دعم الارهاب واقتناء اسلحة الدمار الشامل وتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط. الا انه أكد انه لا يشعر بالقلق لاستعداد السعودية اجراء حوار مع ايران، أملاً في ان يساعد هذا الحوار في تقويم اي تغيير قد يطرأ على سياسة طهران بعد انتخاب خاتمي.

(و ص ف، رويتر)

الاتصالات مع دمشق تتناول السوق العربية وقضايا الداخل الحريري يسأل المعارضة عن الحلول البديلة ويؤكد ان لا ضرائب جديدة بمعزل عن النواب

اليومين المقبلين.
اما الحديث عن المنتجات الزراعية من بطيخ وبطاطا وغيرهما فهو ليس دون حديث السيارات جلبية في قريطم. والحريري، في خضم الضجة المثارة حول القرارين "غير الشعبيين"، يحرص على التعامل مع المسألة بعمدوء تام راضيا بـ"تلقي السهام" نيابة عن الجميع. وفي الحديث عن هذين القرارين يبدو ممسكا بـ"ميزان" الفرعشاني: "فمن جهة، يحرص على عدم استفزاز الناس بالتأكد ان لا تراجع عن القرارين - ويبدو ان لا تراجع - ومن جهة اخرى يتحدث عن حسنات القرارين قائلاً بالفم الملآن: هناك مشكلة حقيقية تتعلق بحماية الانتاج الزراعي وبأزمة تدفق السيارات ولاسيما منها المستعملة. وكان حريصا على عدم اتخاذ قرار بمنع استيرادها مكتفيا بزيادة الرسوم الجمركية، على ان تعالج مشكلة السيارات التي استوردت قبل القرار ولم يدفع اصحابها الرسوم الجمركية على حدة.

اما في شأن الحد من استيراد المنتجات الزراعية فانه يلفت الى معاناة المزارعين من جراء ضرب مواسمهم عبر استيراد كميات كبيرة من البطيخ والبطاطا مثلا قبل ايام من بدء انتاج المواسم المحلية، وحتى بين فترات دفع هذه المواسم الى السوق وهي تتفاوت بين منطقة واخرى كالبطيخ مثلا الذي يزرع في الجنوب والبقاع والشمال.

ويتوجه الحريري بالسؤال الى المعارضين للمقرارات الاخيرة سائلاً عن الحلول التي يقترحونها لمواجهة هاتين المشكلتين".

ولان "الخبزبة" لن تستفيد من القرارات

الاخيرة" فان ثمة سؤالاً يشغل البال وهو:

هل ان اقرار سلسلة الترتب والبروتاب

سيترافق مع زيادات على اسعار البنزين مثلا؟

الحريري يتريث في الاجابة، متسلحا

بالحكمة الشعبية: "عندما يأتي الصبي نعلي

على النبي"، مؤكدا ان الحكومة لن تتخذ مثل

هذا القرار بعيدا عن مجلس النواب و"ليقل

مثلو الشعب كلمتهم في مثل هذا القرار".

وفيما وضع مشروع اعادة تنظيم قوى

الامن على جدول اعمال الجلسة المقبلة

لمجلس الوزراء، فان الحريري يستغرب

التساؤلات في شأنه متسائلاً عن المشكلة

في اقراره.

لقاء الاسد

واذ يرفض ربط لقاؤه الاخير والرئيس

السوري بأي "دعم جديد لحكومته"، يبدو

الحريري مرتاحا الى ابعاد الحدود الى هذا

اللقاء مفاخرا بالعلاقة المتينة مع الرئيس

الاسد ومكررا الحرص على القيام مثل هذه

الزيارة بين فترة واخرى، ملاحظا ان الزيارة

(التتمة في الصفحة ٢)

تكثفت الاتصالات اللبنانية - السورية في اليومين الاخيرين متزامنة مع تصاعد الحرارة السياسية في الداخل نتيجة الاحتجاجات على القرارات الحكومية الجمركية والزراعية الاخيرة. وبدا واضحا ان التطورات الاقليمية التي تشغل بيروت ودمشق لم تجب المناخ الداخلي عن هذه الاتصالات التي خصص جانب منها للبحث في عدد من القضايا المحلية.

ولم تقتصر الاتصالات على زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدمشق السبت ولقاؤه الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام، اذ شملت اتصالاتا هاتفيا ليل الجمعة بين الرئيسين الياس المرادي والاسد تردد على اثره ان قمة بينهما قد تعقد قريبا.

واقادت مصادر وزارية ان زوار دمشق لمسوا تركيزا على الوضع الاقليمي في ضوء تعثر التسوية السلمية والتحركات التركية، وان المسؤولين السوريين يعتبرون ان ثمة مرحلة اقليمية جديدة اقتصاديا وسياسيا، ولذلك يشددون في تحركهم على اماكن قيام السوق العربية المشتركة. ولاحظت ارتياحا سورياً الى التدابير الاقتصادية التي اتخذت اخيرا في لبنان باعتبارها جوهريّة في اطار معالجة الشأن الاجتماعي.

في اي حال، لم تظهر اي مؤشرات حكومية لامكان تعديل القرارات الاخيرة على رغم موافق لوزراء اوقت بهذا الاحتمال. وهذا الاتجاه بدا واضحا في الاجواء والانطباعات التي اشاعها الرئيس الحريري في ملاحظات ادلى بها الى "النهار" مساء امس.

في قريطم

وكتب سمير منصور في هذا الاطار: "اذا كانت حصيلة القرار الحد من تدفق السيارات باعداد هائلة الى لبنان وتقليص حجم استيرادها والحد من شرائها، فهذا هو المطلوب ونعتبر ان حقنا قد وصلنا".

بمذه العبارات رد الرئيس الحريري على الضجة المثارة حول القرار الاخير لمجلس الوزراء في شأن زيادة الرسوم الجمركية على السيارات، من غير ان يكتفم انزعاجه من محاولات بعض الوزراء التنصل من القرار.

اما القرار الذي ظل "سريا للغاية" حتى لحظة اتخاذه، فلم يعرف به الا ثلاثة:

الرئيسان المرادي والحريري والوزير فؤاد

السنهوري، لكن ليس ثمة من ينكر امكان

تسريه قبل اتخاذه "في شكل محدود جدا"

علما ان جدول مقارنا بين التعرفة الجمركية ما

قبل القرار وبعده، لرجى اعداده الى ما بعد

الجلسة، لئلا يتسرب عبر احد الموظفين

الذين كلفوا اعداده والذي سيعلن في

اسرار الآلهة

خلال وجوده في لبنان طلب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون من احد المراجع استبعاد اي بحث في تمويل البنك لمشاريع لبنانية على نهر العاصي "لان هذا النهر يعبر اراضي ثلاث دول (لبنان وسوريا وتركيا) وهذا ليس الوقت الملائم لاقامة مشاريع عليه".

كلام وولفنسون جاء ردا على طلب المرجع قروضا من البنك الدولي للتمويل.

من المسؤول؟

فوجيء المسؤولون في مجلس الخدمة المدنية، خلال دراسة ملفات اكثر من ثلاثة آلاف مرشح لامباراة اختيار نحو مئتي رئيس دائرة، بوجود متخرجين من الجامعة اللبنانية منذ العام ١٩٨٢ لم يحصلوا على اي وظيفة خلال كل هذه المدة.

لماذا؟

رشح ان مراجع رسمية استمزجت رأي جهات اقليمية معنية بلقاءات الطائف حول امكان نشر محاضر تلك اللقاءات فلم يكن رأيها مؤيدا ذلك.

وزير الدولة البريطاني فاتشيت يتحدث عن زيارته للمنطقة: مفاوضات القرار ٤٢٥ وحدها تساعد لبنان

الناس كانوا يرون امكانا فعلياً في تحقيق اختراق، هذه الأمل لم تعد موجودة. واعتقد ان مهمتنا جميعاً، نحن السياسيين على اي مستوى كنا، ان نساهم في رؤية امكان اعادة عملية السلام الى مسارها لتستعاد الأمل فيها (...).

وكيف ستكون السياسة الخارجية البريطانية في ظل العمال وهل هي مختلفة عما كانت أيام المحافظين؟

أوضح فاتشيت ان قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ كان من اقتراح المملكة المتحدة في ظل حكومة هارولد ولسون العمالية.

وركز على ان السياسة العمالية تنطلق من التزامها حقوق الانسان وهو التزام على المستوى العالمي. واكد ان هذا الامر لن يخضع لمعايير "نادي الرجل الغني ونادي الرجل الفقير. وليس دور الحكومة البريطانية ايجاد اضعف صبي او فتاة على اللائحة لتحاول مقارعتها حول حقوق الانسان".

اما الفارق الاخر في السياسة الخارجية الجديدة، فهو كما قال فاتشيت، "اننا نريد ان نكون فاعلين. واننا كنا انتقدنا الادارة السابقة فلأن الأحداث تجاوزتها. اننا نريد القفز الى مقدم الأحداث".

وانطلاقاً مما ابداه من تشاؤم سئل هل يخشى اندلاع حرب اخرى في الشرق الاوسط، فاجاب: "لا اعتقد انه ستكون هناك حرب. انا اعلم انه كان هناك معلقون في اسرائيل في الحريف الماضي تحدثوا عن امكان الحرب مع سوريا. انا لست خبيراً

وكنت مهتماً جداً بتوجيه رسالتين منفصلتين في هذا الاطار: الاولى هي ان لدى الحكومة الجديدة موقفاً مبدئياً من عملية السلام في الشرق الاوسط وهو اننا نؤمن بمبدأ الارض في مقابل السلام. وندعم قرارات الامم المتحدة (...). والرسالة الثانية، اردت بها ابراز التزامنا عاطفياً بعملية السلام. وهذا مبدأنا الاساسي. وأظهرت لي زيارتي للمنطقة أهمية السلام، ان لا يحتاج المرء للمكوث طويلاً في المنطقة ليدرك ان السلام العادل والشامل سيجلب اليها الاستقرار والامن والازدهار (...). وكنت أيضاً مهتماً جداً بان أقوم مع كل الذين تحدثت اليهم الفرض امام دور اوروبي في عملية السلام (...). دور غير منافس بل معزز ودايم، وليس للحلول مكان الآخرين بل للتكامل والدعم والمساعدة.

ان بريطانيا ستكون في "ترويكا" الاتحاد الاوروبي ابتداء من اول الشهر المقبل وفي الرئاسة ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٨. لذلك كانت هناك فرصة لطرح الافكار والنظر في الامكانيات في هذا الاتجاه.

ملاحظتي الاخيرة هي اجراء تقويم لعملية السلام في المنطقة. لقد عدت والان اشعر بالتشاؤم والاحباط. فزيارتي قبل الاخيرة للمنطقة تزامنت مع اجراء الانتخابات الفلسطينية. واتذكر انه كان هناك أمل اساسي للاسرائيليين والفلسطينيين على السواء في افق غد جديد. ربما بني الكثير من هذه الأمل على تفاؤل خادع لكن الأمل كانت موجودة. ويذكر المرء في الشوارع ان

وفي مستمله تطرق الوزير البريطاني الى جولته الاخيرة التي قادته الى القاهرة وتل ابيب ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وعمان ودمشق وبيروت، وقال انه "اذا كان ثمة من يرغب في معرفة البلد الذي اعجبني في شكل خاص دعني اقل ان أطول فترة مكنتها خلال الجولة كانت في سوريا حيث امضيت ٢٢ ساعة. ولا أدري اذا كان ذلك يظهر ان لسوريا ميزة لا ام (...). لكن أود ان اوضح نقطة حول هدف زيارتي وهو ان هناك أمرين اساسيين: الاول، كان لتأكيد ان الحكومة العمالية البريطانية الجديدة مهتمة جداً بالانخراط في شؤون المنطقة. والاخر ان لنا دوراً في عملية السلام ولكنه غير منافس للآخرين، بل دور يستخدم خبرتنا ومعرفتنا بالمنطقة وصداقاتنا فيها دعماً للآخرين.

كتب أحمد عياش:

السياسة الخارجية لحزب العمال البريطاني الحاكم حيال المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً لا تزال في طور تأكيد ان حضورها سيكون افضل مما كانته سياسة حكم المحافظين.

ويقدم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الكومونول ديريك فاتشيت في آخر تصريحاته دليلاً على هذا التغيير. ان يكشف جانباً من محادثاته التي اجراها أخيراً في المنطقة مبدئياً اهتماماً "بمفاوضات حول القرار ٤٢٥" كما بمشاريع الاعمار في لبنان انطلاقاً من نموذج المدينة الرياضية كونه مشروعاً بريطانياً على وشك الانجاز.

فاتشيت تحدث باسمه الى مراسلي الشرق الاوسط في لندن ووزعت السفارة البريطانية في بيروت حديثه.

الهراري: لم نكثرث لقيمة التعويض بل للإدانة المعنوية لاسرائيل

قصر بعيدا الا محاولة لاعادة تأكيد الدور الطبيعي للبنان في خدمة وطنه، وفي خدمة الوطن العربي كلا. ونشكر فخامة الرئيس على اللقطة الكريمة التي ابداهما تجاه اعلان الاتحاد باعطائه شرحاً مفصلاً لعملية الصراع العربي - الاسرائيلي. وتناول الحديث الدور الاميركي والدور الاسرائيلي في هذا الصراع، وخصوصاً موضوع التعويضات التي اقرتها الامم المتحدة. ورأى فخامة الرئيس اننا لم نكثرث للمبلغ الذي قدم بقدر ما كان اهتمامنا للقيمة المعنوية من حيث ادانة ١٢٧ دولة في الامم المتحدة موقف اسرائيل".

ابرز رئيس الجمهورية الياس الهراري "القيمة المعنوية" لقرار الامم المتحدة تغريم اسرائيل بمبلغ مليون و٧٠٠ الف دولار لقصها معسكر قانا.

وكان الهراري قد استقبل السبت وفد الاتحاد العربي لجمعيات الانف والاذن والحنجرة وجراحة العنق برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور ماجد ابراهيم الذي قال عقب اللقاء:

"تطرق الحديث مع فخامة الرئيس الى الصراع العربي - الاسرائيلي وقد زدونا فخامته شرحاً مفصلاً لطبيعة الصراع، فكان لقاء مميزاً مع فخامته، وما وجودنا الان في

عودة الحسن من الصين

عاد الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن أمس من جولة شملت تايلاند والصين. وأدلى بتصريح في مطار بيروت، اعتبر فيه زيارته لبانوكوك "مهمة"، وأشار الى انها "كانت فرصة لشرح عملية الاعمار في لبنان، وامكان عقد لقاءات بين رجال الاعمال اللبنانيين والتايلانديين لتوثيق التبادل واقامة مشاريع مشتركة". ووضح انه اطلع المسؤولين التايلانديين على تطورات العملية السلمية و"كان الرأي متفقاً على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥".

وفي ما يتعلق بلقاءاته في الصين حيث شملت زيارته بيجينغ وشانغهاي، ذكر انه تابع الاتفاقات التي كانت وقعت في مناسبة زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لبيجينغ. موضحاً ان اسلوب الصين في العمل هو توقيع الاتفاقات ثم ابرامها. وقد تم ذلك باستثناء اتفاق هو قيد الابرار. وبعد ذلك يجري المسؤولون الصينيون اتصالات لوضع مشاريع تنفيذية اي لتنفيذ هذه الاتفاقات. ومحادثاتي معهم كانت جزئياً حول هذا الموضوع، انما بالطبع سيلتقي المعنيون من البلدين لمواصلة البحث".

وأضاف: "بيننا وبين الصين اتفاق ثقافي. وقد اتيج لي ان اجتمع بالطلاب اللبنانيين الذين حازوا منحة من الصين ويدرسون هناك وعددهم سبعة، وفي محادثاتي مع المسؤولين الصينيين طلبت ان يضاعفوا المنح ليتيحوا لعدد اكبر من الطلاب زيارة الصين، وان يوسعوا مجال العلاقات الثقافية بحيث تشمل أموراً اخرى وليس المنح الطلابية فحسب. وكذلك هم مهتمون بالوضع الاقتصادي والاعمالي في لبنان ويفكرون جدياً في المشاريع المشتركة مع لبنانيين وفي الاستفادة من المنطقة الحرة في مرفأ بيروت بحيث يكون لهم قاعدة انطلاق في لبنان (...).

الاتصالات مع دمشق تتناول السوق (تتمة)

الاخيرة كانت في سياق هذه اللقاءات "ولم تكن ثمة مستجدات بعد التحالف التركي - الاسرائيلي" وكانت فرصة للتشاور في كل الامور بما فيها زيارة الحريري الاخيرة للمملكة العربية السعودية ولقاءه الملك فهد والمسؤولين الكبار فيها.

وفي لحظات تذر من "تصريحات متجنبة" يقول الحريري: "اربعة وخمسون شهراً مضت على وجودي في رئاسة الحكومة وأذا كان هناك من يريخني اكون له من الشاكركين".

وما لم يقله رئيس الوزراء تتردد اصداؤه في قريظم ومفاده ان مثل هذا الامر غير وارد محلياً ولا اقليمياً ولا سورياً "ويمكن الحديث عن التغيير في مكان بعيد جداً عن الحديث عن الحكومة...".

اما حديث التمديد للرئيس الهراري فهو في قريظم على حاله: "غيروارد اطلاقاً، والرئيس الهراري شخصياً في طليعة الرافضين لمثل هذا الطرح...".

خدام

✻ في دمشق (و ص ف) اتهم خدام في مقابلة صحافية مع الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" كل من يطالب بسحب القوات السورية من لبنان بأنه يريد نفس الوحدة الوطنية والعودة الى الحرب الاهلية"، مؤكداً ان قرار سحب القوات السورية "مرتبط بقرار الدولة اللبنانية". وكرر انه "لولا التدخل السوري" عام ١٩٧٦ "لكانت حال الحرب الان مستمرة". وقال ان الحرب "لم تكن بين الفلسطينيين واللبنانيين وبين مسلمين ومسيحيين بل تفرعت الى كل حي في لبنان"، مشيراً الى الحروب التي انفجرت داخل الطوائف وبين الاحزاب.

وزير الخارجية وصفه بأنه "اشكال بسيط"! "حزب الله" احتجز ٣ دوليين عشر ساعات في الضاحية

صغير انتقد "عرقلة عمل المؤسسات" لاسباب "غالباً ما تكون شخصية"

حضر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير على التفكير والعمل على تصحيح الخلل، ملاحظاً ان على الارض حياة زمنية لها متطلباتها و"عرقلة لعمل المؤسسات لاسباب غالباً ما تكون شخصية".

ترأس البطريرك صغير صباح امس قداساً احتفالياً في كنيسة سيدة بكرى وعاونه الخوري ميشال عويط. والقي عظة عنوانها "ان حياتي هي المسيح"، تطرق فيها الى الشأن العام، قال: "معرفة المسيح معرفة نظرية، كمعرفة الرسام قواعد الرسم، والمؤرخ اصول التاريخ، لا تجعل من المسيحي مسيحياً، هذه المعرفة يجب ان تتجسد بممارسات، وبخاصة مسلكاً حميداً يتخذ المسيحي معه يسوع المسيح قدوة ومثلاً أعلى لكل تصرف في الحياة. وهذه المعرفة من شأنها ان تحمل المؤمن على الاتحاد بالمسيح والتخلّق باخلاقه بحيث يحيا المسيح فيه وهو يحيا في المسيح. ولكن الى جانب الحياة الروحية، هناك حياة زمنية على الارض لها متطلباتها، اذا كانت لا تلبّي، تتعالى الشكوى، على ما هو حاصل اليوم. وهناك اصوات تنادي بثورة الجوع، واحتجاجات صاخبة على الرسوم الجمركية الباهظة التي فرضت على بعض السلع فيما الدولة تسعى الى دخول منظمة التجارة العالمية التي تقول بحرية تنقل البضائع بين الدول دونما رسوم، وهناك عرقلة لعمل المؤسسات لاسباب غالباً ما تكون شخصية، وهناك اكثر من ٧٠٠ الف مهاجر تركوا لبنان، ابان الاحداث ابتداءً من عام ١٩٧٥ في تقدير دراسة جديّة نشرتها أخيراً الصحف، ومعدل الحملة الشهادات العليا بينهم وذوي الكفايات والطاقت يقدر بـ ٢٢ في المئة، فيما معلمهم في الوطن لا يتعدى ٢٣ في المئة، والاولون يساهمون في اعمار بلدان الناس، فيما وطنهم في امس الحاجة اليهم. أفليس هذا امرأ يدعو الي التفكير والعمل على التصحيح؟"

وبعد القداس استقبل البطريرك زواراً بينهم الامين العام للرابطة المارونية نعمه الله ابي نصر والشيخ وديع الخازن، فوفدأ من بلدة العاقورة اثار مع البطريرك اقتطاع السلطات المعنية مساحة ٥٠ مليون متر مربع من مشاع بلدة العاقورة لضمها الى اليمونة، طالباً تدخله لوقف هذا الاجراء.

وزير الدولة البريطاني فاتشيت (تمة)

عسكرياً. ولكنني ادرك اننا لا نتحدث عن ظروف الحرب بل ما زلنا نتحدث عن احتمال العنف والارهاب وعن واقع ان الطرف المهتم بذلك هو الطرف الذي يريد ان يوقف عملية السلام لانها ناجحة. ما يجب ان نفعله هو اشاعة ظروف لا يستطيع فيها الارهاب والتطرف ان ينجح. اننا لم ننتبه الى الاحباط فسيتيج دعماً لنمو التطرف (...)"

وكيف كان المزاج في دمشق، اجاب "ان شيئاً واحداً كان واضحاً هو انه ليس ثمة حالياً طريقة يمكن من خلالها اعادة احياء المسار السوري (...). اننا نحتاج الى آلية تعيد ارتباط الاطراف المعنية بمفاوضات ذات جدوى".

لبنان والجيران

وماذا عن لبنان وهل بحث في امره مع الاسرائيليين واللبنانيين والسوريين، وهل من خطوات جديدة حياله عبر الاتحاد الاوروبي او بريطانيا وحدهما، اجاب: " (...). سبق لي ان زرت لبنان حين كان حزناً لا يزال في المعارضة وذلك في نيسان من العام الماضي. هناك امور ايجابية حول لبنان اود تسجيلها: فانا اهتج الحكومة اللبنانية على التقدم الذي احرزته في اعادة بناء البلاد مادياً وسياسياً. ويمكنك بين زيارتين ان تلحظ مدى التغيير الذي تحقق. وعليه اهتج رئيس الوزراء (رفيق الحريري)، انني واع جداً ايضاً ان المشروع البريطاني الرئيسي (المدينة الرياضية) في صدد الانجاز في موعده. ان هذا يبعث على ارتياح ورضى كبيرين. وانا متأكد من ان ذلك مهم على المدى البعيد".

واضاف: "اما في ما يتعلق بالوضع السياسي فانطباعي ان لبنان وجد طريقة للتعايش على رغم الظروف التي يمر بها وعلى رغم موقعه. قلت في مناسبات عدة في الشرق الاوسط ان لدينا نحن الانكليز هذا التعبير: 'يمكنك ان تختار اصدقاءك والا فاقرباءك' احدى المشكلات في الشرق الاوسط انه لا يمكن الناس احياناً جغرافياً وسياسياً ان يختاروا جيرانهم. ان هذه صعوبة لبنان الى حد كبير. وذلك في انهم (اللبنانيين) يحاولون اعادة بناء مجتمعهم ويتجاهلون واقع وجود جيرانهم ومع ذلك يواصلون هذا العمل. ستكون مساعدة عظيمة لهم اذا تصرف جيرانهم بطريقة مختلفة وكانت لنا محادثات فعلية، اذ ان في امكان مفاوضات القرار ٤٢٥ وحدهما مساعدة لبنان بوضوح".

وقال مصدر في القوة ان الثلاثة "كانوا في بيروت شأنهم في ذلك شأن مئات من العاملين في قوة حفظ السلام الذين يمضون العطلة الاسبوعية في بيروت. ورأى السرجنت الايرلندي ان في المنطقة الواثماً وزينة، واراد ان يصور لقطة ليرسلها الى امه.

تنظر قوة حفظ السلام التي تسمح لافرادها وأسرهم بالتحرك بحرية في لبنان منذ عام ١٩٩٤ الى هذا الحادث بقلق. وتم اخطار السلطات اللبنانية بالحدث".

ونسب الى احد الذين احتجزوا: "كان افراد حزب الله مهذبين وودودين حتى النهاية، بل انهم وجهوا الينا الدعوة لزيارتهم في المستقبل".

واكد المصدر ان قوة حفظ السلام تفرض لوائح مشددة في شأن التصوير "ولكن كيف لنا ان نعلم هل هناك مبنى حساس هنا او هناك. فاذا رأيت شارعاً مزيناً فستغرب في ان تلتقط صورة تذكارية".

بوزير

وسئل بوزير عن هذا الحادث فرأى ان "المعلومات الى الآن لا تشير الى ان عملية خطف حصلت فعلاً بقدر ما هناك عناصر من القوة الدولية كانوا يلتقطون صوراً، مما اثار ربما قلقاً لدى عناصر من "حزب الله"، وحصل هذا الاستجواب وهذه الاسئلة التي حاولوا من خلالها ان يستفسروا عن هدف هذا الموضوع. في جميع الاحوال، نحن في انتظار مزيد من المعلومات. واعتقد ان هذا الموضوع هو اشكال بسيط ليس اكثر".

رئيس الوزراء الماليزي في بيروت

لاستكمال ما بدأه والحريري في كوالالمبور

يصل الخامسة بعد ظهر اليوم الى بيروت رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في زيارة رسمية للبنان تستغرق ثلاثة ايام، ويرافقه، الى زوجته، وفد يضم وزراء الخارجية والنقل والاشغال ورجال اعمال ومستثمرين.

وسيكون رئيس الوزراء رفيق الحريري والوزراء فارس بوزير وعلي حراجي وفاروق البربر وفؤاد السنيورة في استقبال مهاتير في مطار بيروت الدولي.

ويشار الى ان العلاقات بين لبنان وماليزيا شهدت في السنوات الاخيرة تطوراً ملحوظاً وخصوصاً بعد زيارة الحريري لكوالالمبور عام ١٩٩٥ اذ وقع الجانبان اتفاقات لتشجيع الاستثمارات وضمائنا، ومنع الازدواج الضريبي، وتسيير رحلات جوية بين البلدين.

وتقدر مصادر اقتصادية حجم الصادرات الماليزية الى لبنان باكثر من ٣٠ مليون دولار سنوياً وتشمل الات صناعية وملايس ومفروشات ومعدات كهربائية ومنتجات غذائية. وقد ادى فتح خط للرحلات الجوية المباشرة الى تنشيط حركة السفر وتنقل الافراد بين البلدين.

ويقيم الحريري مساء اليوم في مركز بيروت للمعارض مأدبة عشاء تكريماً لرئيس الوزراء الماليزي على ان يعقدوا لقاء التاسعة قبل ظهر غد في القصر الحكومي تليه محادثات موسعة بين الجانبين. ويلتقي رئيس الوزراء الماليزي الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم يزور شركة "سوليدير" وفي الاولى الاربعاء يتوجه الى صيدا حيث يستقبله عدد من نواب الجنوب ومسؤوليه في السرايا الحكومي، وتقيم النائبة بهية الحريري له مأدبة غداء يجول بعدها في اماكن اثرية في صيدا. ومساء تقيم غرف التجارة والصناعة عشاء على شرف مهاتير.

ويوزر رئيس الوزراء الماليزي الاربعة قلعة جبيل ومغارة جعيتا، قبل ان يستقبله رئيس الجمهورية الياس المراوي الثانية عشرة والنصف في حضور الحريري الذي يقيم نظيره مأدبة غداء في قريطم الاولى والنصف.

بوزير: قرار تغريم اسرائيل انتصار لنا وللامم المتحدة سنقاطع قمة الدوحة والاعتراف بالقدس ضربة للسلام

اطلق وزير الخارجية فارس بوزير امس جملة مواقف من التطورات الاقليمية والدولية. ووصف قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة تغريم اسرائيل مليون و٧٠٠ الف دولار بأنه "انتصار مهم لكل الدول". وأكد ان لبنان سيقاطع القمة الاقتصادية في قطر، وندد باقرار مجلس النواب الاميركي مشروع قانون غير ملزم يعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وفي مؤتمر صحافي عقده في منزله في الاشرفية، سئل بوزير هل يتخوف لبنان من انعكاسات التصويت الاخير في الجمعية العمومية، فأجاب: "الخوف كان مفترضاً ان يكون من عدم وجود هذا التأييد وليس العكس. اريد ان اقول اولاً ان اهمية ما حصل تكمن في مفصلين اساسيين: الاول يهم لبنان مباشرة وبمذا القرار او هذا التصويت، حددت الامم المتحدة من خلال الجمعية العمومية عن المسؤولية، وهي مسؤولية جرمية، مسؤولية الجرم الذي حصل في قانا. حددت مسؤولية اسرائيل حيال هذا الموضوع واتخذت موقفاً واضحاً حيال الجزرة التي ارتكبت. وهذا جزء من الحق الذي كان لبنان يطالب به في الامم المتحدة. طبعاً، نحن كنا طالبين بأكثر من ذلك، كنا طالبين بتعويض مادي وعملي عن كل الاضرار التي لحقت بلبنان من جراء الاعتداء الاسرائيلي. ولكننا في جميع الاحوال، نعتبر ان هذا الموقف المبدئي الذي اتخذ ولو تضمن ايضاً تحميل اسرائيل مسؤولية التعويض للقوة الدولية في الجنوب، موقفاً واضحاً بالنسبة لبنا. اما الفصل الثاني وهو الهمم فيكمين في انه بعد تفكك الاتحاد السوفياتي بدأ مناخ اجتماع في الامم المتحدة يجرها الى الابتعاد عن منطلق الاكثورية او الديموقراطية العديدة اي الديموقراطية المبنية على قرار الدول بعددها في الجمعية العمومية، وذلك لمصلحة نوع من نظرية الاكثورية النوعية (...).

من هنا نحن كدولة صغيرة بجمعها وبعدد سكانها معنيون مباشرة بما يحصل في الامم المتحدة. بالنسبة لبنا، الامم المتحدة هي محفل دولي تطرح فيه قضايا الشعوب والعمال. ويطلب منها اقرار الحق والعدل. وساعة تغير نظرية الديموقراطية العديدة في الامم المتحدة اي ما تنطبق به الدول والموقف الذي تتخذه، اذناك يكون لبنان تحتماً من الدول المتضررة لان شرعة الغاب والاقوى تكون هي المسيطرة في الامم المتحدة. انا الشيء الذي حصل معم جداً من هذه الزاوية (...). فالشيء الذي حصل بالاسم هو اعادة تثبيت لدور الجمعية العمومية (...).

في هذا الاطار يكون لبنان قد خاض معركةين، الاولى معركة قانا والقضية اللبنانية والاخرى معركة الامم المتحدة، اي تثبيت دور الجمعية العمومية ومنع الانجراف في اتجاه تغريم هذا الدور وهيمنة بعض الدول النافذة على قرار الامم المتحدة".

هل سيطالب لبنان مجدداً بتعويض ذوي شهداء مجزرة قانا والمتضررين من العدوان؟

– طبعاً، نحن سندرس وسائل اخرى للمطالبة بالتعويضات المباشرة التي لحقت بلبنان. ولكن بالنسبة لبنا، ما حصل مساء الجمعة هو انتصار مهم، ليس للبنان فحسب بل كذلك لكل الدول التي كانت ربما في صدد الخروج من قرار الامم المتحدة، او لكل الدول التي كانت تتعرض لهذا الضغط الذي كان يحجب قرارها ووجودها وحضورها في الامم المتحدة.

كيف سيواجه لبنان التهميدات الاميركية في ما يتعلق بالتمديد للقوة الدولية؟

– اساساً تردد بعض الاقوابل في هذا الاتجاه في الامم المتحدة. وسمعت البعثة اللبنانية هناك كما غيرها من الدول ايضاً كلاماً في هذا الاتجاه. الا انه يبدو انه حصل تصحيح لهذا الموقف على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الذي اعلن ان الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بدور فاعل للقوة الدولية قوة حفظ السلام. وأمل في ان يكون هذا الموقف الاميركي الموقف الصحيح. ويبدو ذلك من المصدر الذي ادلى به. وفي جميع الاحوال، نحن في عملية الدفاع عن حقوقنا الاساسية، لا يمكن ان نقبل اي تهديد من اي جهة آتى.

الاعتراف بالقدس
ما هو تعليقك على قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل؟

– اعتقد ان مبدأ هذا القرار الذي اتخذ على مستوى (مجلس النواب) الاميركي يتناقض كلياً مع مبادئ عملية السلام كما اتفق عليها والتي كانت تفترض ان يتم التفاوض حول وضع مدينة القدس. وهذا سيدور دور الولايات المتحدة حكماً في عملية السلام وسيطاً نزيماً (...). واعتقد ان التوقيت الذي اتخذ فيه هذا القرار اتى ليضرب عملية السلام ضربة اضافية عوض ان يحصنها.

قمة الدوحة

ما هو موقف لبنان من القمة الاقتصادية في الدوحة؟

– بالنسبة لبنا هناك قرارات صدرت عن جامعة الدول العربية وعن المؤتمر الاسلامي وعن لجنة القدس تطالب كل الدول العربية اولاً بتجميد اي علاقة اضافية مع اسرائيل، لا بل باعادة النظر في العلاقات التي انشئت اثر عملية السلام، في ظل تضرر هذه العملية وفي المواقف السلبية التي اتخذتها اسرائيل. ومن هنا نعتبر ان متابعة اي مؤتمر او عمل من شأنه التطبيع او المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف، او من شأنه ان يطور العلاقات بين الدول العربية واسرائيل، مخالفاً لقرارات جامعة الدول العربية خصوصاً

والقرارات العربية عموماً. وانسجاماً مع قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة وما تبعها من قرارات وتوصيات لوزراء الخارجية العرب، لن نشارك اطلاقاً في هذا المؤتمر الاقتصادي الذي دعي اليه في قطر. ونحن نطالب الاشقاء العرب بموقف حازم وواضح جداً عبر مقاطعة تامة لهذا المؤتمر. وان كانت هناك حاجة الى مؤتمر اقتصادي، فهي الى مؤتمر اقتصادي عربي بين العرب الذين هم في حاجة الى رسم رؤية اقتصادية عربية يفاوضون من خلالها الدول العالمية الاخرى (...). واعتقد انه قبل ان نبحت مع الاخرين في المستقبل الاقتصادي، كان الاجدى ان يعقد اجتماع للبحث في رؤية اقتصادية عربية اولاً تشكل قاعدة انطلاق لأي حوار عربي اقتصادي

(...).
ما هو موقفك من مشروع سلسلة الرتب والرواتب؟
– (...). لكن واقعيين. اذا اردنا البحث في زيادة الرواتب والاجور، فعلياً ان نبحت تحتماً عن موارد لها. واعتقد انه اضافة الى هذا الموضوع، يجب ان نعمل على خفض الاهدار في بعض الادارات من تعدد الاجمزة والوزارات الى غيرها من القطاعات التي تستهلك القدرات المالية للدولة والتي لا لزوم لها احياناً. لا بد من رؤية لاصلاح اداري شامل تؤمن التوفير لمصلحة خزينة الدولة. واذا تبين انه مع كل هذا التوفير لا تزال هناك حاجة الى موارد جديدة اذناك ينظر في رسوم وضرائب اضافية.

شمس الدين جال في البقاع:

لتقم الدولة بالتزاماتها المتوازنة

بعلبك – "النهار":

أكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان ما يعاناه البقاع هو ان البقاعي يبحث عن صيغة للانتماء، وهو انسان لبناني من القلب وعلى لبنان ان يحميه".

خصص شمس الدين امس لجولة طويلة في منطقة بعلبك – الهرمل وكانت محطته الاولى في مجمع الغدير التربوي في بلدة طليا، وأوضح اثر لقائه ادارة الجمع وافراد الهيئة التعليمية ان هذه المنطقة العزيزة تحتاج الى مجمعات تربوية كثيرة لسد الثغرة التي تعانيها، وأمل ان يزيدنا الله عزيمته لزيادة هذه المجمعات لما لها من دور ثقافي وتعليمي واجتماعي ووطني".

ثم انتقل الى منزل طبيب بعلبك الشرعي محمد علي زعيتير حيث اجتمع بجمع من الفاعليات تقدمهم النائب غازي زعيتير والنائب السابق روبر غانم ومفتي بعلبك الشيعي خليل شقير وخاطبهم قائلاً: "ان منطقة البقاع كانت في صميم تاريخ لبنان واستقلاله، وكان صميم حضور لبنان في العالم ثقافة وحضارة وجهاداً، وهي تستحق من لبنان ان تعامل بما هي عليه وبما تمثلت". اضاف: "هذه المنطقة التي شكلت دائماً ولا تزال، تطرح باستمرار مشروع الدولة التي يجب ان تقوم بمسؤولياتها، ومشروع المجتمع الذي يجب ان يقوم بمسؤولياته. علينا ان نعلم ان النهضة لا تقوم على كثف احد وانما بتعاون الجميع (...). ويجب ان تولي كل المناطق العناية بقدر حاجاتها للخروج من حالة التخلف والفقر الى حالة الكفاية التي تتساوى فيها مع غيرها من المناطق، وهذا الامر يتحقق بالارادة الحسنة من الجميع".

ثم انتقل الى الهرمل حيث شارك في الاحتفال التأسيسي الذي اقامته حركة "امل" في ذكرى احد مسؤوليها في المنطقة.

وبعد كلمتين لوزير التربية جان عبيد ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان تكلم شمس الدين ومما قاله: "قضية المقاومة هي قضية كل لبنان والعرب والمسلمين (...). وما يعاناه البقاع هو ان البقاعي يبحث عن صيغة للانتماء وهو انسان لبناني من القلب وعلى لبنان ان يحميه (...). وعلى الناس التزام مؤسسات الدولة ومشروعها، وعلى الدولة ان تقوم بالتزاماتها المتوازنة، وبدل وانصاف".

ورحب بقرار مجلس الوزراء الاخيرة المتعلقة بحماية القطاع الزراعي واكد ضرورة اتمام سياسة زراعية، فمشروع الدولة والوطن والمجتمع لا يكون الا في وحدة الصف الداخلي والتعالي عن كل الجوانب الطائفية".

"القوات" في بريطانيا تدعو الى المقاطعة

تلقت "النهار" بياناً بالفاكس من "القوات اللبنانية – بريطانيا العظمى" دعت فيه الى مقاطعة الانتخابات النيابية الفرعية في ٢٩ حزيران. ووصف البيان هذا الاستحقاق بأنه "لا يتخطى حدود المهزلة التي بدأت عام ١٩٩٢ واستمرت عام ١٩٩٦" وان حمل على القضاء رأى ضرورة "قيام اوسع كتلت سياسي لترجمة حال المقاطعة الشعبية العامة ولمواجهة افرزات مثل هذه الممازلات الانتخابية ونتائجها". وذيل البيان باسم الدكتور رشيد رحمة.

غيث ينتقد "المستفيدين من تغييب مشيخة العقل": المرجعية مترفعة عن السياسة الضيقة

الراعي ورعد والعريضي في البعد المدني الارشاد الرسولي: الضوء الموضوعي للنقاط

"البعد المدني للارشاد الرسولي" وجهات نظر حوله تثبتت بجهات في ندوة نظمها المجلس الثقافي في بلاد جبيل ضمن محاضرات "المثقفون والسلطة" في صالة "استاد". شارك فيها راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة محمد رعد والمستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي. وادار اللقاء وقدم له الزميل سمعان سمعان في حضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والفكرية.

النشيد الوطني، الى كلمة رئيس المجلس الثقافي الدكتور جهاد نصر قال فيها: "في هذا اللقاء نفتح ابوابنا الداخلية علما تقربنا من فهم رسولي للموجبات الانسانية والحضارية لقضية الائمة والمهوية بما يدفعنا عن اخطار الانزلاق من جديد الى عبثية الحروب والشرنمة".

الراعي

وفي مداخلته اشار المطران الراعي الى ان البعد المدني في الارشاد الرسولي هو المدف، والروحي هو الاساس والمنطلق لسببين اولهما "جذور لبنان التاريخية الوطنية والسياسية التي هي دينية بطبيعتها، وكان من هنا، التزام المسيحيين مهنياً. ومن الضروري ان يبحث الجميع عن طريق التجدد في الايمان والتعاون الافضل، والشهادة المشتركة الافضل، واعادة بناء المجتمع". وثانيهما "ان السينودس لم يول اهتمامه حصراً لمسائل الكنيسة الداخلية، بل اخذ بكل لبنان، لأن ميمر المسيحيين مرتبط عميقاً بمصير لبنان وبدعوته الخاصة".

واضاف: "ان الارشاد الرسولي يكشف عن اهم الصعوبات التي تعترض الحياة المدنية في لبنان، وهي ست، اختلال جنوبي لبنان، والوضع الاقتصادي في البلاد، ووجود قوى مسلحة غير لبنانية على ارض لبنان، ومشكلة عودة المهجرين، وخطر التطرف، وشعور البعض بغبن في حقوقهم؟ ويرسم الارشاد الرسولي دور الكنيسة الكاثوليكية في بناء المجتمع اللبناني من خلال ثلاثة وجوه".

رعد

وعرض النائب محمد رعد لدور البابوية وتحدث عن "المسيحيون والمجتمع المدني" كما وردت في الارشاد الرسولي، مقرومات هذا المجتمع والصعوبات التي تعترض بناءه وسجل بعض الملاحظات وطرح بعض الاسئلة وهي:

امور لا نقاش حول لزومها وضرورتها.

ثانياً: العدالة التي تساوي بين الجميع امام القانون، هي مطلب واقعي تماماً والاشارة الى ان النص يركز على الجانب التطبيقي وليس على الجانب القيمي للقانون، ربما يعود ذلك الى ان تقرير عدالة القانون هو امر نسبي... بينما تقرير الصحة او السوء في تطبيق القانون هو امر واضح وعملي.

ثالثاً: الحديث عن الصعوبات بأنها راهنة هو حديث واقعي ينطوي على امل بالمعالجة. وفي هذا قصد مهم للارشاد اراده بدقة حتى لا يغلب على البعض حال القنوط والاحباط والياس من جدوى اي تحرك، وفيه اشارة واضحة للانخراط في الحياة السياسية والعمل بنفس طويل.

رابعاً: الحرمان من الحقوق، هل هو مقتصر على البعض او يشمل الكل؟ وهل اقتصره على البعض ناجم عن موقف سلبي تجاه هذا البعض، او ناجم عن مقاطعة هذا البعض وعزوفه عن المشاركة في الحياة السياسية؟

اننا نعتقد ان الحرمان لا يزال يطاول اكثرية اللبنانيين لقصور السلطة وعجزها عن المعالجة ولمنجميتها التي تعتمد تقاسم الحصص والنفوذ بين اركانها. والمردومون ليسوا طائفة ولا منطقة وانما هم خليط من الطوائف والمناطق (...).

عريضي

وتحدث غازي العريضي عن نقاط عدة من الارشاد الرسولي ومنها:

١- اكد الارشاد على مسلمة وحدة لبنان وحمية المصير المشترك لابنائنا وتجاوز الحدود الجغرافية لعناصر هذه الوحدة ليدخل الى العمق، الى ان الامتيازات والخصوصيات يجب ان تتراجع الى المرتبة الثانية وتتقدم الوحدة.

٢- ان عالماً نتاجه موجبات تطرف وعنصرية واصولية وتستيقظ فيه كل الحركات الفاشية وتثار فيه قضايا الانثبات مجدداً على ابواب القرن الجديد ويشهد حروباً وصراعات وصادمات على هذه القواعد، لا يمكن ان تكون في منأى عن تأثيراته لا سيما في منطقة حين لا يزال الصراع مفتوحاً على احتمالات عديدة وفي بلد معني مباشرة بانعكاسات هذا الصراع على مستقبله.

ومن هنا اهمية دعوة البابا في الارشاد الرسولي الى الحوار بين الجميع داخل الطوائف وبين الطوائف، وفي اوساط مختلف القطاعات، والحوار يتطلب مناخاً ديموقراطياً والديموقراطية فعل ايمان وممارسة ينطلق من الاعتراف بالآخر ثم بحق الاختلاف معه وصولاً الى ارساء قواعد الحياة المشتركة. وهذه مسؤولية عامة، فالتطرف موجود هنا وهناك، والاصولية هنا وهناك وخطر ذلك على الجميع هنا وهناك ولذلك يجب ان يؤدي هذا الحوار الى تفاهم مشترك حول كيفية الحد من هذه الاخطار ومواجهتها جماعياً.

شارون - "النهار":

رأى القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث "ان لا لزوم للاسباب في التساؤل عن هم المستفيدين من تغييب مشيخة العقل وشل حركتها وتسيب الاوقاف ووضع اليد على كل ما للطائفة من ممتلكات واموال وريع لتبقى رهينة في ايديهم يتحكمون بأرزاق الناس واعناقهم ويتقاسمون المكاسب والمناصب"، مشدداً على ان مشيخة العقل هي "المرجعية الروحية التوحيدية المترفعة عن السياسة الضيقة والتبعيات الحزبية والعشائرية".

زار غيث امس مقام "الشريف" في شارون يرافقه عدد من مشايخ الطائفة وابنائها. وحضر وفود ومشايخ بينهم الشيخ ابوحسن نايف مكارم، الشيخ ابوعارف اسعد الصايغ، الشيخ ابوحسين محمود الصايغ، الشيخ ابوسلمان امين عذبة، الشيخ ابونواف بشير حاطوم، الشيخ ابومجيد سليمان الصايغ، الشيخ ابوانور ملحم نصر، الشيخ او حسين محمد صقر، الشيخ ابوسلمان عزالدين الحلبي والشيخ ابوامين محمود البنا".

والفي قائم مقام شيخ العقل كلمة، قال فيها: "ايها الاخوة المؤمنون بتوحيدكم وصدقكم واصالتكم ويرمز كرامتكم ومرجعيتكم الروحية التوحيدية الوطنية القومية مشيخة العقل، المترفعة عن السياسة الضيقة والتبعيات الحزبية والعشائرية والفئوية، رغم الهجمة الشرسة التي تعرضت لها واستهدفتمها وحاصرتها وحسبتها قضية سهلة الرض والاقتراع والزوال فاذا بما سنداينة دهرية وغرسة الهية ثابتة على مر الازمنة والاجيال لا تقوى عليها العواصف العاتية ولا تؤثر في شموخها القرارات الخاطئة".

لا نقول ذلك تحدياً واستفزازاً لأحد، بل ايماناً واعترافاً واستشعاراً بلطف وعطف ورحمة من الواحد الاحد الذي قدر المؤمنين وهدهم والمهمم على الثبات في الدفاع عن كلمة الحق والصبر حتى احقاقها واسترجاع دور مشيخة العقل وكرامتها وفعاليتها على الساحة الوطنية والقومية، ولا يتعلق الامر باشخاص بقدر ما يتعلق بالموقع. ونسأل المتأمرين والمتطاولين والمستكبرين والمرحزين والمستخفين بأهمية هذا الموقع: من المستفيد من هذه الهجمة المستمرة على

مقام مشيخة العقل لاحتوائها وتقريبها وتجميعها وتغييبها والغاء دورها وشل حركتها وفعاليتها منذ نحو نصف قرن طوال فترة ولاية المرحوم الشيخ الجليل والعقل الرزين الشيخ محمد ابوشقرا الذي صر كثيراً وضى وعمل دون كلال او ملل وحمل هم الطائفة وهو على فراش المرض وشاء ان يختارنا لتسلم الامانة قبل ان يختاره القدر، منعاً لشغور المركز وحرصاً عليه من المتأمرين فأوكل لنا تصريف شؤون مشيخة العقل الى حين الاتفاق على القوانين التنظيمية لمؤسسات الطائفة. كما وعدنا من تنبى علينا قبول التكليف ووعد بانجاز هذه القوانين واقرارها في اسابيع وقد مضى على تكليفنا نحو ست سنوات مارسنا فيها مسؤوليات الموقع رغم تعرضنا لأبشع هجمة في التاريخ. صدنا وضينا بكل غال ونفيس لبقى الموقع في سموه وشموخه وكرامته التي هي كرامة الطائفة بأسرها بل كرامة كل الموحد بين المؤمنين اينما كانوا مقيمين ام مغتربين بين كل الامم والشعوب والدول. ولا نبالغ اذا قلنا ان في حفظ كرامة مشيخة العقل حفظ لكل القيم والمثل والاخلاق التوحيدية الوطنية والقومية.

لا لزوم للاسباب في التساؤل عن هم المستفيدين من تغييب مشيخة العقل وشل حركتها وتسيب الاوقاف وتخريب المؤسسات ووضع اليد على كل ما للطائفة من ممتلكات واموال وريع لتبقى رهينة في ايديهم يتحكمون بأرزاق الناس واعناقهم ويتقاسمون المكاسب والمناصب ويوزعونها على ازمهم ومحاسبيهم وسماستهم، الذين يضاعون لأوامرهم بالتهجم على مشيخة العقل ومنعها من تنظيم الاوقاف وتثميرها وضبطها واقامة المؤسسات بارزاق الناس وللمجال الطالع من الشباب ومساعدة المجتمعات والايام والمعوذين والفقراء من الشعب اللبناني الذي يئن تحت وطأة الابعاء المعيشية والضرائب الثقيلة التي تتصاعد باستمرار مع تدني الدخل وشح الموارد في مختلف قطاعاته وعلى كل الصعد والمستويات وخصوصاً في الجبل المحروم كل اشكال الانماء والاعمار ومشاريع الانفاق للمليات المتراكمة من الديون وفوائدها وما يرافقها من الصفقات والهدم والسمرسات التي تفرق البلاد وترهق العباد وتشكل حالة اليأس والاحباط".

الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب تجتمع في دمشق

في نبأ وزع في بيروت ان الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب بدأت امس في دمشق اجتمعات برئاسة رئيس الاتحاد ابراهيم نافع ونوابه والامين العام والاعضاء.

بعد كلمة لنافع تحدث نائب رئيس الاتحاد ملحم كرم فاعتبر ان التنام المكتب الدائم للاتحاد بالاجماع "البيجايات يجب توظيفها لراحة الصحافي العربي ورخائه، وهو الذي يعيش صعوبات وآلاماً، هي غير التي يعانها اي صحافي آخر، وذلك يفرض علينا وعلى الاتحاد اعباء قاسية يتطلع اليها اخواننا لمتسامح من ازلتها عن كواهلهم". وانضم لاحقا الى كرم وفد ضم نقيب الصحافة محمد العليبيكي واعضاء من نقابتي الصحافة والمحررين. ولى المشاركين في الاجتماع دعوة وزير الاعلام السوري محمد سلمان الى عشاء شارك فيه وزير الاعلام باسم السبع.

بعد مأدبة سياسية - انتخابية عند الحسيني غانم يجول في بعلبك ولقاء مع "حزب الله" والطفيلي

والتنظيمات والنواب، وكمشرح من الطبيعي ان ازور زملاء لي سابقين ولست طرفاً ولا مرشح تحد ضد احد.

اما النائب السيد فقال: "عرضنا واقع المعركة الانتخابية وبالنسبة الينا لا نستطيع مصادرة الرأي العام، والناس لها رأياً. وفي ما يتعلق بنا الموضوع حساس وديق وندرس طريقة ادارة هذا الموضوع من العملية الانتخابية التي تتجاوز نحن مع من وضد من. ليس لدينا اخصام، كل المرشحين اصدقاء ولهم موقعهم ودورهم وشخصيتهم وعلاقاتهم معنا، ونأمل من متعاطي هذا الموضوع عدم جعل الحزب خصماً في هذه العملية الانتخابية".

كذلك التقى غانم الشيخ صبحي الطفيلي في منزله في بعلبك، وعلم ان اللقاء لم يتناول الموضوع الانتخابي، بل ركز على الوضع الاجتماعي، في المنطقة انطلاقاً مما شرحه غانم في بيان ترشيحه قبل يومين مركزاً على وجوب ايلاء الدولة هذا الوضع اهمية ومعالجات على المدنيين القريب والبعيد. ثم زار منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعلبك.

لقاء شبابي مع ناظم الخوري: خلق حالة سياسية للتغيير

تحت شعار "ناظم الخوري مع الشباب"، احتشد امس في سينما "لاستاديل" في جبيل زهاء ٤٠٠ شاب وشابة معظمهم من الطلاب، قدموا من قرى قضاء جبيل وبلداته للمشاركة في "لقاء صريح وشامل" دعا اليه المرشح عن المقعد الماروني ناظم شهيد الخوري.

النشيد الوطني افتتاحاً، الى تقديم للمحامية رلى عقيقي، ثم رحب الخوري بالشباب الذي "له دوره وتطلعاته ومواجهته المشروعة وخصوصاً مع الانعقاد التوجيه من الدولة، وخصوصاً على الصعيد المهني". ثم صار حوار، اداره زياد عقل ومارلين خليفة، اعلن فيه الخوري انه ليس محسوباً على احد، وطالب بـ"خلق حالة سياسية جديدة في جبيل قائمة على التغيير وبعيدة عن التفتت والانقسام"، داعياً الى منازرة مع المرشحين الآخرين يطرح فيها الناس اسئلتهم و"يكونون الحكم".

وسئل عن موقفه من عودة العمال ميشال عون الى لبنان؟ فأجاب: "اتمنى ان يعود العماد عون وينخرط في الحياة السياسية لأن له دوراً يؤديه في البلاد. وثمة ثلاثة مراجع مسيحيون في الخارج يجب ان يعودوا، وهذا ما تقتضيه الديموقراطية الصحيحة".

وانتقد "تسخير مقدرات وزارة الموارد المائية والكهربائية" لمصلحة منافسه المرشح اميل نوفل، وقال انه سيثير الموضوع مع المسؤولين لافتاً الى "اغراءات وخدمات شخصية".

وعن علاقته بالعميد ريمون اده قال الخوري: "نحن نعتزف بأن العميد اده هو زعيم وطني وله تاريخه ومواقفه كبرلماني ومشرع، ونحن نحترمه رغم وجود بعض الامور التي قد تختلف عليها في السياسة".

وعلى سؤال آخر، اعلن الخوري انه "لن يكون معارضاً في المطلق ولا موالياً في المطلق لأن الموالاة في المطلق تعني الاستسلام"، مشيراً الى "التي مرتمن لوطني وحده"، مشدداً على النهوض الانمائي في جبيل، و"انا سأعود الى الكفارات في المنطقة واستشيرها واستفيد من طاقاتها".

ودعا الى خلق حالة سياسية جديدة في البلاد "تتخطى الخلافات التي كانت قائمة بين الاحزاب وترتكز على خط الانفتاح والاعتدال".

وعن الوجود السوري في لبنان قال: "ينبغي التفريق بين اسرائيل وهي العدو الاكبر للبنان، وبين سوريا التي لا تاريخ عداوات معها. واسرائيل دخلت الى لبنان بالقوة، اما سوريا فطلب منها الدخول. والوجود السوري في لبنان مرتبط بالوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام. ومن هنا يجدر التفريق بين الاثنين".

وحض الخوري الشباب الجبيلي على المشاركة في الانتخابات، معتبراً ان المشاركة عام ١٩٩٦ كانت بغية الدخول في صلب الحياة السياسية للوطن وليس بمدف الموالاة". ورأى انه "لا يمكن المواطن ان يبقى دائماً على المامش، والمشاركة في تصحيح المسار اذا وقع خلل ما".

شمعون وواكيم بدءاً من الارشاد رؤية الى الواقع والمصير المتعثر

وبقي سؤال واحد لم نجرؤ نحن على طرحه، ولم يجرؤ الحكم على الاجابة عنه. لبنان الى اين؟ هل يبقى لنا وطن؟

وبصدق اقول لكم حتى لا نفرق في اللفة العربية المفعم بالشعر والزجل اللبناني المفعم بالخيالات، اقول بالفعل ثمة وطن هو على المحك، وان المستقبل قد يحمل الينا ما لا نحب، فلا يجب ان تكون مواجهتنا لهذا المستقبل من طريق دفن الرؤوس في الرمال حتى لا نرى الكارثة.

ان لبنان قد يكون مقيلاً، اذا بقينا على ما نحن عليه، على الزوال او ان يكون ثالث "غزة - اريحا" مجرد منطقة ادارية للحكم الذاتي. وهذا ما يخطئ له.

استغرب اننا بعد اكثر من ٢٢ سنة على اندلاع ما سمي احياناً "الحرب الاهلية" واحياناً "الحرب اللبنانية" واحياناً "حرب الاخرين" على ارض لبنان، ان دراسة سياسية واحدة لم تنشأ عن ماهية هذه الحرب وعن موقعها في ما يجري حولنا من اعادة تشكيل النظام الدولي ومن ثم النظام الاقليمي الريفديف. لم ندرس حقيقة هذه الحرب، وحقيقة ما بعد الحرب في هذه الفترة التي يؤسس من خلالها لحرب جديدة".

حوار

وفي حوار مع الحضور استبعد شمعون ان يكون هناك تغيير في السياسة الدولية في ظل الدعوة التي وجهت الى الرئيس الجميل والعماد عون في الكونغرس الاميركي، وقال: كان من الممكن ان يكون هناك تغيير لو ان موضوع السلم تقدم اكثر بل ان مفاوضات السلام "مفرمة" ولا ارى حلاً، ذلك ان القرار الذي اتخذه الكونغرس الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل لا يشجع.

نحن نريد سياسة اميركية صادقة تجاه لبنان، وعملاً ليس فقط لمصلحة اميركا، بل لمصلحة الدولتين. نريد سياسة اميركية لا تستخدم لبنان سلعة لتفويض فيها في سياستها في المنطقة.

وعن عودة العماد عون، اجاب: الاسباب التي ابعدهت عن لبنان هي هي، فهو استبعد عن لبنان، لعدم توافق سياسته مع السياسة الاميركية في ذلك الوقت، وما زال الخطر هو ذاته.

وعن زيادة الرسوم الجمركية قال شمعون: هناك قسم من الوزراء اشترى قبل اسبوع من القرار اغلى السيارات، وهذا الامر في بلدان العالم المتطورة يدخل المسؤول الى السجن عندما يكون لديه علم مسبق بقرار حكومي، ويستفيد منه شخصياً. هناك مخطط لضرب هذا الوطن، فهم لا يريدون ان يكون هناك مؤسسات دولة ولا احزاب ولا نقابات ولا حرية صحافة. ولو يتم تشغيل مصفاتي الزهراني وطرابلس يمكننا اعادة الف عائلة على الاقل، انما هناك تقاسم لاستيراد البنزين بين المسؤولين.

"لبنان الى اين بعد الارشاد الرسولي"، كما يراه النائب نجاح واكيم والسيد دوري شمعون في ندوة التقيا حولها بدعوة من نادي البربارة - جبيل في قاعة اللاستاديل. وحضر عدد من الشخصيات الروحية والسياسية والمهتمين.

النشيد الوطني افتتاحاً الى تهديد للزيمة سمر نادر التي رحبت. وحاضر شمعون ومما قاله: "عندما اطلعنا على مضمون النداء الاخير والطروحات نفسها، وكنا نتمنى ان يأتي الذي يركز على الحريات واحترام حقوق الانسان وبناء دولة القانون، بات من الواضح ان الارشاد الرسولي سيتناول المفاهيم والطروحات نفسها، وكنا نتمنى ان يأتي العبر الاعظم الى لبنان ويكون في استقباله اشخاص قادرين على استيعاب ما جاء في السينودس، وكنا نتمنى ان يأتي الى وطن محرر، الى دولة قانون، وذلك لسوء الحظ غير متوافر.

عندما قرر البابا المجيء الى لبنان بصورة نهائية، بلدنا قساري جمدنا لاستقباله بحفاوة تليق بمقامه. هذا الاستقبال كان غير متوقع، حتى الدوائر الفاتيكانية اعربت عن اندهاشها وفرحتها للفتة الكريمة التي خص بها الشعب اللبناني وبكل طوائفه، قداسة البابا. وهذه الزيارة برهنت على ان الشعب اللبناني لديه قضية ويستحق المساعدة، الى ذلك ظهر للعالم انه شعب متحضر بخلاف ما يروج عنه.

ما يشغلنا ان المستقبل غامض لدى الشبيبة من الهمة السحيقة بين الشعب والحكم. والارشاد الرسولي يعالج هذه القضايا ويتعمق فيها، ويطلب تعزيز اللحمة بين المسيحيين ومختلف فئات الشعب اللبناني، وترسيخ الوفاق بين كل الطوائف وبناء دولة القانون، وان تكون الكنيسة عمرية وتقرب اكثر من الشعب وتقدم اليه المساعدة". وختم شمعون: نحن نرغب في تطبيق ما ورد في الارشاد الرسولي بكل حدايره. لكن كيف يمكن لأهل الحكم تنفيذ هذا الارشاد؟ كيف نطلب منهم بناء دولة القانون والتخلى عن مكاسبهم؟ أظن اننا بالمقارنة بين ما طرحه الارشاد لمعالجة بعض المعضلات وتصرف اهل الحكم، نلمس ان هناك هوة، لا يمكن ردمها".

واكيم

وتحدث النائب نجاح واكيم عن الندوة وعنوانها قائلاً: "فاجأني العنوان ولم افهم، بعد الارشاد الرسولي لبنان الى اين، هل الارشاد الرسولي حدث سياسي؟ وهل زيارة قداسة البابا الى لبنان هي حدث سياسي؟ او غير هذا حتى لا أقول انما اكبر من هذا. اقول ان هذا الارشاد هو نوع من التوجيه، واعترف انني لم أقرأه، بل قرأت عنه لانني لا اجد الفرنسية.

في الحقيقة ثمة قلق كبير ليس عند الشباب فقط، نحن بعد الطائف كانت لدينا اسئلة كثيرة عن الكهبة والماتف والطرفات والتعليم والاستشفاء، جأنا حكم اجابنا عن كل هذه الاسئلة كذبا كذبا.

في ندوة تدريبية لرؤساء الاقلام والكتابة في الانتخابات الفرعية المر: دوركم اساسي في تلافي الاخطاء التي تسببت بالطعون

لفت وزير الداخلية ميشال المر رؤساء الاقلام والكتابة في الانتخابات الفرعية التي ستجرى في ٢٩ الجاري الى وجوب تلافي الاخطاء في المحاضر التي كانت سببا رئيسيا في الطعون الاربعة، والتي ايدها المجلس الدستوري في الانتخابات التمهيدية عام ١٩٩٦.

المر

تحدث الوزير المر في ندوة تدريبية للموظفين المكلفين الاعمال الانتخابية بصفة رئيس قلم وكاتب، انعقدت في مبنى "الغوروم دي بيروت" في الدورة، وحضرها: النائب جبيب حكيم، مدير الداخلية العام عزالله غشام المدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة، محافظ بيروت نقولا سابا، محافظ الشمال خليل هندي، محافظ البقاع فريد القرم، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، محافظ النبطية محمود المولى وممثل محافظ جبل لبنان ادوار شقير، والقائمقامون ومأمورو النفوس في المناطق اللبنانية، اضافة الى قادة السرايا وأمري الفصائل في قوى الامن الداخلي.

بدأت الندوة بالنشيد الوطني ثم بكلمة للوزير المر الذي رحب بالحضور، وخصوصا الموظفين الذين سيكونون جزءا من العملية الانتخابية، وقال: "واجه اللوم الكبير الى ما يزيد على الف موظف كان من الواجب ان يحضروا هذه الندوة وتغييروا بدون عذر، وان قرار مجلس الوزراء اعطاني صلاحية تحويلهم على المجلس التأديبي وحتى على المحاكم بجرم تعطيل العملية الانتخابية".

دور رئيس القلم

واضاف: "ان دور رئيس القلم والكتابة ذو اهمية في العملية الانتخابية، والدليل تأثيرهم في العملية الانتخابية الماضية من جهة الاخطاء التي ارتكبت، لهذا كان عليهم الحضور وتلبية نداء الوظيفة والواجب الوطني. وسيشرح مدير الداخلية التفاصيل المتعلقة بالمهمات المطلوبة من رؤساء الاقلام ومن الكتبية خصوصا، وعلاقتهم بلجان القيد وبغوى الامن، لهذا السبب حضر الضباط، واتعجب لأن الموظف المدني لا يريد ان يحضر، ان هذه العلاقة اساسية في العملية الانتخابية، بدليل نتيجة الطعون الاربعة التي صدرت، باستثناء واحد لأسباب لا اعرفها، ولن اتكلم عنها اليوم بسبب وجود انتخابات بعد اسبوعين، وخصوصا ان موقف السلطة هو موقف الحياد التام والوقوف على مسافة متساوية من جميع المرشحين. لهذا السبب لن اتوسع في موضوع الطعون الا من الزاوية المتعلقة بدور رؤساء الاقلام والكتابة.

ان ثلاثة من الطعون سببها اهمال توقيع المحضر، او تدوين ارقام في المحضر فيما النسخة الثانية عنه غير مطابقة للنسخة الاولى، وامور مرتبطة بعمل رؤساء الاقلام وبتسليم رؤساء الاقلام المستندات الى لجان القيد، ذات الدور الاساسي، وبما ان سلطة وزارة

الداخلية على مقرر لجان القيد اي مأموري النفوس، وبطريقة غير مباشرة على العضو الثاني الذي هو رئيس البلدية، فاني اتوجه اليهم بالقول ان جزءا كبيرا من الطعون ارتكز على السرعة والتسرع في عملية تسليم المستندات من رؤساء الاقلام وتسليمها، وبالتالي عمليات الجمع المتسرع التي قاموا بها.

ان العملية الانتخابية لا تنتهي عند اقفال القلم بل بتسليم الاوراق والمستندات من رؤساء الاقلام وبطريقة شرعية الى لجان القيد التي تدرسها. فانا كان هناك نقص فليهما ان تدونه في المحضر، وبالتالي ان تجمع الجمع الصحيح وتعكس النتائج. كان لدينا امثلة دفع ثمنها بعض المرشحين الناجحين. اما الطعن الرابع فلن اتحدث عنه حتى تبقى السلطة على حياد حيال القرارات القضائية".

واضاف: "في اخر اجتماع مع المحافظين والقائمقامين توجهت اليهم بالكلام حول ديموقراطية الانتخابات ونزاهتها. اكرر هذا الكلام لرؤساء الاقلام الذين هم السلطة في اقلامهم، وهم الذين يقررون ويستعينون بقوى الامن.

ان السلطة على مسافة متساوية وسنضمن نزاهة الانتخابات وديموقراطيتها وحريتها بكل معنى الكلمة، ولهذا السبب العتب على الموظفين الغائبين لأنهم جزء اساسي من العملية الانتخابية يوم الانتخاب. وأمل من الموظفين ان يحضروا الندوات التي ستعقد لاحقا. لنكرس ديموقراطية الانتخاب وحريته، يجب ان يكون هناك تفهم للمهمة التي يقوم بها رئيس القلم والضابط، أكان أمر فصيلة ام قائد سرية.

ان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي تدفع ثمنها السلطة السياسية وزير الداخلية، بل وزارة الداخلية، التي تعرضت للانتقادات من يوم الانتخابات حتى صدور قرارات المجلس الدستوري. كنت اتنى ان يحضر القضاة رؤساء لجان القيد، لان عليهم مسؤولية كبيرة ايضا، ولكن لاسباب تتعلق بهم لم يحضروا. ونحن نعتبر ان الاعمال التي قامت بها وزارة الداخلية كلها سليمة، ولكن تفاجأنا باخطاء بسيطة جدا من رؤساء الاقلام. وبعضهم لم يوقع المحضر، والمفروض بلجنة القيد ان ترفض تسليم المحاضر غير الموقعة، واذنا تم التسلم فالمفروض ان تثبت ان الرقم المدون على المحضر صحيح.

ان وزارة الداخلية دعت الى هذه الندوة لتوضح هذه الامور".

مدير الداخلية

بعد ذلك شرح مدير الداخلية التعليمات الى رئيس قلم الاقتراع واعضائه ووجوب التقيد بنصوص قانون الانتخاب، مركزا على النقاط الاتية:

- تسلم الصناديق وتوابعها.
- تسلم قرار التعيين لرئيس القلم والكتابة.

في غلاف كبير وتقفل بالصمغ، ثم يختم بالشمع الاحمر ويكتب عليه اسم القلم ورقمه. ويحمل رئيس القلم المغلف ويتوجه به مع الكاتب وعناصر الدرك فورا الى لجنة القيد في مقر الفرز او الدائرة الانتخابية حيث يسلمها اياه ويكون مسؤولا عن صحة وجود جميع المستندات المبينة في جردة البيان داخل المغلف، ثم يعيد رئيس القلم المعزل مع اللوازم الاخرى كاملة الى صندوق الاقتراع حيث يتسلمه الموظف المختص الذي يتولى توقيع وثيقة تعيين رئيس القلم اثباتا لهذا التسلم ولا يتم دفع المبالغ المستحقة لرئيس القلم والكتابة بدون ذلك.

بعد ذلك استفسارات واجوبة بين الموظفين وغشام. وعقدت بعد الظهر ندوة ثانية.

الخطيب والداود: بلدة طفيل لا تتصل بلبنان

زار النائبان سامي الخطيب وفيسل الداود امس بلدة طفيل في قضاء بعلبك على الحدود اللبنانية - السورية. ولاحظ الخطيب بعد الزيارة ان "هذه البلدة تنتمي الى لبنان بالاسم ولا يمكن الوصول اليها الا عبر الاراضي السورية وتعيش حالا مأسوية لجهة الخدمات والبنى التحتية الاساسية. وان اي مواطن يحتاج الى معاملة رسمية يضطر الى دخول لبنان عبر دمشق لعدم امكان التواصل مع مركز القضاء وعدم وجود اجهزة ادارية محلية تخفف الاعباء عن المواطنين وتعالج مشاكلهم".

وشكر للدولة السورية تأمينها المياه والكهرباء للبلدة.

اما الداود فقال "سرفع شكوى اهالي البلدة الى المسؤولين لاييجاد السبل الكفيلة ربطهم بمركز القضاء في بعلبك".

الدويهي في اوستراليا

في نبأ من سيدني لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان النائب اسطفان الدويهي الذي يواصل زيارته الى اوستراليا التقى زعيم المعارضة في ولاية نيو ساوث ويلز بيتر كوليزن. واقامت المعارضة الاوسترالية ممثلة بوزير الظل للهجرة جيم ساميوس غداء على شرف الدويهي شارك فيه عدد من الوزراء والنواب الاوستراليين والقنصل اللبناني العام في سيدني شكري عبود.

"كلمات الاسرار" تبلبل الشمال الالتزامات للمقعد السني، والماروني حر

الشمال من ادوار الزغبى:

ما الجديد الانتخابي في الشمال؟ قراءة مقوفي كتلة "الانماء والتغيير" النيابية (٧ نواب) وبعض لائحة "التضامن الوطني" (٧ نواب) تفك، الى الآن، حروف "كلمة السر" الاولى المعطاة لهم: "فوزي حبيش وخالد زاهر". وغياب "الوحي" المايط واللاقط والضابط، في مدن الشمال وقراه، يفسر، الى الآن، برودة بعض "المفاتيح" الانتخابية، ان لم نقل صدأها، وينبئ بأن "كلمة سر" ثانية في طريقها الى هنا حسماً للتريث والتردد والتهرب و"الوقوف على الحياض"...

لولاها...

لولا كلمة السر الاولى، يقول مراقبون انتخابيون، لكانت "الانماء والتغيير" حسمت مقوفها المترث والمتردد والمتهرب، عند بدء المعركة، وأعلنت تأييدها زميلها الـ"ضاهرين" كما كان في ودّها لو تفعل، بل اكثر من هذا، كانت اقنعت زميلها الآخرين، جمال اسماعيل ومحمد الزعبي، بالانسحاب لمصلحة المطعون في نيابته خالد زاهر. ولكنها أثرت السير في الخط المرسوم، وجاء من همس لها ان مخايل زاهر، اذا فاز، فلن يكون في عدادها بل سينضم الى "اللقاء الوطني" الذي يجمع عمر كرامي وبطرس حرب من الشمال وسليم الحص من بيروت وحسين الحسيني من البقاع ونسيب لحد من المتن و"كلكم يعرف رأي السلطة اللبنانية في هذا اللقاء...".

ولولا "الكلمة" نفسها لكان نواب "التضامن الوطني" الذين اعلنوا جهرًا تأييد فوزي حبيش، سمو المرشح السني الذي صعد الى بوسطهم مكان الوزير السابق حسن عز الدين، او في الاقل، ما كانوا عرضوا التحالف تكراراً مع "الجماعة الاسلامية" التي خرقت صفوفهم في ١٩٩٢ ونافستهم في ١٩٩٦، واهوا لكل مرشح سني في عكار انهم يؤيدونه سرّاً "سواء اتحالفنا مع غيرك ام لم نتحالف".

لا طباق ولا جناس

هل من كلمة سر ثانية تكون طباقاً للاولى، اي نقيضاً، او جناساً، اي مائلاً؟ "لا هذه ولا تلك"، يجيب مرشح ماروني سابق، "بل الخط المرسوم بات واضحاً: جيش يرمز الى السلطة وضاهر الى المعارضة. ولا خطر من النائب السابق خالد زاهر كما ظهر منه طوال تسعة اشهر من نيابته. ولأن اللعبة اخذ وعطاء وفي اساسها سؤال: ماذا يعطيني فلان في السنة ٢٠٠٠ اذا اعطيته ديناً في ١٩٩٧؟ فان الاتجاه الغالب هو ان يسمي "التضامنيون" مرشحهم فوزي حبيش للمقعد الماروني ولا تسمية المرشح المقعد السني، وان يختار "الانمايون" مرشحهم خالد زاهر للمقعد السني ولا تسمية لمرشح المقعد الماروني، وان يقف عدد من النواب والتاخبين على الحياض العلني".

مشيراً الى "توجيهات وايعاءات" ضده زاهر: الناخب سلطان يقرر المصير

عكار - "النهار":

رأى النائب السابق مخايل زاهر ان من "مصلحة الحكم والسلطة ان تجري الانتخابات على اتم وجه من النزاهة والتجرد، ومن مصلحة لبنان ان يأتي الى المجلس نواب نتيجة اقتراح حر ونزيه".

واعتبر ان المعركة اليوم عنواناً واحداً "هو ان الشعب مصدر السلطات والناخب هو السلطان الذي يقرر مصير الحكم في البلاد. وكل خلل يأتي من الحكم ينتج خللاً في الانتخابات التي ينبغي ان تكون نزيهة ومجردة من اي ضغط او تأثير في حرية الناخب واستقلال قراره".

واضاف في مؤتمر عقده في منزله في القبيات ان "الديموقراطية تعني مشاركة الشعب في القرار السياسي والشأن العام عبر ورقة الاقتراع التي يقرر بها الناخب مصير المؤسسات الدستورية كلها، فعندما ينتخب المواطن نائباً يملته في التشريع والموقف من الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية، وهو بهذه الورقة يعطي عصارة ضميره ووجدانه الوطني، لذا اعادت قرارات المجلس

واضاف ان "ما مورس عام ١٩٩٦ لم يحصل في هذه الانتخابات، والطلب او التدخل محصور بالسياسيين الذين يقومون باعلان مواقفهم الداعمة لهذا المرشح او ذاك". وتمنى على الجميع "القيام بواجب الادلاء بصواتهم للتعبير عن رأيهم الحر".

واستقبل في دارته شخصيات ووفودا شعبية مؤيدة.

يا حرية مارونية

وفي هذا المناخ الانتخابي، الذي لا اشارة "فلكية" الى قلبه، ابلى المهندس عبدالله بابتي الى "النهار" في الشمال، ان المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" يعقد ظهر اليوم الاثنين في بيروت اجتماعاً طارئاً و"تميل في الواقع الى تسمية مرشح مسيرة الاصلاح خالد زاهر وترك الحرية للمقعد الماروني".

واعلن النائب موريس فاضل، عشية سفره في زيارة خاصة لبوخارست وباريس ولندن ومتعامشة ايام، انه يضع امكاناته في تصرف "الجماعة"، وانه يبادلها الوفاء وصدقية الموقف و"لكني اترك الحرية في اختيار المرشح للمقعد الماروني".

وجال مسؤولو "الجماعة" امس في قرى عكار، واحبوا مرشحاً انتخباً في "ساحة المرمك" في ميناء طرابلس، تحدث فيه "مرشح مسيرة الاصلاح" خالد زاهر والنائبان السابقان فتحي يكن واسعد هرموش، ولم يشيروا الى مسألة التحالف مع اي مرشح ماروني.

وزار الوزير فوزي حبيش منزلاً في اميون، الكورة، وتحدث عن مرحلة توزيعه قائلاً انه طلب من رئيس الحكومة ان يعطيه اي حقيبة لا تكون وزارة خدمات، وانه كان يفضل وزارة العدل على وزارة الثقافة لو لم تكن للوزير بيميج طيارة. ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى الطعون النيابية. وقال: "في الحقيقة المعركة محصورة بيني وبين الاستاذ مخايل زاهر وانا اريد معركة رياضية...".

ووصف نائب شمالي معركة حبيش - زاهر بانها "معركة قاسية"، وقال: "كنت اتمنى لو اكتفى مخايل زاهر بانه ربح الطعن وعاطفة الشعب الشمالي مسلمين ومسيحيين، وعزف عن الترشح لهذا الانتخاب الفرعي".

"خرجنا مدممين مالياً"

ونسب مصدر في "القرار الوطني" الى النائب بطرس حرب وزملائهم انهم حاولوا، عبثاً، ثني زميلهم المحامي جوزف مخايل عن الترشح للمقعد الماروني الشاغر في عكار "الذي قد يملأه الطاعن مخايل زاهر او المبطله نيابته فوزي حبيش. المعركة محصورة بينهما". ورد مخايل بانه "الخيار الثالث" فقال له حرب: "خرجنا كلنا مدممين مالياً من معركة ١٩٩٦. ماذا يمكنني ان افعل لك في قضاء البترون؟ ١٢٨ قلماً هنا. في الشمال ١٢٤٦ قلماً. من يغطيها؟ في رأيي، اذا لم تكن تنوي الانسحاب ان تركز حملتك في قضاء عكار للحصول على رقم معقول من اصوات الناخبين...".

واذا كان حرب طرح مشكلة المندوبين لمخايل، فان المشكلة، بسبب اتساع الدائرة الانتخابية، مطروحة لكل من حبيش وزاهر واسماعيل وزاهر ويحيه والزعبي واليوسف ومراد ومحمود وصلاح وعضو وبيطار والحاج. غير ان مرشح السلطة حبيش يبقى وضعه احسن حالا لانه يتلقى مساعدة نيابية وزارية. وهنا اقترح محام شمالي شاب ان يطلب المرشحون المنفردون من وزارة الداخلية ان تتخذ اجراء عملياً يقضي بالا يتولى رؤساء الاقلام الفرز الاول في حال غياب مندوبي المرشحين، وان ينقلوا صناديق الاقتراع المقلبة بما فيها من اوراق الى لجان القيد في مراكز الاقضية، حيث لا بد من ان يكون للمرشحين مندوبون يوقعون محاضر الفرز، وقاضي يحكم بصحتها. وقال: "سبق لبعض رؤساء الاقلام ان قرأ "حسن" بدلا من "حنا" و"ميشال" بدلا من "مصطفى"...".

الطفيلي ماض في "ثورة الجياع"

بعلبك - "النهار":

قال الشيخ صبحي الطفيلي امس "لا يفكر احد ان الدولة تستمنعنا، واذا حاولت منع التجول في عكار فكل شيء بديل. نطمئنكم، ثورة الجياع ماضية وليس عندنا جسر مطار، ولا ١٢ أيلول ولن تستطيع الدولة ان تقف في وجه تركاتنا".

واوضح وكان يتحدث في لقاءات واجتماعات عقدها في بلدات بريتل وطليا وبوداي (بعلبك) تحضيراً لاعلان "العصيان المدني": "تورتنا من كل الطوائف والاحزاب. واليوم في البقاع وغداً في كل لبنان لان نهجمنا نمج الجائعين، ولبنان يقاد برؤية سياسية غير واضحة يقودها الحاكم الظالم، وثورتنا مستمرة ما دامت الدولة تتهرب من مسؤولياتها ويمكن ان تطول المدة اشهرًا حتى تتمكن من انتزاع الحق ونفسنا طويل".

واضاف: "يتحدثون بلغة التهديد ويتوعدون ويفتشون على من يستجدون به لقمع ثورة الجياع، فلماذا يصر الحاكم على الا يدفع الحقوق لاهلها؟ قد يعتقد البعض ان القرارات الزراعية الاخيرة لمصلحة الناس، انها خطوة منجزّة وغير مدروسة، قد تكون كارثة في حق المستملكين، انها قرارات عرجاء بترء، وليست قرارات دولة مسؤولة".

وحمل على الولايات المتحدة وقال: "اقول للاميركيين وسفيرهم في لبنان، ان شئتكم ان يخرمكم الشعب فليكم ان تعيدوا النظر في سياساتكم وفي موضوع انتقال سفارتكم الى القدس وفي تحالفكم ضد سوريا بقيادةكم الحلف التركي - الصهيوني (...)".

عجقة عائدون من سيبيراليون والكونغو برازافيل المعاناة تتواصل: نهب وخوف وهرب

المطار، منها الامن العام والجمارك لتقديم التسهيلات اللازمة الى العائدين.

... و١٩٠٠ من الكونغو

وفي الحادية عشرة والنصف مساءً، وصلت دفعة الكونغو برازافيل التي ضمت حوالي ١٩٠ لبنانياً "معظمهم من النساء والاطفال، نقلتهم طائرة خاصة تابعة لشركة "ايركونغو" استأجرتها الجالية في الكونغو برازافيل على نفقتها. واستقبلتهم بري وعدد من الملحنيين الاغترابيين.

ووصف عائدون الوضع في الكونغو برازافيل بأنه غير مستقر وان الفوضى والنهب يسودان المناطق هناك، وان معظم ممتلكات اللبنانيين ومنازلهم تعرض للنهب، وان الخسائر المالية التي لحقت بهم جسيمة جداً. وقالوا ان "المسلحين كانوا يدخلون منازلهم ويشمرون السلاح في وجوههم ويطلبون منهم دفع خوة ويحملون معهم كل ما خف حملهم، وخصوصاً الاموال والحلى والادوات الكهربائية قبل ان يفروا هاربين"، واكد اخرون "ان معظم اللبنانيين في الكونغو انتقل الى مناطق اكثر اماناً والى دول افريقية او اوروبية، وان عدداً منهم غادر في وقت سابق الى بيروت".

وافاد اخرون ان "القوات الفرنسية الموجودة هناك امنت الحماية للبنانيين وانتقالهم من الكونغو الى مناطق اخرى"، وشكروا الفرنسيين على "المساعدات التي قدموها اليهم". ولو حظ ان حقائق عدد من العائدين كانت صغيرة بعدما اضطروا الى الاكتفاء بامتعتهم الشخصية، والمغادرة على عجلة.

بطاقة الهوية في الكورة

الكورة - "النهار":

طلب قائممقام الكورة نزيه شمعون في تعميم له الى المختارين ورؤساء البلديات حض مواطنيهم في بلدات الكورة وقراها على الحصول على بطاقة الهوية الجديدة وفق الآتي:

- ١- يقدم الطلب الى المختار.
- ٢- يسلم المختار جداول الطلبات الى دائرة النفوس في سرايا أميون.
- ٣- دائرة النفوس تسلم المختار استمارات خاصة لملئها بحسب التعليمات.

ندوة في عكار من اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي

عكار - "النهار":

نظم امس "المؤتمر الشعبي اللبناني" ندوة في "دائرة الاوقاف الاسلامية في حلبا" تحت عنوان "التحالف الاسرائيلي - التركي واخطاره على الامن القومي العربي" حضرتها فاعليات من المنطقة. قدم للندوة نور الدين مقصود وتحدث فيها رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية الشيخ عبد القادر الزعبي والدكتور جورج نحل والدكتور اسعد السحمراني فاجمعوا على التنديد بالتحالف واعتبروا انه حرب جديدة على العرب، ودعوا الى "تصعيد التحرك في الامم المتحدة لمواجهة التحديين التركيين الامني والمائي اللذين يزداد خطرهما بعد الحلف التركي - الاسرائيلي - الاميريكي".

زار دمشق والتقى خدام السبع منع موظفي الاعلام من التصريح وعبيد دعا الى مؤتمر صحافي ثم تريت

تونس، وطلب اليه التزام هذا القرار. - ان وزارة الاعلام ليست دولة قائمة بذاتها، انما هي جزء من الدولة اللبنانية وتتلمذ اي قرار يصدر عن مجلس الوزراء، ولا تسمح لاي كان بان يفتح فيها نشاطا على حسابه الخاص، وليس هناك بالتالي ما يمكن ان يسمى "وفدا لوزارة الاعلام" ووفدا لـ "الحكومة اللبنانية"، واذا شاء البعض ان يكون هناك وفد لوزارة الاعلام فهو الوفد الذي يقرره مجلس الوزراء من دون سواه. - ان وزارة الاعلام غير معنية اطلاقا باي نتائج تترتب على زيارة السيد محمد عبيد الى تونس، بما فيها الالتزامات التي تحدث عنها في وسائل الاعلام والاتفاقات والخطوات المتخذة مع غير جهة اعلامية.

- ان وزير الاعلام اصدر مذكرة داخلية تؤكد وجوب امتناع اي موظف، بما في ذلك المدير العام عن الادلاء باي مواقف او مقالات او تصريحات او بيانات او خطب تتعلق بعمل وزارة الاعلام، وذلك قبل الحصول على موافقة الوزير الختية، وعليه، يطلب الى المدير العام التوقف فوراً عن الادلاء باي معلومات او آراء تتعلق باجتماعات تونس او سواها من أنشطة اعلامية من دون العودة الى موافقة الوزير".

مؤتمر صحافي لعبيد

وافاد عبيد الذي عاد السبت من تونس انه "فوجيء باثارة موضوع مشاركته في مؤتمر المجلس التنفيذي للاتحاد بهذا الشكل". وقال: "قبيل مغادرتي الى العاصمة التونسية بوقت قصير زرت الوزير السبع في مكتبه وابلغت اليه اني مسافر في هذه المهمة فرد قائلاً: "الله يوفقك، وعند عودتك ستتحدث". وقد فسرت هذا الامر انه موافقة كلية". ونفى وجود مشكلات سابقة بينه وبين الوزير السبع قبل اثاره الموضوع، موضحاً ان اي اتصال لم يحصل بينه وبين الوزير السبع بعد عودته من تونس. وسئل هل هو مصر على عقد المؤتمر الصحافي الذي اعلن انه سيعقده ظهر اليوم في مكتبه في الوزارة للحديث عن الموضوع فاجاب: "في الصباح (اليوم) نرى".

ذكرى اسبوع الزميل الغازي

احيت امس "الوكالة الوطنية للاعلام" ذكرى اسبوع الزميل ناجي الغازي في احتفال تأييني حاشد في حسينية الخنساء في الفيبري حضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائب نزيه منصور والنائب السابق علي عمار وفاعليات واعلاميين. بعد آي من الذكر ومجلس عزاء وكلمة للزميل علي عبدالله باسم اسرة الوكالة تحدث رئيس الديوان في وزارة الصحة حكمت الاسعد باسم الوزارة فاشار الى مناقبية صاحب الذكرى خلال عمله مندوباً اعلامياً في وزارة الصحة. وتلاة مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا فأبن الغازي بكلمة وجدانية تناولت اخلاقه وصدقته وتفانيه.

زار وزير الاعلام باسم السبع دمشق السبت والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وعرض معه مسائل تتعلق بالوضع الاقليمي، والاتفاق المسدودة لعملية السلام في المنطقة والاحطار الناجمة عن التطورات الاقليمية الاخيرة، والتحديات التي تواجه المنطقة العربية من جراء المواقف الاسرائيلية والتركية.

واجتمع الوزير السبع بوزير الاعلام السوري محمد سلمان وعرض معه شؤون اعلامية مشتركة منها مؤتمر وزراء الاعلام العرب المتوقع عقده في اواخر حزيران الجاري في القاهرة. كذلك التقى رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

حرب البيانات في "الاعلام"

من جهة اخرى، استمر تفاعل الخلاف بين الوزير السبع والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد على تمثيل لبنان في اجتماعات المجلس التنفيذي الـ٧٧ لاتحاد اذاعات الدول العربية الذي عقد في تونس. فبعد بيان مكتب الوزير السبع وابطاح مكتب عبيد الجمعة، اصدر مجدداً مكتب الوزير السبع بيان السبت اكد فيه ان "وزارة الاعلام لا تسمح لاي كان بان يفتح فيها نشاطا على حسابه الخاص (...). واذا شاء البعض ان يكون هناك وفد لها فهو الوفد الذي يقرره مجلس الوزراء"، مشيراً الى ان "الوزارة غير معنية باي نتائج تترتب على زيارة السيد عبيد (...)"

وهنا نص البيان:

وضعا للامور في نصابها الحقيقي، وحسماً لكل سجل حول مسألة مشاركة لبنان في اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الاذاعات العربية في تونس، يؤكد مكتب وزير الاعلام الاستاذ باسم السبع مجدداً الآتي:

- ان مجلس الوزراء كلف السفير في تونس سليمان فرح ترؤس وفد لبنان لهذه الاجتماعات وابلغ وزير الاعلام القرار الى المدير العام للوزارة محمد عبيد قبل ذهابه الى تونس بصفته الشخصية، ثم بعد ذهابه الى

شخصيات سياسية وحزبية نددت بـ"الموقف العدائي" المخيمات لبّت الدعوة الى الاضراب استنكاراً لقرار مجلس النواب الاميركي

لبت السبت المخيمات الفلسطينية دعوة الفصائل و"اللجان الشعبية" الى الاضراب احتجاجاً على قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار ان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وتوصيته بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب اليها.

وقد اقفلت المحال والمدارس والمؤسسات، ورفعت لافتات تندد بالقرار. وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان اعتماداً نظم في المخيم شارك فيه ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل و"اللجان" وادرك خلاله علمان اسراييلي واميركي.

وادلى العقيد منير المقدح بتصريح قال فيه: "بغير الدماء لن تأتي الحرية". ودعا الى "اوسع جبهة عربية وإسلامية تأخذ على عاتقها مهمة المواجهة".

ردود فعل وتواصلت في اليومين الماضيين ردود الفعل المحلية المستنكرة لهذا القرار:

✻ النائب عبد اللطيف الزين: "ان الولايات المتحدة الاميركية من خلال ادارتها ومجلس النواب فيها تعمل على عرقلة مسيرة السلام اذا وجدت، فهينياً لهم بمثل هذا السلام، ومثل هذه القرارات التي لا يمكن السكوت عنها، ولا يمكن الا التحرك لمواجهة هذا القرار وجبهه، وهو لا يعني الفلسطينيين وحدهم بل يعني كل عربي. القدس هي عاصمة كل الاديان وستبقى هكذا الى الابد (...)"

✻ النائب حسن علوية: "ان موقف مجلس النواب الاميركي المتعلق بالقدس لا مبرر له على الاطلاق ويؤكد الموقف العدائي حيال كل القضايا المحقة وعلى العرب بازاء هذه المواقف المنحازة ان يقفوا ولو مرة وان يستفيقوا من نومهم العميق من اجل الالتفاف حول قضاياهم الكبرى ومصيرهم والمطالبة باحفاق حقيهم".

✻ النائب بهاء الدين عيتاني: "مرة جديدة تؤكد اميركا، ليس انحيازها الكامل لاسرائيل، الدولة المفضلة لديها والابن المدلل، بل تنكرها لصالح العرب وحقوقهم المشروعة، واستمثارها بالادارة الدولية ممثلة بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. فمن بعد قرار الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس واعترافه بالقدس عاصمة لاسرائيل على حساب حقوق المسلمين والمسيحيين في المدينة المقدسة، طالعنا اميركا بالامس بمعارضتها لقرار الامم المتحدة القاضي بتفريغ اسرائيل مبلغاً زهيداً تعويضاً عن اضرار القصف الاسراييلي لمنشآت الامم المتحدة في قانا.

"ومع ذلك سيبقى لبنان الاعزل، والمأزوم اقتصادياً ومعيشياً، من جراء صموده، وتشبثه بحقه في تحرير ارضه من الاحتلال العسكري الاسراييلي، سيبقى الصوت الصارخ والبلاد المقاومة، حتى يحق الحق ويترق الباطل".

✻ النائب السابق عماد جابر: "ان هذا القرار لم يفاجئنا لان جميع الجرائم الاجتماعية والانسانية التي ترتكبها اسرائيل في الداخل تقف وراءها اميركا بشتى الوسائل. وهذه القضية تتناقض مع كل العمود والمواثيق المعقودة مع الفلسطينيين والتي تنص على ارجاء بت موضوع القدس حتى المرحلة الاخيرة من المفاوضات. ان هذا الانحياز الاميركي ما هو الا لضرب جميع القرارات الدولية والقوى التاريخية للفلسطينيين اصحاب الارض الشرعيين".

✻ النائب السابق فتحي يكن: "هذا التحدي هو لمقدسات المسلمين والمسيحيين، ليس في العالم العربي فحسب وانما على امتداد العالم، وأمل في ان يؤسس هذا التحدي لدور حيوي اسلامي - مسيحي في مواجهة النظام العالمي الظالم والمنحاز دائماً الى المشروع الصهيوني العنصري. وفي مقدمه قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وحظر استيراد بضائعها ومنتجاتها".

✻ النائب السابق احمد عجمي: "القرار امانة لمشاعر العرب والمسلمين وتحيز فاضح للكيان الصهيوني الغاصب وضربة موجبة الى السلام برمتها. وهناك ضرورة لتكاتف عربي في وجه السياسة الاميركية التي ترمي الى اذلال العرب والمسلمين".

✻ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ندد بـ "الموقف الاميركي الذي يتحدى العرب من خلال استمرار دعمه لاسرائيل. ان الكيان الصهيوني هو احدى الولايات الاميركية وعلى العرب ان يوحدوا صفوفهم ويكونوا في خندق واحد ويتخذوا الموقف المناسب لمواجهة ما تخططه اميركا واسرائيل للعرب والمنطقة".

✻ ندد المسؤول عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في لبنان علي فيصل بقرار مجلس النواب الاميركي وقال في ندوة في مخيم برج البراجنة "ان هذا القرار يدل مجدداً على انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل وسياساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة". ودعا "الى استراتيجية وطنية لتنظيم المواجهة الوطنية الشاملة ضد سياسة اسرائيل".

جمعة و قبلان قابلا الاحمر

اوردت وكالة الانباء العربية السورية "سانا" من دمشق ان الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي استقبل السبت في العاصمة السورية رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، وعرض معه المشاريع التي تعتزم "اللجنة الشعبية لدعم صمود جنوب لبنان في الجمهورية العربية السورية" بالتعاون والمجلس.

كذلك استقبل الاحمر المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، وتشاور معه في اوضاع الجالية العربية في افريقيا.

قصف عين بوسوار يوقع اضراراً في منازل ومنشآت اربعة جرحى اسراييليين في (١) هجوماً للمقاومة

تصاعدت سخونة المحاور الجنوبية في اليومين الاخيرين في ظل اعتداءات اسراييلية اوقعت اضراراً في منازل ومنشآت في بلدة عين بوسوار (اقليم التفاح). في عين شن رجال المقاومة (١) هجوماً على امداف للاسراييليين و"جيش لبنان الجنوبي" واوقعو ٤ جرحى في صفوف الاسراييليين.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان موقعي القنطرة وطلوسة وحامية معبر حولاً تعرضت صباح السبت لقصف بالماون من وادي السلوقي ومجرى الليطاني وخراج خربة سلم، ردت عليها المدفعية المشتركة. وظهرت تعرضت مواقع القنطرة وطلوسة والقصير لقصف مدفعي مماثل، ردت عليه المدفعية. وفي الرابعة بعد الظهر، تعرض موقع الفرلان التابع للاسراييليين لقصف صاروخي ومدفعي، ادى الى اصابة جندي اسراييلي نقل في طوافة الى احد مستشفيات اسراييل. وفي السادسة مساءً، استهدفت دورية اسراييلية في الريحان لقصف صاروخي، ردت على مصادره المدفعية الاسراييلية، فيما حلق طيران حربي وطوافات في اجواء المنطقة.

وفي العاشرة صباح امس، تعرض موقع زمريا لقصف بصواريخ "ساغر"، جبهه بالمدفعية المشتركة. وفي الثامنة والربع مساءً، انفجرت عبوة ادى مرور دورية اسراييلية كانت في طريقها الى موقع شقيف النمل، مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسراييليين نقلوا في طوافة الى احد مستشفيات اسراييل. وفي هذه الاثناء، تعرض موقع شقيف النمل لقصف صاروخي ومدفعي ردت عليه المدفعية المشتركة. وحتى العاشرة ليلا كان القصف متبادلاً. واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان ثلاث قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملليمترا سقطت في التاسعة ليلا بين رشكنايه وكفرا.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسراييليين قصفوا قبل ظهر السبت مجرى نهر الليطاني، وبعد الظهر قصفت مدفيعتهم محيط سجد وجبل الرفيع ومزرعة عقماتا واطراف اللوزية في اقليم التفاح. وعند السادسة مساءً تجدد القصف بعنف على تلال جبل الرفيع وسجد واللوزية ومليتا وعين بوسوار.

وظاولت قذائف عدة بلدة عين بوسوار واصابت محيط عين البلدة والشارع العام، مما ادى الى تضرر مقي يقف قرب العين بعد اصابته بقذيفة خرقت سقفه ودمرت خزان المياه وقذفته مسافة عشرين متراً. وتضررت منازل علي كركي ومحمد جزيني وعارف كركي وعفيف سليمان. وكذلك تضررت شبكة الكهرباء والطريق الرئيسي. وتسبب القصف في انزلاق سيارة اجرة للمواطن عارف كركي الى حقل زراعي تحت الطريق الرئيسي، فاصيبت باضرار، وكذلك تضررت سيارة المواطن علي كركي.

ولحقت في اليومين الاخيرين طائرة استطلاع من دون طيار على ارتفاع متوسط في سماء النبطية والاقليم. وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف الصوانة وقبريخا ومجدل سلم وخربة سلم تعرضت في الاولي والنصف بعد منتصف ليل الجمعة لقصف مدفعي طاول ايضا وادي القيسية.

وفي العاشرة والنصف صباحاً، استهدفت القصف وادي الحجر واطراف فرون والغندورية. وفي الثالثة فجر امس تعرضت اطراف مجدل سلم وخربة سلم والصوانة وتبنين وبرعشيت ووادي القيسية وجبل الزعتر لقصف مدفعي.

ومن مراسل "النهار" في حاصيا ان رجال المقاومة قصفوا ظهر امس بصواريخ "ساغر" وقذائف ماون موقع "الجنوبي" في تلة زمريا وحامية معبر زمريا. وردت المدفعية الحدودية بقصف قاطع ميمس وتلال بئر الضهر وطريق ميمس - مرج الزهور. ورافقت ذلك برشقات رشاشة كثيفة مما شل الحركة في المنطقة. واستمر الترشاق زهاء ساعة.

✻ في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد عباس علي حسن استهدفت باسلحة مناسبة، في التاسعة صباح (السبت) تجعاً صهيونياً في موقع القصير، وحققت اصابات مباشرة داخله، وكانت مجموعة الشهيد يحيى قاسم هاجمت في الثانية فجرًا قوة مشاة صهيونية قرب موقع حولاً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعت فيها اصابات".

وفي بيان اخر ان "مجموعة الشهيد احمد خليفة هاجمت في الثالثة والذقيقة الـ٤٥٥ بعد الظهر مكن مشاة صهيونية يزيد عدده عن ١٢ جندياً في كسارة العروش واشتبك معه المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والصاروخية لمدة ١٧ دقيقة والحقوا به اصابات مؤكدة. وعند الساعة الرابعة، حاولت قوة صهيونية مدعمة مساندة مكن المشاة هاجمتها مجموعة الشهيد قاسم خريس بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة ومنعتها من تنفيذ مهماتها".

وافادت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيد حسين ناصر كمنت في السادسة والنصف بعد ظهر (السبت) لدورية مشاة صهيونية كانت قادمة لاسعاف جنود العدو الذين سقطوا من جراء العملية الاولى على موقع كسارة العروش. واستطاع المجاهدون ايقاع عدد اخر من جنود العدو بين قتلى وجرحى. وعند الساعة مساءً رصدت مجموعة الشهيد علي يحيى خليل قوة صهيونية كانت متوجهة من ثكنة الريحان الى موقع كسارة العروش، فقامت على الاثر بضربها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة. وفي الوقت نفسه استهدفت مجموعة الشهيد محمد كامل عباس قوة صهيونية ثانية كانت متوجهة الى موقع بئر كلاب بالاسلحة المناسبة ملحقة بما اصابات مؤكدة".

وعند الثالثة فجر (امس) الاحد استهدفت مجموعة الشهيد محمد حيدر الجوهرى قوة صهيونية في محيط موقع القنطرة بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة. وفي الثالثة والنصف استهدفت مجموعة الشهيد عباس قيس باسلحة رشاشة قوة صهيونية كانت تحرك قرب موقع مشعرون، واوقعت فيها عدداً من الاصابات".

من لبنان الى القدس:

استراتيجية المبادرة ... أم تخلف الاحباط؟

أية مبادرة؟ نحلّم؟ ولم لا؟

مبادرة الدعوة الى مؤتمر "استراتيجية دبلوماسية" على مراحل، وفي حلقات ثلاث... شرط ان يكون المؤتمر حول طاولة ومع اقلام وخراطيم وملفات ودراسات ومحاضر... وليس لقاءات اجتماعية تكون خلالها "متكئين على الراكب لا يرون شمساً ولا زمهريراً"... قطعة مسابح وطققة القبلات والصحكات العريضة!!!

الحلقة الاولى سورية - لبنانية فقط (بموجب الـ"ماستريشت" التي يفترض فيها ان تترى علاقتنا بمساواة في السيادة، لم لا؟) تنحصر ابحاثها في الاسئلة الآتية:
(١- من تحمي القوات الدولية "القاعدة" في الجنوب وكأنا مقعدة، لا تنفذ مهمتها الاصلية (بموجب القرار ٤٤٥ اياه) التي هي "تأكيد الانسحاب الاسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دولياً"؟...
٢- تلحمني لبنان وامهل؟ ام هي صارت تحمي الحدود الاسرائيلية؟

٣- ماذا اذا تسارعت الاحداث وانسحبت القوات الدولية من الجنوب، كما انسحبت وتنسحب سواها من الصومال ودول افريقية اخرى، فضلاً عن انسحابها من بقايا الدول الشيوعية الشرق - اوروبية؟... هل نعد الجيش اللبناني للحلول محلها، والعمل تالياً على الفاء "الحزام الامني" الاسرائيلي، ام نستعين بقوات عربية (اي سورية)؟... وماذا انذاك عن الفلسطينيين وعن المقاومة اللبنانية، اي "حزب الله" وربما سواها من فصائل "اثبات الوجود"؟

٤- ماذا اذا استبقنا نحن اميركا، وبقارر لبناني - سوري، فلم نطلب التجديد للقوات الدولية المطروح امر تمديد مهمتها (البلدية، المفرغة من محتواها) عند اجتماع مجلس الأمن هذا الشهر؟ وماذا اذا اشترطنا للتمديد ان يكون ثمة برنامج زمني للتنفيذ، مع روزنامة واضحة لتدابير محددة؟ واي تأثير لذلك على الجولان، حيث لا قوات دولية بل مجرد قوة مراقبة و"فك اشتباك"، ولا مقاومة مع ذلك، بل خطر الاستمرار في بناء مستوطنات؟

٥- ماذا اذا تكررت نتيجة ذلك "مفاجأة" (هل كانت مفاجأة حقاً؟) شرم الشيخ حين طالب عبد الناصر عام ١٩٦٧ بسحب القوات الدولية من سيناء، فكانت حرب ٥ حزيران، والمزيد من الاحتلال، فالقرار ٤٢٤، فالاستعداد لحرب اكتوبر، فالثار، فالهزيمة الدولية الى التدخل بالقوات المتعددة الجنسية، ف..... ف..... ف..... وصولاً الى مؤتمر مدريد؟ وهل تحتمل سياسة "طويلة النفس"، ام نستمر في "استراتيجية" (!) الاستسلام والانتكاف بالشكوى والبكاء على الاطلال؟

٥- وماذا لو لم يؤد انسحاب القوات الدولية من الجنوب الى حرب، او شبه حرب، بل نجم عن ذلك ارباك اسرائيلي طلائع، مثلاً، "تظاهرات الاهمات" في القدس ضد استمرار قتل اولادهم في "الحزام الامني" الذي تقنع اسرائيل اكثر فاكتر بأنه مأزق لها اكثر منه حماية لأمنها؟ وهل يكون ذلك مدخلاً محتملاً للعودة الى المفاوضات (مع سوريا ولبنان معاً، نشدد ونؤكد) انما من باب الجنوب لا من باب الجولان، فنقول نحن لاسرائيل واميركا، لا احد سوانا: إما الجولان والجنوب، واما لا الجنوب ولا من "يحتزمون امناً" ولا من يبكون الابناء ولا من يتناكون؟

هذا عن الحلقة الدبلوماسية الاولى، في المبادرة اللبنانية المرجوة، كي تكون جديين في الحكم ويأخذنا العالم جدياً.

اما الحلقة الثانية، فمبادرة لبنانية - سورية مشتركة، وحتى لا تستمر سوريا قلقة مسارعة وحدها مرة الى العراق تفتح حدوداً ومرة الى ايران، ومرة الى اوروبا، وربما غداً، من يدري، الى تركيا.

هذه الحلقة تضم، اضافة الى سوريا ولبنان، فلسطين (السلطة) والاردن والعراق وبالطبع مصر، تبحث في سؤاليين:

(١- ماذا عن مضاعفات "الاسلام" في فلسطين ومترتباته: على الحدود اللبنانية السائبة وداخل لبنان، ثم على التصرف السوري في المفاوضات المتوقفة، واخيراً على التصرف السوري - اللبناني - الفلسطيني، واستطراداً المصري والعراقي والاردني حيال "تطبيع" العلاقات مع اسرائيل ودعوة دول عربية غير معنية الى مؤتمرات اسرائيلية الحضور اميركية المباركة؟

٢- ماذا يمكن ان يفعل العرب للحؤول دون اتخاذ "البيت الابيض" قراره بتكريس قرار الكونغرس "تمويد القدس" وربما الحاق ذلك بالاعتراف التنفيذي بالقدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها والضغط على الدول المتأثرة باميركا لتحذو حذوها؟... وماذا خصوصاً اذا "لم تسأل" اميركا ومضت في عيها الدبلوماسية حتى النهاية؟ هل نل نظر اليها كالوسيط "غير المنحاز" في مفاوضات السلام، اذا دعت الى استئنافها؟ وهل يمكن ان تدعو بعد ذلك الى مفاوضات؟ وماذا اذا لم تدع، وماذا اذا دعت؟ من يلتي ومن لا يلتي؟ وهل يكون مصير القدس بعد "تمويدها" دولياً كمصير "النفق" اياه الذي يجتاز الاماكن المقدسة، تحتج، ويستشهد من الفلسطينيين من يستشهد، ونظرف بما "يتيسر" من التأييد الدولي لاحتجاجنا، ثم يظل الامر الواقع امرأ واقفاً، الى ما شاءت اسرائيل وشاء "الهما"، ونحن نعود نفاوض على الاقل، فالأقل، فالأقل، ولا من يحتجون ولا حتى من يتذكرون؟

تبقى الحلقة الثالثة: مبادرة من النواة العربية الفاعلة في اتجاهاين:

(١- الجامعة العربية، علماً تتمكن من عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، لأن اجتماع (التتمة في الصفحة ٣)

ليس في باريس "سوريا ما" لمصالحة جاك شيراك، رئيس الجمهورية، وليونيل جوسبان، رئيس وزرائه المفروض عليه...

ومع ذلك، اجتماع في خلوة مسائية طويلة (من دون مأدبة!) ثم توجهنا معاً "متعاشين" الى قمة فرنسية - المانية لم يتمكن خلالها "المستشار" (هذا لقب رئيس السلطة التنفيذية الالمانى) ملموت كول من اللعب على التناقضات الفرنسية الداخلية، فواجهته فرنسا بموقف مودح حول شروط توحيد النقد الاوروي، مما جعل القمة تنتهي الى شيء من الاحباط...

وغداً، عندما تلقت الحكومات الاوروبية المتواعدة في قمة امستردام، سيكون الموقف الفرنسي هو ذاته، متميزاً ربما للمرة الاولى عن الموقف الالمانى، انما طامحاً لنظرة "الاجتماعية" الى تأييد اوروبا الاشتراكية، وطلعتها الجديدة بريطانيا طوني بلير.

واياً تكن، في امستردام، مواقف هؤلاء واولئك، فان ثمة اجمالاً، في اطار التمايز، على ان ما كتب في معاهدة ماستريشت قد كتب، ولا رجوع عن الاصول ولا حتى عن برامج التنفيذ وظغوط التوقيت العريضة.

ماذا يعيننا، لبنانياً وعربياً، من ذلك كله؟

في الدرجة الاولى، الامثولات... امثولات التعامل الحضاري الكريم، المحترم للسيادة، بين الدول والحكومات والحكام. ومن ثم، وهذا هو الأهم، معرفة طبيعة القضايا الدولية وطرق درساها ومعالجتها الدقيقة، بنوعيتها الاقتصادية ومحتواها الاجتماعي ومؤثراتها المجتمعية على الدنيا الاوروبية التي تعمل من عشرات السنين من اجل بناء وحدة مستقبلية بين المتحاربين في التاريخ احياناً...

وهي وحدة سيكون لها، بالنسبة اليها نحن اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، أكبر الأثر، فضلاً عن اثرها على سائر العرب "المتوسطين"، من مصر الى موريتانيا، مروراً بعرب الازمات الفرنسية، اي الجزائر وتونس والمغرب... وصولاً الى "عرب الداخل" - اي "المتنرلاند" - واميتهم الاقتصادية المرموقة، بدليل العناية الاوروبية بالقطبين، السعودية والعراق، وما يوحد بينهما من اسواق، وما يفصل بل يباعد بينهما من سياسات!

فهل لدينا، نحن اللبنانيين اولاً، ثم سائر المسؤولين العرب، نظرة، بل معرفة بكل ذلك، ومن في الحكم عندنا - باستثناء فرد او فردين ربما - يصرف اكثر من لحظات لمتابعة هذه الامور؟... ولا نقول لتكوين مواقف تحسباً منطقية، مع بدائل التصرف الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي، ولو لم يكن يترتب عليها الآن اي تأثير مباشر على الاحداث، انما فقط، فقط، ويتواضع لا "كنفشة"، حتى لا نفاجأ دائماً بالاحداث التي تساهم في تقرير مصيرنا ونحن عندما في غفلة الجمالة والاستسلام... نكتفي من العلاقات الدولية بالمأدب والتصريحات الفارغة وتبادل الزيارات المسرحيات!!

ولئن قيل لبيروت - وهذا قول حق - ان ليس في وسعها وحدها، لا ان تؤثر ولا ان تقرر في قضايا يبتل هذا الحجم الذي يتجاوز لبنان... جاز انذاك السؤال الأهم:

متى، وماذا نتنظر حتى تجتمع الدبلوماسية العربية، وليس بالضرورة على مستوى القمم المستعملة، ولو لتبادل المعلومات المكونة لدى رؤسائها والحكام نتيجة تجوالهم الاوروبية، علناً انذاك - وهذا اضعف الامان - نعرض شيئاً من الاحترام الدولي للعرب نتيجة معرفة دولنا الواحدة بما تقول وتسمع الاخرى، فتزول احتمالات الاستمرار في استفرادنا، لقيمة سائفة بعد لقيمة، ومستعطباً وراء مستعطب، في حين اننا في مركز قوة وفاعلية، اذا ومتى التقينا ولو على الحد الأدنى من المعرفة والترقب والتنسيق... في الاستماع والكلام!

والواقع انه اذا كانت اوروبا لا تستفردنا بعد، لا لبنانياً ولا عربياً، فاميركا هي التي تفعل، بغطرسة "العصر الاميركي"، بل بـ"الهبالة" التحكّم الصهيوني في المؤسسات الدستورية الاميركية.

ونحن عن ذلك كله غفل؟

نعم، نحن في لبنان بنوع أخص.

بالأمس كان التهديد الاميركي يقطع التمويل عن قوات الأمم المتحدة في الجنوب (اي الفاء قوات الطوارئ، أي ما هو بمثابة الفاء القرار ٤٢٥ "القاعد على قلب" واشتغل الاسرائيلي من زمان!!!) فأسقط في يدنا من فرط ما تفاجأنا، وزاد بنا الوجع لأننا لن نعرف بعد ذلك اي لن سنستمر نشد اذا هم سرقوا منا الاغنية ٤٢٥٢!!!

واليوم صار خطر الاستفراد امرأ واقفاً متمادياً. فقرار الكونغرس باعتبار القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل (وحدها اذاً!!!) يتجاوز الابعاد العربية السياسية الى الابعاد الاسلامية الدينية لأنه "يحكر" المدينة المقدسة لنبي واحد دون سائر الانبياء... فضلاً عن ابعاده المسيحية وهي الاخطر ديناً وتاريخياً، مما يستوجب ان يتحرك لبنان المؤتمن، بشهادة البابا نفسه، على "الرسالة" ("لبنان اكثر من بلد، لبنان رسالة"، ألم نسمع؟) التعاشية الانسانية التي تسقط اذا تحولت القدس بالنسبة الى المسيحيين المشركين مجرد هياكل يحجون اليها من غربتهم ولا كنايس من بشر، بل فقط كنايس مينة من حجر!!!

أوكثير علينا، في لبنان - ومنوع، محرّم - ان نأخذ مبادرة من اجل الجنوب والقدس معاً، ومن اجل الجولان، بل من اجل غرة المتأكله كذلك وهي تسالم؟

تلاقت الحوزة والجامعة فكان خاتمي

(-)

عقدت وضعه عندما كان وزيراً للإرشاد، واضطر الى الاستقالة، لأنه كان يحاول ان يستفيد من موقعه في وزارة الإرشاد، لاعطاء قدر من الحرية للفن وللغنائين وللنساء وللموسيقى وما الى ذلك، حتى انه طلب مني في وقت من الاوقات - عندما كان وزيراً للإرشاد - ان اكتب تنظيراً فقهياً لمسألة الموسيقى ومدى نظرة الاسلام الى المواقع الكثيرة التي يمكن الافتاء فيها بحلية الموسيقى. كالموسيقى الكلاسيكية او الحماسية، او الموسيقى المهدئة للاعصاب، او ما الى ذلك مما تخرج به الموسيقى عن ان تكون اسلوباً من اساليب الاثارة او العنف المدمر للشخصية، لأن رأيي الفقهي الذي اطلع عليه آنذاك، كان في حلية هذه الموسيقى، التي يمكن ان تختصرها بأنها موسيقى تغني انسانية الانسان بدلاً من ان تثير غرائزه وتجعله يعيش في حالة طوارئ جنسية، او يعيش في حالة عنف مدمر للشخصية، مما جعل هذا الجو الذي يعيش فيه جواً لا يتناسب مع بعض الافكار الموجودة في الحوزة، لأن - وعلى الماشم - الحوزة تجبل بالكثير من الاجيال، التي تنفتح على العصر وتتحرك في خط الوعي الاسلامي، ولكنها لم تأخذ حتى الآن موقعها الكبير المميز، الذي تستطيع ان تؤثر فيه. وقد كان السيد خاتمي من هذا الجيل، من جيل الحوزة المعاصر، ولعلك تستطيع ان تضمه الى جيل آية الله الخامنئي والسيد بهشتي مطهرى مع التنوع والاختلاف بين موقع هذا وهذا.

لذلك، نحن نعتقد ان المسألة لا تتصل بالقضية السياسية، على مستوى الخطوط السياسية التي تسير فيها الجمهورية الاسلامية، ولكنها قد تتصل بالقضية الاجتماعية والثقافية والسياسية في بعدها الاجتماعي، اذا صح التعبير، يعني في ما هي مسألة الحريات والتعددية، وفي ما هي مسألة اعطاء النساء قدراً أكبر من الحركة في الواقع الاجتماعي والثقافي وربما حتى الواقع الحكومي".

هل يمكن القول ان النظام الاسلامي في ايران قرر اجراء "انتخابات حرة" ضمن الدائرة الاسلامية لأنه يعرف ان انتخابات على طريقة العالم الثالث يمكن ان تعهد مستقبل الدولة والنظام الاسلاميين وعلى هذا سمح للناس بالتعبير عن رغبتهم في التغيير؟

سركيس نغوم

الواهمان ...

انه لقاء الواهمان الزهرية.

ليس من الممكن ايجاد تسمية افضل لذلك الاجتماع الذي تم في رام الله بين الرجلين الواهمين شمعون بيريس وياسر عرفات. وحسب وكالات الانباء فقد عبر بيريس الى منطقة الحكم الذاتي لينخرط في تصوير "مستقبل ودي" يمكن ان ينتج من التسوية السلمية التي سنتها النزاعات الاسرائيلية!

لا ندري في الواقع، من اين يأتي بيريس بهذا المقدر من التفاؤل، وبالاحرى لا ندري من اين يأتي عرفات بهذه القدرة على الاستماع ان لم نقل على التصديق.

لسنا في حاجة الى استحضار تاريخ بيريس الذي يقطر دماً عربياً كان آخره "عناقيد الفضب"، لكي نسقط الواهمان الزهرية التي حلقت امس في فضاء اجتماع رام الله، يكفي ان نتذكر ما يدور من حول رام الله كي تتغير الصورة تماماً.

ليس لأن فضاء منطقة الشرق الاوسط يزدحم الآن بالبيانات العربية وبالتصريحات التي تتلون كلها بالكلمات المعهودة ويا للسخرية: "الاسف البالغ" و"الادانة الصريحة" و"التنديد الكامل" بقرار مجلس النواب الاميركي الذي اعتبر مدينة القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، بل لأن اساس التسوية السلمية تنهار يوماً بعد يوم تحت امين الاميركيين الذين هندسوا هذه التسوية اساساً ويتكرونها لها كلياً الآن.

طبعاً ان قرار مجلس النواب الاميركي لا يلزم الادارة الاميركية ولكنه يخلق مناخاً مؤثراً في المنطقة لدفع هذه الادارة على طريق هذا النوع من السياسات الحمقاء.

وبفض النظر عن ان الاجماع العربي والاسلامي على استنكار هذا الموقف الاميركي، لن يتعدى في النهاية حدود اعلان المواقف نفضاً لقميص عثمان، فان من الملائم ان نتذكر ان هذا القرار الاميركي شكل طعنة مباشرة في ظهر المبادرة المصرية التي تنشط في الوقت الاميركي الضائع لدفع الفلسطينيين والاسرائيليين الى استئناف المفاوضات المتوقفة.

ولا ندري كيف يمكن ان يواصل اسامة الباز مهمته بين غزة وتل ابيب، فاذا كان توقف المفاوضات نجم عن قرار بنيامين نتانياهو ابتلاع جبل ابو غنيم كما هو معروف، فان مجلس النواب الاميركي جاء يطوب القدس كلها عاصمة للدولة اليهودية، يتجاوز كل قيمة معنوية لمحاولات احياء التفاوض، لأن لا شيء الآن بعد "التطويب" يمكن ان يوازي صلف الاسرائيليين وتصلبهم الا ياسر الفلسطينيين وقهرهم.

ان قدرة الامر لا تتسع لاي كلام عاطفي او لاي شعارات من النوع الممجوج الذي يسود المنطقة. لكن السؤال الاجدى يبقى:

ماذا فعلتم ايها السادة؟ ان صدق انهميار السلام بات يُسمع الآن بالاذن المجردة؟

راجح الخوري

اثار اختيار الشعب الايراني باكثرية ساحقة، رجل الدين وخريج الحوزة الدينية الدكتور محمد خاتمي، رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية الشهر الماضي، خلافاً لتوقعات الكثيرين من المطلعين داخل ايران وخارجها، - اثار تساؤلات كثيرة ومتنوعة، خصوصاً حول التغيير، وكان الشعاع الاوحد والابرز في معركته الانتخابية، ومجالته. فهل هو تغيير في الداخل في اتجاه مزيد من الحرية على حساب التزمّت؟ وهل له منحنى اقتصادي؟ أم هو تغيير في اتجاه الخارج، وتحديدًا اتجاه اعداء الثورة الاسلامية في ايران، والجمهورية التي اسست، وفي مقدمهم الولايات المتحدة الاميركية؟ وهل فوزه بالرئاسة يحسم المعركة في الداخل لمصلحة التغييرين؟ ام ان تجربة الرئيس الايراني السابق بني صدر ستكرر؟

كما اثار انتخابه تساؤلات عن نظريته ونظرته ايران الى التطور الاقليمي المهم جداً، الذي عبر عن نفسه بالحلف بين تركيا واسرائيل بمباركة اميركية.

هذه التساؤلات كلها التي عمت العالم ووسائل الاعلام حملناها الى المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية محاولين الافادة من معرفته بالرئيس خاتمي وبايران الثورة الاسلامية ورموزها للحصول على اجوبة عنها. فكان الحوار الآتي:

لا يشك احد في ان الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايران اظهرت احتراماً للديموقراطية وان في دائرة المؤمنين بالنظام الاسلامي والمؤيدين له، ولا يشك احد في ان نتيجتها اظهرت ان الشعب الايراني يريد التغيير. ما هو نوع التغيير الذي يريده، وعم اراد ان يعبر بتصويته للمرشح خاتمي؟

اجاب المرجع الابرز:

"لعل الدراسة الاولى لهذه القضية المفاجئة، هي ان الجمهورية الاسلامية كانت تتحرك في الدائرة التقليدية، وعلى تطلعات النساء كقوة شعبية انسانية تريد ان تتجاوز الطوق التقليدي، حتى في الحركة النسائية الموجودة في ايران. كان هناك رغبة عند الجيل الشاب - رجالاً ونساءً - في ان يتجاوز الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا النوع من الخط التقليدي الذي سارت عليه ايران انطلاقاً من ظروفها الامنية والاقتصادية والسياسية، تحت تأثير الفكرة المسيطرة وهي حماية الدولة، باعتبار ان اية حركة للتغيير، خارج مسار الخطوط الثقافية الاسلامية المطروحة، قد يفسح للقوى المضادة ان تنفذ الى داخل الدولة، فتعمل على تخريب الاسلام من الداخل، تحت دعوات التجديد والعنصرية والتطوير، وما الى ذلك.

من الطبيعي ان هذا الجو الذي سيطر على واقع النظام لم يفتح عليه الجيل الشاب، ولا سيما الجيل الذي لم يعاصر الثورة في بداياتها، فلم يتعرف الى الاخطار التي فرضت الثورة، والمشاكل التي عاشتها الثورة، حتى الى الحروب التي خاضتها الثورة والدولة في مدى الثماني سنوات من الحرب، لأننا نعرف ان سن الانتخابات في ايران هي سن الخامسة عشرة، وقد بلغ عمر الدولة تسع عشرة سنة، فاغلب جيل الـ ١٥ حتى الجيل الذي عاصر الحرب، لم يكن واعياً لمحن الحرب، لأنه كان يعيش الطفولة في هذا المجال.

لهذا، كان هناك نوع من التطلع الضبابي، الذي يريد التغيير دون ان يعرف خطوط هذا التغيير وتفاصيله، لذلك قد يستطيع الانسان ان يقول ان الدولة، حتى في منطقتاتها الاقتصادية المائلة، وفي اجواء التعبئة الشعبية التي يصارح فيها المسؤولون والشعب، ولا سيما مرشد الثورة الاسلامية، ان الدولة تحولت الى ما يشبه الوضع الجامد، الذي لا يوجي أي حركة بالمعنى الذي يتطلع اليه الشباب. ولذلك برزت مشاكل في علاقة الجامعة بالحوزة، وعلاقة الجامعة بالنظام، ليس من الضروري ان تتمثل هذه العلاقة، التي لا تخلو من سلب في الثورة على النظام، ولكن قد تكون في الرغبة في تغيير هذا الواقع الجامد في حركة النظام، ونحن نلاحظ ان الامام الخميني كان واعياً لهذه المسألة، وكان راصداً للمستقبل الشباني، عندما كان يتحدث بين حين وآخر، بالتكامل بين الحوزة والجامعة، وكأنه كان يريد للجامعة ان تعطي الحوزة شيئاً من الحداثة، بما لا يتعدى عن الخطوط الاساسية للقاعدة الفكرية للثورة، ويريد للحوزة ان تعطي الجامعة الروح الاسلامية، التي تجذر القاعدة في نفوس الجيل الجديد.

لهذا، اضاف المرجع الاسلامي الابرز، كانت هذه الانتخابات تعبيراً عن التطلعات في التغيير، بقطع النظر عن طبيعة الخطوط التي يفكر فيها كل فريق، من جيل الشباب او جيل النساء في التغيير، ربما لا تمثل هذه الاصوات الساحقة عنواناً واحداً للتغيير، ولكنها تلحق عند انتظار اي شخص يمكن ان يفتح النوافذ على الهواء الطلق، وعلى بعض النور الآتي من الاجواء المعاصرة.

لذلك، كان السيد خاتمي عنواناً من عناوين الوعي للعصر، الذي يتحدث عن الحريات وتعددها، ويتحدث بلغة جديدة تختلف عن اللغة التقليدية التي يتحدث بها رجال الحوزة، وينفتح على متطلبات العصر من موقع الاسلام، فهو لم يغيب الاسلام في مواقفه الانفتاحية، لم يتكلم في شكل مستقل، بل تحدث بالاسلام الذي يجدد للانسان حركته وحيويته، وبالاسلام الذي يعطي الانسان حريته، وبالاسلام الذي يعترف بالآخر، والذي لا يتخذ العنف في العلاقات الانسانية المتنوعة وسيلة من وسائل التغيير، وهكذا من الافكار التي طرحها في كتابه وفي محاضراته في لبنان، ولعل هذه الروح الاسلامية المعاصرة المنفتحة هي التي

ما هي حقيقة موقف كلينتون من سياسة حكومة نتنياهو؟ هل يرفض التدخل رداً على اسقاط بيريس في الانتخابات النيابية ام ان ملاحقته في قضايا مالية وجنسية شلت قدرته على التدخل؟

تصرفهم، وان يواجهوا وهدمهم سياسة نتنياهو المتعنتة. فاما ان يرضخوا لها ويقبلوا بشروط سلامه، واما ان يستمتروا في رفضها ويواجهوا اما استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم، واما احتمالات الحرب تحت اي شكل جديد من اشكالها.

وثمة من يقول ان كلينتون عاجز في الواقع عن ممارسة ضغوط على حكومة نتنياهو المتشددة، لا بل ان هذه الحكومة هي التي تمارس ضغوطا على الرئيس كلينتون وادارته لكي يظل بعيداً عن التدخل في عملية السلام ويترك العرب والفلسطينيين وهدمهم في مواجهته.

وليست هي المرة الاولى التي ينصح فيها الزعماء الاسرائيليين لرؤساء الولايات المتحدة ان يبقوا في منأى عن التدخل في عملية السلام في الشرق الاوسط، وان يتركوا لهم حرية التعامل مع العرب لأنهم ادري بهم منهم، وان التدخل الاميركي في عملية السلام الى جانب العرب، ومشاركتهم في المفاوضات تحت اي شكل، يجعل العرب يزدادون تشدداً في مواقفهم ومطالبهم مستندين في ذلك الى دعم الجانب الاميركي لهم.

وسواء كانت الادارة الاميركية الحالية عاجزة عن التدخل لدى حكومة نتنياهو لدفع عملية السلام في ظل رئيس تلاحقه القضايا المالية والجنسية او كانت قادرة لكنها غير راغبة في هذا التدخل، فان هذه الحكومة ماضية في تنفيذ سياستها الاستفزازية سواء في تهويد القدس او في مواصلة بناء المستوطنات، او في عدم تنفيذ اتفاق اوسلو الا وفق تفسيرها له، والولايات المتحدة لا تعمل شيئاً لمناهضة هذه السياسة ولو بالكلام، وما قرار الكونغرس باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واستخدام "الفيثو" في مجلس الامن تأييداً لاسرائيل سوى الدليل الساطع على ذلك.

اميل خوري

من لبنان الى القدس: (تتمة)

قمة بات من المستحيلات، فيقيم الوزراء الوضع الناجم عن تراجع القدرات العربية وفقدان ادنى درجات المشاورة - ناهيك بالتنسيق - حيال التطورات الدولية وتدني حظوظ السلام، وارتفاع نسبة مخاطر الحرب او في احسن الحالات مخاطر حالة "اللاجر واللاسلام"، وهي الحالة الاسوأ لأنها تستتقع العالم العربي بكامله في وضع يراوح بين الضياع في تخلف متزايد والمفاجآت التي لا طاقة على مواجهتها او احتوائها.

٤- العالم الاسلامي، بدأ باقصاه، من باكستان وماليزيا واندونيسيا والمهند الخ... وصولاً الى انداه، اي ايران وتركيا، في محاولة بلورة جبهة مساندة حول "قدسية" قضية القدس في ابعادها الدينية ومن ثم السياسية.

والفضل العربي في المجال الاسلامي، الذي لا يجوز استمراره، يتجلى أكثر ما يتجلى في ان تتسبب قضايا تظل نسبياً "محلية" بل ثانوية (كالحقبة الكردية) باجتياح تركيا بعض العراق ولا من يبالى، وقيام حلف تركي - اسرائيلي لعله اوفح تهديد لا للسيطرة الاميركية على ارضنا بالوكالة، بل ربما تقسيم هذه الارض وتقسام مياهما خصوصاً، واقتسام بقية الخيرات - لم لا؟ - في ما بعد... بينما "الصحوه الاسلاميه" تؤدي هي ايضاً، في مفارقة لا يعقلها منطق، الى تباعد بين المسلمين وتقاتل... وفي الغرب من يهول على الغرب بالخطر الاسلامي الذي صار خطراً على الذات اولاً وآخرأ، وليس على اسرائيل ولا حتماتها!!!

كل هذا مطلوب منا، هكذا ببساطة؟

نعم... بل اكثر!

واذا لم نطلب كل ذلك من انفسنا، فلا نلومنا الا انفسنا اذا نحن استيقظنا يوماً لنجد العدو قد صدف حتى عن خوض حرب - مكلفة ككل حرب - ضدنا لأنه وجد اننا لا نستحق حتى ان يجاربننا... ففي وسعه ان يفترسنا ونحن نلتهم بالترهات، واذا اجتمع منا حاكم الى حاكم، ففي "قعدت" مسترخية، سخيفة في رتابة صورها وما تمثل... "تتكئين فيما على الارائك لا يرون شمساً ولا زمهريراً"، نكرر الاستشهاد، ونوضح: ليس لأن ثمة من يحمي الحكام من "حر" الشمس، أو برد الزمهرير وعواصفه، بل لأنهم... لا يفقهون ولا يباليون!!!

الا اذا...

الا اذا هبت، في غد قد لا يكون بعيداً، عواصف الزمهرير من داخل، واهرق الحكام شمس شعوبهم متى ثارت من فرط السأم من الخطابة بديل الرشد الاستراتيجي، ويغست من تمهويل الحكام بالحرب في سبيل البقاء، متخمين، ولا من ينتصر في حرب ولا من يظفر بسلام... ولا من يبني للرفاه والانماء والترقية دولة تتجرأ ولو على الحرب ضد الجوع.

غسان تويني

سؤال تتداوله الاوساط الرسمية والسياسية ويختلف الجواب عنه هو: لماذا بدلت ادارة الرئيس كلينتون موقفها من عملية السلام في الولاية الثانية وائر عودة تكتل "الليكود" الى الحكم، ولم تعد تبدي الاهتمام الذي كانت تبديه في الولاية الاولى بهذه العملية؟ هل لأن كلينتون بات عاجزاً عن التأثير والضغط على اسرائيل؟ ام انه قادر على ذلك لكنه غير راغب؟ يقول البعض ان كلينتون راهن على حزب "العمل" في التوصل الى انجاز عملية السلام في المنطقة، وانه دعم عودة هذا الحزب الى الحكم برئاسة شمعون بيريس، لأنه كان متفقاً معه على كل ما يتعلق بعملية السلام سواء ما يتعلق بتنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، وسواء ما يتعلق بتفاصيل التوصل الى اتفاق مع كل من سوريا ولبنان بحيث لا ينتهي عام ١٩٩٦ الا تكون المفاوضات على كل المسارات قد انتهت وتم توقيع ما بقي من اتفاقات السلام بانضمام كل الاطراف اليها.

ويضيف اصحاب هذا الرأي ان كلينتون توصل في لقاءاته مع شمعون بيريس الى اتفاق على الانسحاب من كل الجولان في مقابل تطبيع كامل وسلام كامل بين اسرائيل وسوريا، كما توصل معه الى اتفاق في شأن وضع القدس الشرقية، ومدى انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية، وغيره من المسائل التي لا تزال عالقة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بحيث لا تواجه مفاوضات المرحلة النهائية اية عوائق تؤخر اكمال عملية السلام.

ولم يكن موضوع الجنوب اللبناني مسألة صعبة لانه بمجرد التوصل الى احراز تقدم على المسار السوري، يغدو من السهل، احراز تقدم على المسار اللبناني.

وهكذا راھنت ادارة كلينتون على فوز حزب العمل في الانتخابات النيابية وقدمت له الدعم الكافي والعلمي ضد تكتل "الليكود" وكان انعقاد قمة شرم الشيخ العربية والدولية يرمي الى توفير هذا الدعم لشمعون بيريس وحزبه، ولم يكن يضع الرئيس كلينتون في حسابه احتمال تعرض حزب "العمل" للفشل وفوز تكتل "الليكود" الا عندما دعمت حسب المعلومات الاميركية، اطراف عربية وفلسطينية متشددة، بالتعاون والتنسيق مع ايران اعمال عنف ومهجرات انتحارية داخل الاراضي الاسرائيلية، اودت بحياة عدد من الاسرائيليين، مما اضطر حكومة بيريس الى الرد عليها بعملية عسكرية ضد لبنان عرفت بعملية "عناقيد الغضب" لم تكن نتاجها في مصلحته الانتخابية، بل جاءت في مصلحة تكتل "الليكود" بزعامه بنيامين نتنياهو.

وظن الاطراف العرب والفلسطينيون المتشددون حسب المعلومات الاميركية ايضاً، وهي اطراف ترفض السلام مع اسرائيل على الأسس المطروحة، انه بسقوط حزب "العمل" برئاسة بيريس وفوز تكتل "الليكود" برئاسة بنيامين نتنياهو تتوقف عملية السلام ومن ثم تنهار لأن وصول المتشددين في اسرائيل الى الحكم يجعلهم يرفضون تنفيذ اتفاق اوسلو او يحاولون تنفيذه حسب تفسيرهم له، فيقع عندئذ الخلاف بينهم وبين السلطة الفلسطينية فتتوقف المفاوضات، وهو ما حصل حتى الآن، وتبقى المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مجمدة لأن نتنياهو يرفض الانسحاب من كل الجولان وهو ما لا تقبل به سوريا، ولا ترى داعياً لمعادوة المفاوضات الا على اساس مبادئ مدريد اي "الارض في مقابل السلام" كما يرفض الانسحاب من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي ما لم تنزع السلطة اللبنانية سلاح "حزب الله" وتتوقف اعمال المقاومة.

وهكذا تصبح ادارة كلينتون ملزمة ممارسة ضغوط على حكومة نتنياهو لكي تقبل بما كانت هذه الادارة قد نجتحت في اقناع حكومة بيريس بالقبول به توصل الى تحقيق سلام شامل، واذا لم تفعل سواء عن عجز او عن عدم رغبة، فان عملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة وترعاها بل دخلت شريكا كاملاً في المفاوضات التي ادت الى عقد اتفاقات مع الجانب الفلسطيني ومن ثم مع الجانب الاردني، وكانت تأمل في عقد اتفاقات مماثلة مع الجانب السوري ومع الجانب اللبناني، قد تعثر وتوقفت. وما ان سنة تمضي، والمفاوضات مجمدة ولم تنتج كل المساعي التي بذلت في تحريكها.

وضع ملائم للمتشددين

وهذا الوضع يلائم الاطراف العرب والفلسطينيين المتشددين، ويحقق مراميمهم لأنهم نجحوا في جعل الاسرائيليين المتشددين يضربون عملية السلام من خلال ايصالهم الى الحكم بزعامه نتنياهو، دون ان يتحملوا هم مسؤولية ذلك، ودون ان يجعلوا الضغوط الاميركية تتحول نحوهم بل تتحول نحو هؤلاء الاسرائيليين. فاذا شاءت ادارة الرئيس كلينتون مواصلة السير بعملية السلام وانجازها، فما عليها الا ان تمارس ضغوطها على حكومة نتنياهو لكي تقبل تنفيذ اتفاق اوسلو تنفيذاً دقيقاً كاملاً ودون تلكؤ، او تفسير بعض بنوده بشكل مخالف لتفسير السلطة الفلسطينية، وان تقبل بالانسحاب الكامل من الجولان ومن الجنوب اللبناني، والا فان ادارة الرئيس كلينتون تكون قد فشلت في تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

ثمة من يقول ان كلينتون الذي استاء من الاطراف العرب والفلسطينيين المتشددين لانهم تسببوا في اسقاط شمعون بيريس في الانتخابات ووفروا اسباب الفوز لبنيامين نتنياهو، قرر عدم التدخل والضغط على حكومة نتنياهو لكي تسير في عملية السلام وفق المخطط الذي رسم لها مع حكومة بيريس السابقة، وترك لهؤلاء العرب والفلسطينيين ان يتحملوا عواقب

اختيار الموظفين الكبار لن يبقى حصراً للرؤساء، ولكن... أي حصانة تحمي إصلاحات مشروع السلسلة؟

كتب نقولا ناصيف:

الحماسة التي قابل بها بعض الوزراء والنواب ما أنجزته لجنة المال والموازنة الخميس الفائت من مشروع سلاسل الرتب والرواتب، وما يتوقع إنجازها اليوم، تنقصها لدى مؤلاء وأولئك حماسة مماثلة، هي ضرورة أن يشككوا في تطبيق ما يشترعون. إذ نادراً ما طابق تنفيذ القوانين ما تضمنته، فكيف عندما يتعلق الأمر بقول الإدارة الذي يتربى منذ سني الحرب - بل ما قبلها ويكثر من البراعة ما بعدها - على الفساد وتصغير حجمها ليصير في حجم مصالح الطبقة السياسية الحالية التي تُدير مؤسسات النظام. في إحدى محاضراته من منبر "الندوة اللبنانية" ربط النائب والوزير حميد فرنجيه في ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ بين الإصلاح الإداري ومفهوم المسؤولية، وقاده هذا الربط إلى الإستشهاد بعبارة لليون غامبيتا أن "الحكم يتم بواسطة حزب، أما الإدارة فبواسطة كفايات"، فالي قول حميد فرنجيه أن الإدارة "التي تقوم مهمتها على تنفيذ القوانين، عليهما أن تُقدم ضماناً أنها مستقلة، ويجب أن يكون الموظفون خارج الدائرة السياسية". في مناسبة سابقة، قبل سنتين في ١٩٥٤، قال حميد فرنجيه أيضاً عن الإصلاح الذي كان يجريه عمده الرئيس كميل شمعون: "إصلاحكم كدواء البراغيث" التي تتطلب ملاحظتها برغوثاً برغوثاً، من وفرة الفساد والمفسدين، بلوغاً إلى إدارة نظيفة مستحيلة.

مفاد كل ذلك، أولاً، ما قيل ولا يزال يُقال عن التقدم البارز الذي أحرزته لجنة المال والموازنة بالتوافق مع الحكومة على صعيد إقرار مشروع سلاسل الرتب والرواتب، وخصوصاً في ما يتصل بالربط بين السلاسل وبضعة إصلاحات إدارية أصرت عليها حكومة الرئيس رفيق الحريري شرطاً لقبولها بتعديل السلاسل من دون أن تضمن بعد، إلى الآن على الأقل، مصادر تمويلها. هذا التقدم تحاول به الحكومة إسترداد ما خسرت في جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب في ١٩ شباط المنصرم بإرغامها يومذاك على القبول بإعادة الحصانة إلى مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي التي إنتزعا منها القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ١٠٩٠٤ الصادر في ٥ آذار ١٩٧٦ قبل بضعة أشهر على نهاية ولاية الرئيس سليمان فرنجيه. ففي واقع الأمر ان ما يتطلبه أي إصلاح إداري أو سياسي أو دستوري أو إجتماعي ليس سن القوانين فحسب، قدر حاجته إلى حصانة فعلية ومتينة تلحظها تلك القوانين وإلتزام تطبيقها. هي تماماً المشكلة التي يعانيها اليوم القضاء والمجلس الدستوري والشفافية السياسية الخرافية في الطبقة السياسية الحاكمة، وحاجة المؤسسات الثلاث هذه في أضعف الإيمان إلى الحصانة الكفيلة ضمان إستقلال عملها وإدارتها بعيداً من الضغوط. بل الواقع أن ما يصح القول بالحاجة إليه في القضاء والمجلس الدستوري والإدارة، هو غير ما تصح الحاجة إليه لدى الطبقة السياسية تلك، غير العازمة على المصالحة مع الشفافية السياسية.

ومفاد كل ذلك، ثانياً، ما يقوله أحد الوزراء في معرض تعليقه على ما أنجزته لجنة المال والموازنة، من أن حصانة ما تحقق حتى الآن يمكن في إدراجه في متن القانون نفسه (مشروع السلسلة) تفادياً لتعريضه لسوء التطبيق أو إستنسايبته. تلك الحصانة التي من شأنها الحؤول دون تدخل السياسيين في الإدارة أو تسييسها. ويذهب بعيداً في إبراز أهمية ما توافقت عليه اللجنة والحكومة على صعيد تأليف اللجنة المختصة بتقييم أداء الموظفين سنوياً وفقاً لعلامات أداء وظيفي، على نحو يُجردهم من الإعتبارات السياسية واللوات الشخضية التي غالباً ما أرسدت الدوافع الفعلية للترقية عملاً بعبارة حميد فرنجيه أن "الموظفين الأقل أملية والأقل كفاية قد يصبحون ذات يوم في مناصب رئيسية". إذ يتدرج هذا التقييم تبعاً لفئات الموظفين:

الخامسة والرابعة يُجربيه الرؤساء التسلسليون، الثالثة والثانية الرؤساء التسلسليون ومجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي، الأولى مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي والوزير المختص إذ يرفقا تقريريهما - سواء إتفقاً أو إختلفا - إلى مجلس الوزراء لبت علامة التقويم. على أن ذلك لا يحول دون منح الموظفين فرصة اللجوء إلى التظلم (مجلس الوزراء للفئة الأولى ولجنة مختصة للفئات من الثانية إلى الخامسة).

من هالك إلى مالك إلى...

لجنة تقويم الأداء هذه هي عملياً جزء من مشروع إصلاحي ربطت الحكومة بينه واللجنة المكلفة إجراء الإختبارات المؤهلة للتوظيف، وخصوصاً بالنسبة إلى موظفي الفئتين الأولى والثانية، تحاول بما تتخلى الشكلي عن التعيين لتفوضه إليها - أي اللجنة المختصة التي يقترحها مجلس الخدمة المدنية - على أن يكون القرار لمجلس الوزراء من بين ثلاثة أسماء إنسجاماً مع أحكام المادة ٦٥ من الدستور التي تحصر تعيين موظفي الفئة الأولى وما يعادلها بمجلس الوزراء بموافقة ثلثي أعضاء الحكومة.

ولا يفوت الوزير الذي رافق حكومتين حريزيتين إدراج فكرة تأليف اللجنة المختصة للتوظيف في إطار محاولة إصلاحية تحد من التأثير الجارم لرئيسي الجمهورية والحكومة في تسمية موظفي الفئة الأولى. يذكر عن بضعة إجتماعات لمجلس الوزراء أنهم يُفاجأون غالباً بأسماء إتفق عليها الرئيسان بعضها النادر ألحق بنبذة قصيرة، ثم ينتهي مجلس الوزراء إلى الأخذ بتوافق رئيسي الجمهورية والحكومة دونما الخوض فعلياً في حثييات التعيين، مكتفياً بشرطي الأملية السياسية (إنتمجة المرشح أو مولاته لأحد الرؤساء الثلاثة) وإنتسابه إلى قاعدة المناصفة الطائفية. آلية عمل اللجنة تلك في مرحلة ما قبل قرار التعيين إصطدمت بعدم حماسة مجلس الخدمة المدنية، المُفوض إليه إقتراح أعضائها تمهيداً لمصادقة رئيس مجلس الوزراء (سلطة الوصاية على المجلس) على هذا الإقتراح، إذ وجد في ملاحظاته على مشروع سلسلة الرتب والرواتب، أنه - أي المشروع - بتجاهله إستقلال مجلس الخدمة المدنية في إدارته المباريات التي يجريها دونما تدخل من أحد وجعله أحد مشاركين في تلك المباريات "بقرار يصدر عن سلطة سياسية أياً يكن مستواها (رئاسة مجلس الوزراء) يقضي على مجلس الخدمة المدنية ومبرر إنشائه وإستقاله". ويذهب المجلس في ملاحظاته تلك إلى الإعتقاد بأن "النية من خلال ما تضمنته مشروع القانون تتجه إلى ذلك". مع ذلك لا يرى الوزير بدأً من التسليم بالوجه الإصلاحي لتلك المحاولة التي تنتزع نظرياً من رئيسي الجمهورية والحكومة صلاحية الإختيار الإستنسابي مجرداً من معايير الكفاية والإختصاص، لتضعها في عمدة لجنة مختصة تخضع مرشحي الفئتين الأولى والثانية لسلم إختبارات ثم تُوسّع من هامش الإختيار فلا يقتصر كالسابق على ما يقرره الرئيسان ويصمم عليه مجلس الوزراء. بل يتنجح مفاضلة بين ثلاثة متساوين (موظفي الفئة الأولى)، لا ينشأ ترشيحهم - نظرياً كذلك - من إختيار حصري للرئيسين وحدهما.

لكن الوجه الإصلاحي لا يقتصر على هذا الأمر فحسب.

هو كذلك حجم الحصانة وصديقتها، المعطاة لهذه اللجنة - بل لمجل مشروع الإصلاح الإداري بدءاً من هذه الخطوات - بغية إنجاز مهمتها بمنأى عن تدخل المراجع والسلطات السياسية: حجم يتخطى قانونياً الإكتفاء بإدراج تلك الصلاحية في متن القانون ثم في المراسيم التطبيقية ما دامت السلطة المطبقة للقوانين هي المغلوبة بعوى إتهامها. وهي القاعدة الذهبية المتبعة .

توالي ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء بوزير: اذا تبين انها مضرّة يعاد النظر فيها مسقاوي: لا يمكن بسرعة وفجأة ان نوجد حال ارباك

التحديث التقني، والتسليف الزراعي والتوجيه الزراعي، ووقف هجرة المزارعين وجر المياه الى الاراضي الزراعية، وتأمين المحاصيل بأقل كلفة ممكنة للمستهلك؟ (...)

أما في خصوص الرسوم على السيارات، فإن إضافة خمسة ملايين ليرة على السيارة المستعملة لا يمنع الطبقة الفقيرة من اقتنائها، ولا يؤمن مدخولا اضافيا للزينة، ولا يحل مشكلة السير ولا يحمي البيئة من التلوث. نحن مع تحديد مواصفات استيراد السيارات المستعملة، فمثلا يمنع استيراد السيارة المستعملة اكثر من خمس سنوات. لا يجوز اللجوء الى تدابير تسيء الى الاقتصاد الحر ولا الى حق المواطن المستعمل او التاجر او المنتج (...).

واشار الى ان "منع الاستيراد يجر الى المعاملة بالمثل الى ضرب التبادل التجاري والعلاقات التجارية، خصوصا ان لبنان يفاوض للدخول في الشركة الاوروبية وفي الغات، ولبنان يدعو الى قيام السوق العربية المشتركة".

عسيران

وفي صيدا ("النهار") قال النائب علي عسيران: "ان المثل يقول "السنة الخلق أقلام الحق". واعتقد ان أهم ما يمكن ان يحصل هو قيام النيابة العامة التمييزية والمالية بفتح تحقيق في ما يحكى عن صفقات تمت قبل قرار مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية على السيارات لجلاء حقيقة الامر. ان استمرار التشكيك، في اعمال الدولة أخذ يكفك الكيان، والمواطن يعتبر ان كل قرش يدفعه من ضريبة واجب عليه لرفع شأن دولته، لكنه لم يعد مقتنعا ابدا بأن هذا المال ينفق في الشكل المطلوب، وأصبح راسخا في عقول ابناء المجتمع اللبناني ان اموالهم مهدورة الى ابعد حد، لذلك فهم يتدمرون من زيادة الضرائب التي قد تهمدر. واعتقد ان القضاء في حاجة قصوى الى جلاء هذا الامر في شكل محترم كي لا نستمر في التخبط الذي نحن فيه (...).

سكاف

وفي زحلة ("النهار") تخوف النائب الياس سكاف من القرارات و اشار الى ان دعم المزارع يجب ان تقابله حماية المستهلك، و"ان قرار الحكومة الاخير يمنع استيراد المنتجات الزراعية هو من اسهل الحلول ومن الممكن ان يثير مشاكل". وطلب بتأمين اسواق خارجية للمنتجات الزراعية اللبنانية، فالقرار "جاء متسرعا وغير مدروس". واعتبر الرسوم الجمركية على السيارات "ظالمة ومجحفة في حق الشعب اللبناني، وهناك تجار متنفذون تسرب اليمم القرار قبل صدوره فلجأوا الى استيراد السيارات وكانت ارباعهم بلبيرات الليرات".

البحرني

وفي عكار ("النهار") اعلن النائب وجيه البحرني انه سيدرس وزملاءه في المجلس "الضرائب الجديدة كلا على حدة ولسنا بعيدين اطلاقا عن مفادة المواطن".

طرابلسي

واستغرب النائب السابق عدنان طرابلسي "تمادي الحكومة في سياستها الرامية الى ارهاق الشعب اللبناني بالزيد من الرسوم والضرائب على رغم الضائقة الاجتماعية والاقتصادية التي يشعر بوطأتها (...). هل غاب عن بال الحكومة ان كثيرا من الشعب اللبناني لا يستطيع شراء السيارات الجديدة الفخمة وانه بالكاد يستطيع تحمل نفقات السيارات القديمة، ثم اننا نريد ان نسأل الحكومة هل اصبح النقل المشترك شاملا كل الاراضي اللبنانية (...).

المجلس الوطني للاقتصاديين

وجاء في بيان للمجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين بعد اجتماع كرسه لبحث في القرارات الحكومية: "نلمس لدى الحكومة تحركا في مواجهة الازواج المعيشية والاقتصادية المتأزمة، بدءا من قرارات دعم الصناعة الوطنية وانتهاء بقرارات حماية الزراعة. ونرى في الخطوات المتخذة اجابيات تدعوننا الى الترحيب بها ولو جاءت تلك الاجراءات متأخرة، وهي من حيث المبدأ تلقى اهتمامنا وتأييدنا شرط استكمالها بقرارات واجراءات تشكل في نهاية المطاف سياسة اقتصادية شاملة ومتراصة ومتوازنة، مبنية على أسس علمية وتكون اهدافها تحيين الاقتصاد الوطني وتخدم أمننا الاجتماعي. واذ نكرر مطالبتنا بدعم القطاعات الانتاجية الصناعة والزراعة والسياحة لانها ثروتنا ومقدرتنا الوطنية الوحيدة في مواجهة تحديات النظام العالمي الجديد ومفاعيله وتحديات السلم الاهلي وخطط الانماء والنموض، نؤكد تمسكنا بألية نظامنا الاقتصادي وروحيته (...). ولاحظ ان الحماية تبقى متوترة ما لم توفر القروض الميسرة الطويلة الاجل للمزارعين.

"حزب الله"

وأصدرت وحدة النقابات المركزية في "حزب الله" بيانا فيه: "بات المواطن معتادا القرارات الحكومية الموجهة التي تزيد شقاء المواطنين وأخر هذه القرارات كان زيادة الرسوم الجمركية على السيارات، كأن المواطن لا تكفيه الضرائب العشوائية على البنزين والخبز والكهرباء والماتف ورفع اقساط المدارس الخاصة. والانكى من ذلك ان بعض الوزراء برر تلك الزيادات بقوله ان النقل المشترك بات مؤمنا ولذلك تريد الدولة تخفيف عدد السيارات في لبنان، بدورها تؤكد وحدة النقابات ان المواطنين في بعلبك والمهمل والجنوب والبقاع الغربي وعكار لم يسمعوا بالنقل المشترك الا من خلال الاخبار".

وأشارت الى "اتفاقيات دولية وراء الرسوم الجديدة وان هناك صفقات تم تبريرها لبعض النافذين والمحاسبين قبل صدور القرار".

توالت في عطلة نهاية الاسبوع ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء حماية الزراعة وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات.

وقال وزير الخارجية فارس بوزير في مؤتمر صحفي عقده امس ان "نية مجلس الوزراء كانت اساسا العودة الى ترسيخ أسس استراتيجية للاقتصاد وتثبيتها، وأسس انتاجية. كان هناك لوم على الرؤية الاقتصادية في لبنان بأنها رؤيوية لا تنظر الى لبنان الا كبلد خدمات بينما المطلوب هو تشجيع القطاعات الثابتة التي تحمي لبنان من التقلبات العالمية ومنها الزراعة والصناعة وغيرها من القطاعات (...). وانا حتما لا اعتبر التدابير التي اتخذت تدابير اساسية بمعنى اصلاح الزراعة في لبنان. الزراعة في حاجة اولاً الى سياسة قروض واستصلاح اراض، هي في حاجة الى سياسة من اجل الري عبر انشاء البحيرات وانشاء السدود وربما ايضا الى قروض من اجل الري، وهي في حاجة الى اكثر من ذلك الى اعادة مفاوضة على العقود والاتفاقيات اللبنانية الخارجية (...). ان لبنان يفاوض مع الاتحاد الاوروبي على اتفاقيات شركة وبعض القرارات قد يصطدم بهذه الاتفاقيات. لبنان سيدخل الغات ايضا مثل كل الدول والمناخ العالمي يتجه في شكل اساسي نحو سقوط الحواجز وسقوط الحماية الاصطناعية. ومن هنا اعتقد انه لا بد، اذا تبين ان هذه القرارات غير فعالة، ان يعاد النظر فيها او في البعض منها (...). لننصرون ان هناك مرحلة معينة لتختبر فيها هذه التدابير، فاذا تبين انها مضرّة لا مانع من اعادة النظر في هذا الموضوع".

مسقاوي

وكان لوزير النقل عمر مسقاوي موقف لافت في ندوته الاسبوعية في طرابلس، اذ قال: "من حيث المبدأ لا شك في ان لبنان اصبح متخما بالسيارات وخصوصا السيارات المستعملة التي تأتي من الخارج كسوق واسعة، وهي اكثر من المساحة الجغرافية في لبنان، انما هذه الازمة التي نشأت مع الاحداث وغياب النقل العام يجب ان نتخلص منها تدريجيا، وانا لم اطع ولم اكن حاضرا في جلسة مجلس الوزراء عندما تقرر ايجاد قوانين أو أنظمة جمركية فورية ومفاجئة لحال مستمرة. اعتقد ان هذه الامور يجب ان تدرس بطريقة يتم فيها العمل على مراحل وبصورة لا تؤدي الى بعض المصاعب الواقعية. بالامس زارني تجار السيارات المستعملة وهم كثر وطرحوا مشاكل اساسية تتعلق بهذا الموضوع، منها الاعتمادات المفتوحة لاستيراد السيارات ضمن اطار التجارة الحرة في هذا المجال. وهناك ايضا مؤسسات تشهد على هذا الاساس. ولا يمكن بسرعة وفجأة ان نوجد حالا من الاربك الواقع على الارض، لا بد من ايجاد نوع من التدرج. المبدأ صحيح وسليم ونؤيده وننتظم فيه مع مجلس الوزراء ولكن اعتقد ان السياسة الجمركية يجب ان تأخذ التدرج في هذا الاطار. كما يجب ان يكون ذلك في كل الجوانب الاقتصادية.

ولا شك في ان هناك ازمة اقتصادية مستفحلة في لبنان، لكن التخطيط هو الذي يصنع القرارات وليست القرارات هي التي تصنع التخطيط. الذين يتحدثون عن صعوبات مستقبلية يجب ان تتحملها، يجب ان تكون واضحة لمن يتحملها، لا يمكن للمواطن ان يتحمل شيئا لا يفهمه ولا يراه، وتاليا لا بد من ايجاد تخطيط مدروس وعلمي على مراحل في تحديد الرؤية الصحيحة للامكانات والمطابقات لمدى قوة الانتاج في لبنان الزراعي وسواه (...).

لا شك في انه علينا ان نحمي الانتاج الداخلي في فترة الولادة كما نحمي الطفل في فترة ولادته، لكن هذه الحماية يجب ان تكون واضحة وسليمة وصحيحة. في هذا الاطار اعتقد انه لا بد ان تكون هناك لدى الحكومة في وضع هذه السياسة واصدار هذه القرارات، ولكن هي لم تنشر لنا ولم توضح لنا هذه الخطة التي يجب ان يفهمها الجميع".

ومن النقل اجاب: اننا نعد الناس كثيرا بقضية النقل العام، ونحن نعد من خلال وعد الحكومة ومن قدرتها على ذلك. ووزارة النقل ليس لديها احتياط لاجاد نقل عام، الا انا كان هذا الاحتياط من موازنة الدولة ومن تخصيص موازنة الدولة اعتمادات لوزارة النقل لهذه الامور. واليوم في بيروت لدينا خطوات مهمة جدا، وطلبنا مبالغ لا بأس بها من اجل ايجاد نقل عام جيد، وهذا الامر يسير بصورة سليمة في بيروت. وفي بقية المناطق نحن نحتاج اما الى امكانات تأتيها بما الدولة لتعطيمها الى وزارة النقل من اجل ان تواجه هذه المشكلة، واما الاتفاق مع شركة لتقوم بعملية النقل العام طبقا لقواعد النقل العام في لبنان وهذا ما يجري العمل عليه الان واعتقد انه سيكون قريبا".

حميد

وقال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد "ان هذه القرارات هي من اجل حماية المزارع والمستهلك ودعم الاقتصاد الوطني ودعم المناطق الريفية والنائية من اجل دعم صمود الاهالي والسكان في قرانهم، خصوصا ان اكثر من ٤٠ في المئة من الشعب اللبناني يعيش من العمل في القطاع الزراعي وهذه الخطوة يجب ان تأخذ وقتها لتظهر النتائج ويمكن ان تحصل ردود فعل وسنجد موافقين ونجد رافضين". ودعا الى التكافل والتعاون بين وزارتي الزراعة والاقتصاد والتجارة لفرض عملية الرقابة على الاسعار.

وفي بيرو - عكار ("النهار") صرح النائب عصام فارس في ندوة صحافية ان قرارات مجلس الوزراء "اعتراف بصحة ما كنا ننبه اليه عن وضع اللاتوازن في الموازنة وعن ان البلاد تحتاج الى خطة تنمية شاملة".

وقال: "لا احد ضد حماية الانتاج الزراعي في لبنان، ولكن لا بد من برنامج متكامل لهذا الغرض يبدأ اولاً بوقف التهرب للمحاصيل والسلع، لا يجوز ان يحل التهرب محل الاستيراد، وبعدم حصول فقدان البضائع من اسواقنا، وبالحرص على جودة البضائع. معالجة قضايا الزراعة تنطلق من دعم المزارع وتحسين الانتاج وفتح التصدير الى الخارج. اين خطة استصلاح الاراضي الزراعية، وتأمين

الليرة تحسنت ٠,٠٣ في المئة متجاوزة أجواء القلق

١١٠,٠٠ (١١٠٠٠٠) ين دفعة واحدة، ولا سيما بعد ابداء مساعد وزير الخزانة الأميركي، لورنس سومرز قلق حكومة بلاده من هذا التطور في المبادلات التجارية الذي يلحق الضرر في رأيه بالاقتصاد العالمي، ما حمل على الاعتقاد ان هذا الموضوع سيكون مطروحاً للنقاش في قمة دنفر التي قد تتخذ اجراءات نقدية لمعالجته. الا ان هذه الاجواء سرعان ما تحولت لمصلحة الدولار بعدما بددت تصريحات مدير العلاقات الدولية في وزارة المال اليابانية ايسوكي ساكا كيبارا، المخاوف من حصول توتر في العلاقات التجارية بين واشنطن وطوكيو، اذ اعلن ان الفائض التجاري الياباني لا يثير قلقاً لدى الأميركيين كما يتخيل البعض وانه لن يدرج على جدول اعمال قمة دنفر، مستبعداً اللجوء الى اسعار الصرف لمعالجته، ونافياً أي نية لدى طوكيو لرفع معدلات الفائدة اليابانية دعماً للين. فكان ان قفز الدولار بسرعة بعد هذا التصريح فوق عتبة الـ ١١٥,٠٠ ين مجدداً ليعود الى التقلب دونما تقليل ضمن نطاق ضيق حتى نهاية الاسبوع.

الى ذلك، جاء صدور بيانات احصائية عدة في الولايات المتحدة لينمي الطلب الخارجي على الدولار في موازاة الاقبال الشديد للمستثمرين الاجانب على التوظيف في الاصول الاميركية اسهماً وسندات والذي ترجم بتحطيم "وول ستريت" ارقاماً قياسية عدة الاسبوع الماضي حتى لامس مؤشر "داو جونز" الصناعي فيما عتبة الـ ٧٨٠٠,٠٠ نقطة، وفي هذا الاطار، رأى المتعاملون في تراجع اسعار الانتاج بنسبة ٠,٣ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٦ في المئة في نيسان، للشهر الخامس على التوالي ولمرة الاولى منذ ١٩٥٢، ما ينفي وقوع الاقتصاد الأميركي في التضخم، ولا سيما بعد تراجع مبيعات المرفق بنسبة ٠,١ في المئة في مقابل ٠,٩ في المئة في الفترة نفسها، ما يجعل المردود الفعلي للدولار عاملاً دافعاً له حتى في ظل بقاء معدلات الفائدة الاسمية المعمول بها حالياً عليه من دون تغيير لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيدرالي مطلع تموز المقبل. فكان ان نشط الطلب عليه في نهاية الاسبوع من هذه الزاوية على سبيل تصحيح مراكز القطع في انتظار ما ستسفر عنه القمة الأوروبية اليوم في امستردام وقمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى السبت المقبل في دنفر من مقررات لها انعكاسات على المارك الالمانى والين الياباني خصوصاً، فيما يبدو ان الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري هما بنائاً عن التفاعل مع هذه المعطيات، وهكذا اظهر الدولار تماسكاً في اسواق القطع، ليقلل الجمعة ١٣ حزيران في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ٦ منه، كالآتي:

١,٢٦٦٥	الجنينة الاسترليني في مقابل ١,٢٦١٥ (، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٣ في المئة.
١,٧٣٨٥	مارك الماني في مقابل ١,٧٢٦٠ (، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٢ في المئة.
١,٤٤٤٠	فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٩٥ (، اي بتراجع نسبته ٠,٣٨ في المئة.
٥,٨٦٧٠	فرنك فرنسي في مقابل ٥,٨٣٠٠ (، اي بارتفاع نسبته ٠,٦٣ في المئة.
١٧,٩٠٠	لير ايطالي في مقابل ١٦,٩٩٠ (، اي بارتفاع نسبته ٠,٥٦ في المئة.
١١٤,٩٠	ين ياباني في مقابل ١١٤,٦٥ (، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٢٢ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

اظهرت اسواق المعادن الثمينة ميلاً الى التراجع نتيجة عمليات تحقيق الربح عليها بعدما استدرك المتعاملون كثيراً احتمالات حصول نقص في المعروض من البلاطين والبلاديوم عقب توقف المناجم الروسية عن تسليم انتاجها مؤقتاً، فكان ان اقلقت اونصة الذهب الجمعة ١٣ حزيران في نيويورك بـ ٢٤٠,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٤٢,٢٠ دولاراً الجمعة ٦ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٧٧ في المئة.

وجاء انخفاض الفضة بوتيرة اكبر لطيفان المضاربات اكثر على اسواقها، فاقفلت الاونصة منها الجمعة ١٣ حزيران في نيويورك بـ ٤,٦٦٥ دولارات في مقابل ٤,٧٦٩ دولارات الجمعة ٦ منه، اي بتراجع نسبته ٢,١٨ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس تطور الدولار في الخارج، تقلبات ضيقة في الانجهاين لسعر صرف الليرة اللبنانية في بيروت ازاء العملات الرئيسية الاخرى حتى نهاية الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٧/٦/٦	١٩٩٧/٦/١٣	الفارق (%)
الدولار الأميركي	١٥٤١,٢٥	١٥٤٠,٧٥	-٠,٠٣
المارك الألماني	٨٩٢,٩٥	٨٩٢,٢٥	-٠,٠٧٥
الفرنك السويسري	١٠٦٣,٣٠	١٠٦٧,٠٠	+٠,٣٥
الفرنك الفرنسي	٢٦٤,٣٥	٢٦٢,٦٥	-٠,٦٤
الجنينة الاسترليني	٢٥١٤,٥٥	٢٥٢١,٤٥	+٠,٢٧
الين الياباني	١٣,٤٥	١٣,٤٢	-٠,٢٢
الفلوران الهولندي	٧٩٢,٨٥	٧٨٧,٩٠	-٠,٧٥
الدولار الكندي	١١١٤,١٥	١١١٥,٦٥	+٠,١٣
اللير الايطالي	٠,٩٠٦٥	٠,٩٠١٥	-٠,٥٥
الكورون الاسويجي	١٩٧,٧٥	١٩٨,٢٥	+٠,٢٥
الفرنك البلجيكي	٤٣,٣٠	٤٢,٩٥	-٠,٨١

على رغم مشاعر الارتياح التي اشاعها الموقف المؤيد للسياسة الاعمارية والائتمانية للحكومة والذي صدر عن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون عقب زيارته الاخيرة لبيروت، عادت اجواء القلق تخيم على سوق القطع فيما الاسبوع الماضي، نتيجة اللفظ الذي اثارته الاجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء لحماية الانتاج الزراعي وزيادة واردات الخزينة برفع الرسوم الجمركية على استيراد السيارات، وهي اجراءات رأى فيها البعض مدخلاً لتنامي مظاهر التضخم في البلاد من طريق ارتفاع الاسعار الاستملاكية الذي من شأنه ان ينعكس سلباً على الاستقرار النقدي. وجاء طرح مشروع القانون الرامي الى اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام على مجلس النواب في هذه الفترة، وتقدر كلفة تمويله بنحو ٦٠٠ مليار ليرة، في وقت تنوء الخزينة تحت عجز كبير بات يلامس الخطوط الحمر التي يخشى تجاوزها في حال اقرار هذه السلسلة من دون تأمين ما يغطيها من واردات، ليرخي بظلاله على سوق القطع عشية عطلة نهاية الاسبوع. وبدا من التداول ان اكثر المتعاملين يتحسبون لطيفان الاعتبارات السياسية على الاعتبارات المالية والنقدية في معالجة هذا الموضوع، الامر الذي ترجم تنامياً للطلب الخاص على الدولار في انتظار معرفة التسوية التي ستتوصل اليها الحكومة مع مجلس النواب في هذا الشأن.

الا ان ذلك لا ينفي بقاء السوق بمنأى عن المضاربات بعدما احكم مصرف لبنان الامسك بزمامها منذ فترة طويلة وضيّق مجال المناورات امام محترفيها للضغط على الليرة التي استمر الاقبال عليها لاطمئنان المدخرين الى ثبات اسعار صرفها والى مردودها الجيد قياساً على غيرها من العملات الرئيسية. وقد تأكد هذا الامر حتى الآن بالفوائض التي لا تزال تسجلها اصدارات الخزينة اللبنانية اسبوعياً. وهكذا ظل الطلب على الدولار محصوراً في اطر معينة ولم يتجاوز المعروض منه، مما جعله يضي في التقلب ضمن نطاق ضيق ليقلل الجمعة ١٣ حزيران بما بين ١٥٣٦,٠٠ و ١٥٤٥,٥٠ ليرة. ويسعر وسطي مع ل ١٥٤٠,٧٥ ليرة في مقابل ما بين ١٥٣٦,٥٠ و ١٥٤٦,٠٠ ليرة وسعر وسطي مع ل ١٥٤١,٢٥ ليرة الجمعة ٦ منه، اي بتراجع طفيف مقداره وسطياً نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

لكن الدولار كان متداولاً طوال ايام الاسبوع دون هذا السعر المعلن، انما اعلى احياناً كثيرة من الحد الادنى لمهامش تدخل مصرف لبنان مشترياً اياه، في اشارة الى توافر الطلب الخاص عليه.

فبعدما فتح الاثنين مستقراً نتيجة ابقاء المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٣٦,٥٠ ليرة شراء و ١٥٤٦,٠٠ ليرة بيعاً ليقله وسطياً بـ ١٥٤١,٢٥ ليرة وليتداول عملياً بما بين ١٥٣٦,٥٠ و ١٥٣٦,٧٥ ليرة، عاد سعره المعلن الى التراجع الثلثة تبعاً لخفضه الحد الادنى لمهامش تدخله من ١٥٣٦,٥٠ الى ١٥٣٦,٠٠ ليرة وابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٤٦,٠٠ ليرة. فكان ان ثبت وسطياً على ١٥٤١,٠٠ ليرة، فيما ظل متداولاً عملياً بما بين ١٥٣٦,٥٠ و ١٥٣٦,٧٥ ليرة حتى الاربعاء، اي اعلى بقليل من الحد الادنى لسعر شرائه من مصرف لبنان الذي عمد الخميس الى خفض الحد الاعلى لبيعه من ١٥٤٦,٠٠ الى ١٥٤٥,٥٠ ليرة من دون المساس بالحد الادنى الذي بقي على ١٥٣٦,٠٠ ليرة، ليقله وسطياً بـ ١٥٤٠,٧٥ ليرة فيما ظل متداولاً عملياً بما بين ١٥٣٦,٢٥ ليرة و ١٥٣٦,٧٥ ليرة، ثم بين ١٥٣٦,٥٠ ليرة و ١٥٣٧,٥٠ ليرة الجمعة على رغم ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله من دون تغيير في الاتجاهين بين ١٥٤٦,٠٠ و ١٥٤٥,٥٠ ليرة ويسعر وسطي مع ل ١٥٤٠,٧٥ ليرة، وهو السعر الذي انتهى به الاسبوع.

تباين اتجاه الدولار خارجاً

في الخارج، اظهر المتعاملون تردداً في دفع الدولار في اتجاه معين الاسبوع الماضي في انتظار ما سيؤدي اليه مستقبل الوحدة النقدية الأوروبية المزمع اطلاقها مطلع سنة ١٩٩٩ في ضوء نتائج قمة امستردام الأوروبية التي تبدأ اليوم لقرار ميثاق الاستقرار المالي لدول الاتحاد الأوروبي الذي تتباين فيه الآراء بين فرنسا والمانيا، في حين يخشى البعض ادراج ملف الفوائض التجارية اليابانية على جدول اعمال قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي ستعقد في دنفر (الولايات المتحدة) اواخر هذا الاسبوع، تحسباً لاستعمال سلاح اسعار الصرف مجدداً لمعالجة هذا الموضوع بدفع الين الياباني صعوداً.

ولوحظ منذ بداية الاسبوع وجود تيارات متناقضة تتنازع اتجاه السوق، منها ما يرجح اطلاق الموعد المتفق عليه ومنها ما يراهن على تأجيل هذا الموعد بما يتيح للدول الأوروبية ذلك، في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاستجابية للمعايير المطلوبة لعملية موحدة قوية، وفي غضون الاضواء، كان يسجل طلب على الدولار ازاء العملات الأوروبية باعتباره ملائماً في حال اطلاق "ارو" ضعيف في الموعد المحدد، ثم يخضع لتحقيق الارباح عليه كلما عاد الحديث الى تأجيل هذه العملية ضماناً لاطلاق "ارو" قوي ولو آجلاً.

كذلك بالنسبة الى الفوائض التجارية اليابانية التي باتت تشكل مصدرراً للمضاربات تارة على ارتفاع الين وطوراً على هبوطه تبعاً لما يرافقه من مواقف تصدر عن مسؤولين كبار في واشنطن وطوكيو. وفي هذا السياق، شكل اعلان تسجيل ميزان الحساب الجاري الياباني فائضاً مقداره ٩,٨ مليارات دولار في نيسان الماضي، اي بزيادة ٩٢,٧ في المئة عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٦، عاملاً ضاغطاً على الدولار الذي سرعان ما هبط من نحو ١١٥,٠٠٠ ين الى اقل من

لقاء تضامني مع عمال الجنوب في جنيف أبرق الى الهراوي والاسد وأنان

تجمع تجار السيارات المستعملة:

الزيادة على السيارات الشعبية ٥٠٠٪

صدر عن تجمع تجار السيارات المستعملة البيان الاتي:
"بعد اللفظ الذي ساد الاسواق اللبنانية بسبب القرار الوزاري بزيادة الرسوم الجمركية عشوائيا على السيارات المستوردة وخصوصا المستعملة ومن دون استشارة المعنيين بالقرار، وبعد اسهام الوزير السنيورة في شرح الزيادة البالغة ٢٠ في المئة التي اصابت الشريحة الكبرى من الطبقة العاملة، اصدر تجمع تجار السيارات المستعملة بعض الايضاحات على التصريحات المغلوطة الصادرة عن المراجع المعنية:
- اولاً: انتفاء وجود سيارات مستعملة مستوردة تباع بما لا يقل عن خمسة آلاف دولار سابقاً وهذا ما يغالط تصريح رئيس مجلس الوزراء بوجود سيارات تباع في الاسواق بالف دولار، ونأسف لكون المستشارين الخاصين برئيس مجلس الوزراء قد افادوه افادات خاطئة عن الاسواق اللبنانية، مع العلم ان كلفة شحن السيارة فقط هي ٧٥٠ دولاراً اميركياً عدا رسوم الجمارك مع التذكير بقرار منع استيراد السيارات ما دون عام ١٩٨٩.
ثانياً: للتوضيح نورد امثلة على الفوارق في التسعيرة الجمركية:

سابقاً	التسعيرة الجديدة
سيارة بيجو ٤٠٥ صنع ١٩٩٠	١,٤٠٠,٠٠٠
سيارة تويوتا كورولا صنع ١٩٨٩	٩٥٠,٠٠٠
	٥,٠٠٠,٠٠٠
	٥,٠٠٠,٠٠٠

اي الزيادة التقريبية توازي ٥٠٠ في المئة على السيارات الشعبية.
ثالثاً: بالنسبة الى الموضوع البيئي فان السيارات الاوروبية المستوردة مجهزة عموماً باجهزة عادمة للتلوث "Catalyseur" ويدفع جمرک زيادة على هذه الاجهزة مع العلم ان السيارات الكورية الجديدة المستوردة غير مجهزة".
وفي زحلة ("النهار")، جال وفد من تجار السيارات المستعملة في البقاع على الوزراء والنواب في المنطقة وشكوا لهم الاضرار اللاحقة بهم من قرار مجلس الوزراء وتلقى ردوداً متعاطفة.

الجمعية العمومية لنقابة خبراء المحاسبة

انعدت اول من امس الجمعية العمومية لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان في مقرها الجديد في المتحف برئاسة النقيب موفق اليافي الذي عرض تقرير مجلس النقابة، لافتاً الى اتفاق ٧٥ في المئة فقط من موازنة السنة السابقة مع تحقيق كل الاهداف التي وعد بها. وقال ان خبراء المحاسبة يعيشون سرعة في التحرك لمواكبة ما فاتهم في تطور المهنة وأكد ان مجلس شورى الدولة رد الدعوى التي اقامها احد الخبراء لابطال الجمعية العمومية. وعدد الانجازات المحققة ضمن عشرة اطر برزها:
١- الاطار المهني البحث حيث اعدت النقابة سبع دورات تدريبية مكثفة كل دورة منها سبعة ايام حضرها اكثر من ٧٠٠ خبير محاسبة في مختلف المناطق اللبنانية.
٢- الاطار العلمي حيث اقامت النقابة مؤتمرات دوليين بمشاركة مجموعة من المتخصصين بالمهنة من لبنان وخارج لبنان حضرهما اكثر من ١٠٠٠ خبير محاسبة مشارك عدا المشاركين من خارج النقابة.
٣- الاطار الاجتماعي حيث سعت النقابة الى اقامة لقاءات اجتماعية في مناسبات مختلفة لكي يتم تقارب الخبراء اجتماعياً وليس مهنياً فقط. كما اقام المجلس علاقات اجتماعية مع مختلف قوى المجتمع الاهلي.
٤- الاطار القانوني حيث تابع مجلس النقابة الدعاوى التي رفعت على المجلس، كما درس مشروع توضيح القانون وتعديله واحله على مجلس الوزراء.
٥- الاطار الدولي والاقليمي حيث ركزت النقابة على عضويتها في دول الفرنكوفون والاتحاد الدولي للمحاسبين، كما فتحت النقابة

العمل في جنوب لبنان في قصر الامم المتحدة في جنيف في مناسبة انعقاد الدورة ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي، نتوجه الى فخامتكم بأسمى التقدير لتضحيات شعبكم ومقاومته الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي وانتمالكته لحقوق العمل في المناطق التي يحتلها من بلادكم وفي المناطق المحاذية لها. واننا اذ نحبي مقاومتكم للاحتلال فاننا ندين استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من بلادكم وندعو المجتمع الدولي لتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون قيد او شرط".

البرقية الى الاسد: "نحن المجتمعين هيئات وشخصيات حكومية وعمالية واصحاب عمل في اللقاء التضامني مع العمال واصحاب العمل في جنوب لبنان في قصر الامم المتحدة في جنيف في مناسبة انعقاد الدورة ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي، نتوجه الى سيادتكم بأسمى آيات التضامن مع شعبكم وخصوصاً في الجولان السوري المحتل ومع قيادتكم المتشبثة بالحقوق القومية والوطنية. واننا اذ ندين استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، فاننا ايضا ندين المخططات العدوانية الاسرائيلية التركية في محاولاتها تطويقكم واضعاف صمودكم. متمنين لكم دوام العزة والنجاح".

البرقية الى أنان: "نحن المجتمعين هيئات وشخصيات حكومية وعمالية واصحاب عمل في اللقاء التضامني مع العمال واصحاب العمل في جنوب لبنان في قصر الامم المتحدة في جنيف في مناسبة انعقاد الدورة ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي، نتوجه الى مقامكم لتكثيف العمل لفرض تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون قيد او شرط ونحيطكم علماً باستمرار انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي للحقوق الانسانية وخصوصاً حق العمل في جنوب لبنان حيث تستمر ممارسات الارهاب الاسرائيلي تجاه العمال والمزارعين والصيادين واصحاب الاعمال الصناعية والتجارية خلافاً للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية. ان نشدان السلام يتطلب وقف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق العمل وحرياته في المنطقة المحتلة من لبنان والزامها الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي طبقاً لقرارات الشرعية الدولية".

من جهة اخرى، عقد لقاء ضم رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي والامين العام المساعد للاتحاد الدولي للنقابات الحرة ادي لورنسون في حضور مستشار الشؤون العمالية في الدول العربية لدى منظمة العمل الدولية وليد حمدان، عرضت فيه السبل الآيلة الى تحقيق الوحدة النقابية في لبنان بفتح حوار بين كل الاطراف المعنية.

تضامناً مع عمال الجنوب والبقاع الغربي المحتلين، اقام الوفد اللبناني الرسمي الذي يشارك في مؤتمر العمل الدولي في جنيف لقاء تضامنياً في قصر الامم حضره رئيسة مجلس نواب كانتون جنيف كريستين الصايغ ورئيس المجموعة العربية في المؤتمر وزير العمل السوري الدكتور علي خليل ورئيس المجموعة الآسيوية وزير العمل الايراني حسين كمال والسفير اللبناني في جنيف امين الخازن والسفير السوري لدى الامم المتحدة في جنيف طاهر الحسامي ورئيس جمعية الصداقة السوسيسرية - اللبنانية جاك توروبون وجيرار فو تو عن البعثة الفرنسية الدائمة لدى الامم المتحدة ومدير منظمة العمل العربية محمود بكر رسول والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ووفد الامانة العامة ووكيل وزارة العمل في الكويت احمد العضاوي ورئيس رابطة المشرق العربي الثقافية الدكتور سعد كياي ورئيس فريق اصحاب الاعمال في المؤتمر اوكلان ومنذوب فريق اصحاب الاعمال العرب عقيل الجاسم وجمع من اركان الاتحادات العمالية وهيئات اصحاب العمل وممثلي الدول المشاركين في المؤتمر.

وتكلم على التوالي عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام عصام ريدان والسيدة الصايغ ورئيس الوفد اللبناني سمير عون والوزير خليل وتوروبون وبكر رسول والامين العام للاتحاد النقابي العالمي جاريكوف وجمام والوزير كمال وممثل اتحاد عمال الصين ليو يونغ وممثل المجموعة العمالية لأميركا اللاتينية انطونيو تينو والجاسم ورئيس اتحاد عمال قبرص انطونيو فرام والامين العام لاتحاد عمال ايران علي رضا ووكيل وزارة العمل في فلسطين محمد الصباح وممثل اصحاب العمل في الاردن عبدالنور جبينة.

وفي ختام الكلمات اقترح عون على الحضور توجيه برقيات الى الرئيس الياس الهراوي والرئيس حافظ الاسد والامين العام للامم المتحدة كوفي اناث فاقرت كالآتي:

البرقية الى الهراوي: "نحن المجتمعين هيئات وشخصيات حكومية وعمالية واصحاب عمل في اللقاء التضامني مع العمال واصحاب

مزارعون في الجنوب يطالبون بتعويضهم

ناشد المزارعون في القرى المحررة والمحاذية للشريط الحدودي المحتل لقضاء بنت جبيل ومرجعيون وزير الزراعة شوقي فاخوري تعويضهم مزروعاتهم التي تضررت بسبب انقراض الحشرات الضارة والفئران على حقول القمح والحبوب ما ادى الى اتلاف زهاء ٧٠ في المئة منها. وطلبوا بتأمين مواد لمكافحة هذه الحشرات في الموسم الزراعي المقبل.

نهائي بطولة لبنان في كرة السلة التضامن الزوق تقدم الرياضي (١) -



الاميركي مايكل كامبرلاند يسجل سلة التضامن، امام روجيه نصر (٨) من التضامن. (ابراهيم الطويل)



"ريباوند" للنيجيري ابراهيم تات (١٢) من التضامن، امام الروسي سيرغي تشيبوتكين من الرياضي.

نادي النخلة الكورة

انتخب الجمعية العمومية لنادي النخلة الكورة لجنة ادارية جديدة لمدة سنتين من: اسعد الايوبي رئيساً، صفوان الايوبي نائباً للرئيس، ياسين الايوبي امينا لسكر، عمر الايوبي امينا للصدوق، الياس الاغا محاسباً، جمال الايوبي مديراً للنادي، غالب الايوبي مديراً للاعلام، احمد الايوبي ونجم الايوبي وعلي الايوبي ونافذ الايوبي اعضاء.

اتحاد العاب القوى

عاد من القاهرة عضو الاتحاد اللبناني لاعاب القوى شربل شلالا بعدما شارك في دورة تدريبية للاداريين العرب أجريت في مركز التنمية الدولي في القاهرة بمشاركة ٤٢ اداريا من الاتحادات العربية. وخلال وجوده في مصر أجرى اتصالات في شأن اشترك فرق مصرية و اردنية وسورية في مهرجان نادي اتلتيكو في الكرة الطائرة وكرة السلة الذي ينظمه النادي اواخر شهر تموز.

اتحاد الطائرة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة مطالبة النوادي الاتحادية بعدم اجراء أي مباراة ايا كان نوعها ولكل الفئات المعتمدة اتحاديا قبل الحصول على موافقته، وتأمين حكام اتحاديين لادارة المباريات.

وباشر منتخب لبنان للسيدات والرجال تمارينهما استعدادا للدورة الرياضية العربية كافة على ملعب نادي غزير في اشراف المرربين عامر حداد وسامي ابو جودة (رجال) وجوزف خرما وميشال ابو فرحات (سيدات).

المشاركة السعودية في الدورة العربية

تشارك السعودية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من ١٢ تموز الى ٢٧ منه ١٢ لعبة هي العاب القوى والفروسية والرمية ورفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والتايكواندو والكراتيه والجودو وكرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة السلة والمبارزة. ولن يشارك فيما منتخب كرة القدم لارتباطه بالاستعداد لتصفيات الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا سنة ١٩٩٨.

حين سجل للرياضي الاميركي مايكل كامبرلاند (٢١ نقطة وياسر الحاج ٢٠ نقطة ووليد دمياطي ١١ نقطة. مثل التضامن الزوق: مارك قزح وايلي نصر ولطيف فولامي وروجيه نصر وباتريك سابا وابراهيم تات وموسى موسى وجوزف منصور وايلي صفيير. ومثل الرياضي: وليد دمياطي ومايكل كامبرلاند وياسر الحاج وجاسم قانصوه وسيرغي تشيبوتكين وروبير عماد وغازي بستاني وبدر مكي وحسين كنج. قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان اندرياس مانفاناس وبناتيوتيس باكاليس. وقال مدرب التضامن سجعان سعاده لـ"النهار": "سنلعب بطريقة مختلفة في جونييه (مجمع فؤاد شهاب الرياضي). لجأت الى اراحة اللاعبين في المباراة، أخذاً في الاعتبار اننا سنخوض مباريات من دون راحة، منها اثنتان في جونييه الثلاثة والاربعاء".

الحكمة - انترنيك

كتب جوزف حردان: على ملعب نادي الكهراء في زوق مكايل، فاز الحكمة على انترنيك بفارق ٣٩ نقطة، (١٠٤ - ٦٥) الشوط الاول (٥٠ - ٢٤)، وتقدمه (١ - ٥) في مباريات المركزين الثالث والرابع.

سجل للحكمة النيجيري مصطفى عبد السلام ٢٧ نقطة، بينما سجل لانترنيك الروسي ديكران كوكوجيان ٢٣ نقطة. ونجح لاعبو الفريق الاخضر في التسديد من خارج القوس، في حين بدا لاعبو الفريق الازرق بعيدين من المستوى الذي قدموه في المباريات السابقة في البطولة، وخسروا جهود الكاميروني كريستيان ايكوي والروسي ديكران كوكوجيان في الشوط الثاني، لارتكابهما خمسة اخطاء.

مثل الحكمة: جو مجاعص وعزيز زكا وايمين نبار وعادل ملاح وطوني الزغبى وايلي مشنتف وفادي الخطيب وروبرت آلن ومصطفى عبد السلام.

ومثل انترنيك: خليل ديراني وداني عون ويروانت افاكيان وكريستيان ايكوي وديكران كوكوجيان وهاروت كوزوجيان وجوزف عربيان. وباسم صبرا واندرية الترك وباتريك لود.

وتقام غداً المباراة الثانية بين التضامن الزوق والرياضي، في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونييه الساعة (٢١،٤٥)، بينما يستقبل انترنيك على ملعبه في ستر دميترجيان في ضيئه، الحكمة الساعة (٨،٠٠).

كتب ناجي شربل:

اسقط التضامن الزوق ضيفه الرياضي بيروت بفارق نقطتين، ٧٥ - ٧٣ (الشوط الاول ٣٦ - ٢٧)، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في قاعة صائب سلام في المنارة، وتقدمه (١ - ٠) في الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى. شهد للعبة جمهور غفير، تحلّى بالانضباط وشجع بحرارة ملتزماً قواعد السلوك العامة، ولم يعكر هذا الجو سوى لجوء "خمسة صبيان" الى رشق الاوتوبيسات التي نقلت مشجعي الفريق الكسرواتي بالحجار عقب المباراة من فوق محطة للوقود الى الجهة الشرقية من الملعب.

سيطر الكسروانيون على مجريات الشوط الاول، معتمدين التوغل تحت السلة البيروتية عبر النيجيري ابراهيم تات وايلي نصر الذي اضطلع بدور دفاعي ايضا. وعانى البيروتيون عقماً في التسديد من خارج القوس، علما انه سجلت اربع رميات ثلاثية في المباراة، منها اثنتان للتضامن عبر روجيه نصر في الشوط الاول، ومارك قزح في الشوط الثاني، واثنتان للرياضي عبر غازي بستاني ومايكل كامبرلاند في الشوط الثاني. وتقدم الكسروانيون بفارق ١٢ نقطة (٢٠ - ١٨)، قبل نهاية الشوط الاول بـ٦،٥٢ دقائق. واسترد البيروتيون روحهم وقلصوا الفارق معتمدين على ياسر الحاج تحت السلة الكسروانية. وسجل لهم الاميركي مايكل كامبرلاند نقطتين في الثانية الاخيرة من هذا الشوط ليتقدموا للمرة الاولى في المباراة.

وتبادل الفريقان السيطرة في الشوط الثاني، وتعادلا اربع مرات. ثم اخذ الكسروانيون المبادرة وتقدموا في الدقائق الخمس الاخيرة بفارق ثلاث نقاط. ولجأ لاعبو الرياضي الى ارتكاب الاخطاء لتوقيف الوقت، فخسروا جهود الروسي سيرغي تشيبوتكين، الذي خرج لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ٢٢،٤ ثانية، ووليد دمياطي الذي خرج ايضا قبل ٨،٤ ثوان لارتكابه خطأ هجومياً على ايلي نصر، عقب رمية ثلاثية ناجحة للاميركي مايكل كامبرلاند، قلص بها الفارق الى نقطة واحدة ٧٣ - ٧٤. واخفق ايلي نصر في ترجمة الرمييتين، لينجح بعده موسى موسى في تسجيل واحدة من رميتين حرتين قبل النهاية (٢١،٤٠ ثابنتين، اثر ارتكاب بدر مكي خطأ عليه.

سجل للتضامن النيجيري ابراهيم تات (٢١ نقطة وايلي نصر ١٨ نقطة وكل من باتريك سابا ومارك قزح ١٠ نقاط. في

دورة الربيع الاولى لكرة القدم فوز البرج ٣-٢ والاخاء الاهلي (١-٠)



... سعيد ابو المنى لاعب الاخاء الاهلي فوق مهاجم الساحل الجديد القادم من الرياضة والادب صلاح دلال (٨).
(عدنان الحاج علي)

ريكاردينو الى بورودو

انتقل مساعد الدفاع البرازيلي ريكاردو لوييس بوتزي (٢١ عاما) المعروف بـ "ريكاردينو" من بارانا البرازيلي لكرة القدم الى بورودو الفرنسي في مقابل نحو مليوني دولار ليصير ثامن لاعب جديد في بورودو استعدادا للموسم المقبل، بينهم ليليان لاسلان من اوسير والمولندي ستالني فنرو والدفاع اليوغوسلافي نيساسا فيليبتش. وسجل ريكا ريكاردينو ١١ اصابة لبارانا هذا الموسم، اربع منها من ضربات حرة.

كأس كيرين

أحرزتها اليابان الثالثة

أحرزت اليابان بطولة مسابقة كأس كيرين لكرة القدم للسنة الثالثة على التوالي بفوزها على تركيا (٠-٠) (الشوط الاول (٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "تاغاي" في اوساكا. وسبق لليابان ان تغلبت على كرواتيا ٤-٢، فيما تعادلت كرواتيا وتركيا (١-١).

وسجل اصابة الفوز للمنتخب الياباني الذي نال ٦٠ الف دولار، ميرواكي موريشيما في الدقيقة ٢٥. فيما صد الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواغوتشي ضربة جزاء "بنالتي" سددها المدافع سليم اوزير في الدقيقة ٥٦.

صيда - من محمد زهير:
أجريت امس وقبله على الملعب البلدي في صيدا مباراتان في دورة الربيع الاولى - كأس الرئيس رفيق الحريري لكرة القدم، ففاز بعد ظهر السبت البرج على التضامن صور ٣-٢ (المجموعة الثانية) والاخاء الاهلي عليه على شباب الساحل (٠-٠) بعد ظهر الاحد.

وتتابع مباريات الدورة بعد ظهر الخميس بمباراة واحدة بين البرج والراسينغ (المجموعة الثانية)، والجمعة بمباراة الانصار والاخاء الاهلي عليه (المجموعة الاولى)، والسبت بمباراة النجمة والتضامن صور (المجموعة الثانية).

الاخاء الاهلي (١ - شباب الساحل ٠)
بعد ظهر الاحد فاز الاخاء الاهلي عليه على شباب الساحل (٠-٠) (الشوط الاول (٠-٠)).

قدم الفريقان عرضا متواضعا خلا من اللمحات الفنية لكنه لم يخل من فرص حقيقية كان يمكن، على قلتها، ان تبدل المقاييس: في الدقيقة ٢٢ كانت ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة الساحليين، بيد ان ياسر منصور اهدرها اذ اطاحها في الهواء الطلق وسط زهول كل من في الملعب، بعدما تسبب بها الحارس الجبلي آرا باعاقته صلاح دلال داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٤٣ اهدر صلاح دلال (انتقل الى الساحل من الرياضة والادب) فرصة ثانية اذ مسحت قذيفته العارضة الجبلية اثر ضربة حرة.

وفي الدقيقة ٢ من الشوط الثاني كانت ضربة جزاء "بنالتي" جديدة انما لأبناء الجبل تسبب بها عماد الميري باعاقته رامي كفوري داخل المنطقة، فانبرى سلمان عبد الخالق للكرة وارسلها الى يسار الحارس الساحلي حسن موسى مسجلا اصابة فريقه والمباراة.

وفي الدقيقة ٢٣ لاحت لعبد الخالق فرصة التعزيز، بيد انه سدّد الكرة ثلاث مرات الى جسم الحارس موسى قبل ان تتحول ركنية لم تثمر، لتنتهي اللعبة جبلية (٠-٠).

مثل الاخاء الاهلي: الحارس آرا، واللاعبون عماد البنا وعلي حسون وحسين الصالح وخضر فياض ومحمد بهلوان وسعيد ابو المنى (زهير رحال) وحمال يحيى ورامي كفوري وحسن نزال وسلمان عبد الخالق (فادي التيماني).

ومثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون عماد الميري ومجدي مرجان وتوفيق حيدر ومحمود علامة وعلي غنوم وياسر منصور وسامي حيدر (محسن خزعل) وجهاد الرفاعي (محمد سعد)

وصلاح دلال ومحمد شعيب (بسام ومصباح) واللاعبون عماد الميري ومجدي مرجان وتوفيق حيدر ومحمود علامة وعلي غنوم وياسر منصور وسامي حيدر (محسن خزعل) وجهاد الرفاعي (محمد سعد) وصلاح دلال ومحمد شعيب (بسام ومصباح).



ابراهيم مناصري مهاجم التضامن صور في الهواء فوق مدافع البرج السيد محمد محسن اسماعيل...

لييب بطرس

دعت رئيسة الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب وتراثه السيدة رندة بري الى حضور توقيع كتاب الزميل الدكتور لييب بطرس "نشوء الألفة ابطال الرياضة في بلاد الميولوجيا الفينيقية واعتمادها في بلاد الاغريق"، السادسة مساء الجمعة ٢٠ حزيران في استراحة صور السياحية.

كأس لبنان لكرة المضرب

تقام اليوم ١٥ مباراة في الدور الاول من دورة كأس لبنان لكرة المضرب، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي النهضة الرياضية في المنارة.

وتجرى ثلاث مباريات في الوقت نفسه على ثلاثة ملاعب، علما ان المباراة من تسعة اشواط: فؤاد روضة - محمد المصري، ادهم بعيني - مارك متني، باسم بردان - داني شكرالله (الساعة ١٤،٠٠)، محمد سيليني - راجي غبريال، جورج ابو جودة - كمال نحلوس، كريم منصور - اميليو بارودي (الساعة ١٥،٠٠)، لطف الله بستاني - اتيان مونارش، هادي غانم - عقل باز، وائل منصور - كريم حداد (الساعة ١٦،٠٠)، فؤاد خاطي - عماد خوري، مازن حكيم - لانسولوت سرسق، خالد مالج - ايلى غزال (الساعة ١٧،٠٠)، عبدة صيداني - شادي حوراني، رامي جمال - مازن دروب، يوسف بلوط - جهاد درويش (الساعة ١٨،٠٠).

وحددت اللجنة المنظمة المباراة النهائية للفردى السيدات في ٢٧ من الجاري، والمباراتين النهائيتين للفردى للرجال والزوجي الرجال في ٢٨ منه.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على شبابه

زياد عفيف الرفاعي
والده المهندس عفيف عبد القادر الرفاعي والدته زينب علي المبيض شقيقته سناء عمه عمر وعدنان اخواله الحاج محمد وابراهيم وزهير المبيض.

والده ووالدته وشقيقته وأمله يتقبلون التعازي اليوم الاثنين ١٦ حزيران في منزلهم في رأس بيروت شوران قبالة مدينة الملاهي طلعة الرفاعي بناية الرفاعي الطابق الثالث.

في وفاة المأسوف عليه

الحاج علي ابراهيم قرقماز

مختار بلدة عنقون - صيدا
ولده العقيد غازي ومحمد الأسفون آل قرقماز وفرحات وحسن وفضيه وعموم اهالي عنقون.

ابن الفقيده مارون وعائلته بناتهما سلوى زوجة جان ابو الحساب وعائلتها في المهجر ونجلا ارملة المرحوم غصن غصن وعائلتها وناديا زوجة بيار غسطين وعائلتها وتريز زوجة المهندس جوزف توفيق معلوف وعائلتها ولولا وماري وهدي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المأسوف عليها

وديعة نزار

ارملة المرحوم الصيدلي فارس شاكر المنتقلة الى رحمة تعالى امس الاحد ١٥ حزيران.

زوجة الفقيده منى عازار ولدها فيليب وفادي شقيقه انطوان يازجي صونيا ارملة المرحوم جورج يازجي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

بولس فيليب يازجي

ولده شربل وجان وعائلته بنتاه انعام زوجة الياس الجميل وعائلتها وكمال زوجة ابراهيم قسطه وعائلتها شقيقته مادلين ارملة المرحوم جورج بشير وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **الياس حنا بشير** المنتقل الى رحمة تعالى السبت ١٤ حزيران.

انتقل الى رحمة تعالى في بعلبك عميد عائلته

السيد الشريف ابراهيم علي محسن ناصر

(ابو غازي)
اولاده السادة غازي (في مصر) ومحمد علي (كندا) والدكتور نبيل وجمال (اميركا) وكريم كريمته ليلي ونجوى.

اشقاؤه السادة محمود والمرحومون محمد وحسين ومحسن واحمد وهاشم وحسن وصالح وعبدالله صهره غازي الصغير زوج ليلي.

نسيب وقريب ورحيم آل ناصر والموسوي ومحفوظ والصغير وداود ونزلة في لبنان واللحام في سوريا وابو نكري في مصر.

الأسفون آل ناصر.

اهالي بلدة الدوير ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محفوظ رمال

اولاده الحاج حسن والدكتور حسين والاستاذ علي اصهاره الاستاذ علي احمد عاصي والمرحومان الاستاذ سامي رمال والمهندس نزار عاصي.

انتقل الى رحمة تعالى امس الاحد ١٥ حزيران المأسوف على شبابه **بهيح الحاج مصطفى قليط (ابو جهاد)**

ولده جهاد وعباس اشقاؤه محمد وحسين وعلي واسعد والمرحوم خليل صهره عصمت بدر الدين. الأسفون آل قليط وشهاب وبدر الدين وعموم اهالي هونين.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على صباها

مريم احمد فحص

اشقاؤها فياض وفايز وعلي. الأسفون آل فحص وعموم اهالي جبشيت.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **فيكتوريا سعيد زريق** زوجة شحاده سليمان مساعد اولادها سمير وعائلته وموريس وعائلته ومنير وعائلته والكسندرا زوجة جورج سلامه وعائلتها وملكه زوجة غايي فريجه وعائلتها ينعونما بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **عبد الرحمن مسلماني**

(ابو محمود)
ولده محمود وأحمد أشقاؤه محمد وابراهيم والمرحوم أحمد اصهاره الحاج علي نوري والمرحومان محمد علي وغازي سلطان. الأسفون آل مسلماني وفتحي وديك وسلطان ونوري.

زوجة الفقيده جوليا ناكوزي ابنه انطوان وعائلته بناته عائدة وروز زوجة عبديو صوما وعائلتها وراغدة زوجة ايلي ابي نادر وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **موسى جوزف ابو عقل**

زوجة الفقيده زكية ابراهيم شهما اولاده حنا وعائلته وابراهيم وعائلته والبير وعائلته والياس وعائلته وفادي شقيقاه جرجس وعائلته والياس وعائلته شقيقاته اديبة زوجة جرجس سمعان وعائلتها ومريانا ارملة المرحوم جورج عوض وأولادها ونعيمه ارملة المرحوم رامز سمعان واولادها

وعموم عائلات شحود وشهدا وقاطرجي وديب وابراهيم وزوين ودعبول والياس وسمعان وعوض وتقلا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

نعمه حنا شحود

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

اسبر موسى دعبول

زوجته ماري الياس لبيكي اولاده موريس وعائلته وانطوان وعائلته وسيرج وعائلته ومرسيل زوجة بول البرجي وعائلتها

والدها انطوان يوسف الحايك والدتها جنان وليد بيضون شقيقتها ميرا انطوان الحايك جدتاهما انيسة جبور ارملة المرحوم يوسف الحايك وابييه ابي الملع ارملة المرحوم وليد بيضون

عمها حنا يوسف الحايك وعائلته عماتهما مادلين زوجة خليل بولس وعائلتها وسلوى زوجة الفرد موري وعائلتها وجاكلين الحايك

خالتها بارعة زوجة حبيب قشوع وعموم عائلات الحايك وبيضون وجبور وابي الملع وبولس وموري وقشوع ومخول وابو خاطر واحمد وشما وفرنسيس ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها

ملك انطوان الحايك

المنتقلة الى رحمة تعالى في ابو ظبي.